الفائزون

بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم

تأليف
صلاح الدين محمود السعيد

الناشر
دار البيان العربي



الفائزون

بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم

اسم الكتاب : الفائزون بدعاء النبي ﷺ

اسم المؤلف : صلاح الدين محمود السعيد

مقاس الكتاب : ١٧ x ٢٤

عدد الصفحات : ١٦٨ صفحة

عدد الأجزاء : جزء واحد

رقم الإيداع : ٢٤٠٥٨ / ٢٠٠٦ م



دار البيان العربي

الأزهر / درب الأتراك ت : ٥١١٨٠٩٧



مــقـــدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران: ١٠٢).

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ (النساء: ١).

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ (الأحزاب: ٧٠، ٧١).

فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار.

وبعـــــد:

فقدت وردت أحاديث كثيرة تتضمن فوز الكثيرين بدعاء النبى ﷺ، قصدت جمع ما تيسر لى منها لغايات عدة:

* الدلالة على صدق النبوة، فإن الله قد أجاب نبيه فيمن دعا لهم.
* بيان لفضائل المدعو لهم فإن غالب أحاديث الفضائل تدور بين تبشير بالجنة أو فوز بدعاء من النبى ﷺ، وقد أفردت للمبشرين بالجنة كتابًا على نحو هذا الكتاب.
* التعرض لدعائه ﷺ عسى أن تصيبنا بركاته وتعمنا نفحاته.
* التخريج لأحاديث يجمعها قدر مشترك وهو الفوز بدعاء النبى ﷺ.

ولم أقصد فى جمعها الاستيعاب فهو متعذر فى هذا الباب، فإن من أراد الحصر لن يستطيع إلى ذلك سبيلاً وطلب محالاً وأمراً عسيراً، وذلك لأن النبى ﷺ كان يكثر من الدعاء لأصحابه ولسائر الأمة فى كثير من المواقف والأحداث كصلاة الجنازة والاستسقاء وغيرها.

ولقد جمعت فى هذا الكتاب ما يسره الله عز وجل لى ممن دعا لهم الرسول ﷺ وسميته:

[**الفائزون بدعاء الرسول ﷺ**]

هذا وأسأل الله عز وجل أن ينفعنى والمسلمين به.

وصلِّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبـــــــه

أبو أنس

صلاح الدين محمود السعيد

الفصل الأول:

في إجابة دعائه ﷺ

قال القاضي عياض: وهذا باب واسع جدًا، وإجابة دعوة النبي ﷺ لجماعة، بما دعا لهم وعليهم، متواتر على الجملة، معلوم ضرورة وقد جاء في حديث حذيفة، رضي الله عنه؛ كان رسول الله ﷺ إذا دعا لرجل، أدركت الدعوة ولده، وولد ولده.

ودعا معاوية بالتمكين فنال الخلافة، ولسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن يجيب الله دعوته، فما دعا على أحد إلا استجاب له، ودعا بعز الإسلام بعمر رضي الله عنه، أو بأبي جهل، فاستجيب له في عمر، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر، وأصاب الناس في بعض مغازيه عطش، فسأله عمر الدعاء، فدعا، فجاءت سحابة فسقتهم حاجتهم، ثم أقلعت ودعا في الاستسقاء، فسقوا ثم شكوا إليه المطر، فدعا، فصحوا.

وقال لأبي قتادة: «**أفلح وجهك، اللهم بارك له في شعره وبشره**» فمات وهو ابن سبعين سنة وكأنه ابن خمس عشرة سنة،.

وقال للنابغة «**لا يفضض الله فاك**» فما سقطت له سن.

وفي رواية: فكان أحسن الناس ثغرًا، إذا سقطت له سن نبتت له أخرى، وعاش عشرين ومائة، وقيل أكثر من هذا.

ودعا لابن عباس: «**اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل**» فسمي الحبر، وترجمان القرآن.

ودعا لعبد الله بن جعفر بالبركة في صفقة يمينه، فما اشترى شيئًا إلا ربح فيه.

ودعا للمقداد بالبركة، فكانت عنده عزائر من المال، ودعا بمثله لعروة بن الجعد، فقال: فلقد كنت أقومن بالكناسة فما أرجع حتى أربح أربعين ألفا، وقال البخاري في حديثه: فكان لو اشترى التراب ربح فيه، وروى مثل هذا لغرقدة أيضًا، وندت له ناقة فدعا، فجاءه بها إعصار ريح حتى ردها عليه، ودعا لأم أبي هريرة فأسلمت، ودعا لعلي أن يكفى الحر والقر فكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف وفي

الصيف ثياب الشتاء ولا يصيبه حر ولا برد، ودعا لفاطمة ابنته الله لا يجيعها، قالت: فما جعت بعد، وسأله الطفيل بن عمرو آية لقومه، فقال: «اللهم نور له» فسطع نور بين عينيه، فقال: يا رب أخاف أن يقولوا مثله، فتحول إلى طرف سوطه، فكان يضيء فى الليلة المظلمة فسمى ذا النور(١).

قلت: وساق جملة ممن دعا عليهم رسول الله ﷺ فاستجاب الله له دعاءَه فيهم، ثم قال: وهذا الباب أكثر من أن يحاط به.

* * *

(١) القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٧٥.

الفصل الثانى:

الدعاء لأنبياء الله عليهم السلام

أبدأ بهم تبركًا بذكرهم، ولأن لهم حق الصدارة على غيرهم، فهم صفوة البارى وخيرته، وسادة خلقه، وقد كان نبينا ﷺ، إذا ذكر الأنبياء بدأ بنفسه، فقال: «**رحمة الله علينا**» ثم يدعو لهم، كما سيأتى فى حديث ابن عباس عن أبى بن كعب[1]، فممن دعا لهم رسول الله ﷺ:

نبى الله موسى ـ عليه السلام

١ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قسم النبى ﷺ قسمًا، فقال رجل: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله، فأتيت النبى ﷺ فأخبرته، فغضب حتى رأيت الغضب فى وجهه ثم قال: «**يرحم الله موسى قد أوذى بأكثر من هذا فصبر**»[1].

٢ - عن أبى بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحمة علينا وعلى موسى، لو**

---

(١) انظر الحديث رقم (١٠).

(١) البخارى فى صحيحه (٦/ ٥٠٣) فتح، كتاب أحاديث الأنبياء باب (٢٨) الحديث (٣٤٠٥) وفى ٧/ ٦٥٢ كتاب المغازى: باب غزوة الطائف رقم (٤٣٣٥، ٤٣٣٦) وفى ١٠/ ٤٩٠ كتاب الأدب: باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه رقم (٦٠٥٩) وباب الصبر على الأذى ١٠/ ٥٢٧ رقم (٦١٠٠) وفى ١١/ ٨٥ كتاب الاستئذان: باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة رقم (٦٢٩١) وفى ١١/ ١٤٠ كتاب الدعوات باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة: ١٠٣) ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه رقم (٦٣٣٦) ومسلم ٢/ ٧٣٩ كتاب الزكاة باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوى إيمانه رقم (١٠٦٢) وأحمد فى مسنده ١/ ٤١١، ٤٣٦، ٤٤١، ٣٨٠، وانظر: فيض القدير ٤/ ٢٧ (٤٤٣٦) والبيان والتعريف (١٠٥٢).

(٢) أبو داود فى سننه ٤/ ٣٣ كتاب الحروف والقراءات (٣٩٨٤) والحاكم فى المستدرك ٢/ ٥٧٤، وقال: حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه، وأقره الذهبى.
وعزاه السيوطى (٤٤٤٦ - فيض) لأبى داود والنسائى والحاكم عن أبى، ورمز لصحته.
قلت: قوله ﷺ: «يرحم الله موسى لوددت أنه كان صبر، حتى يقص الله علينا من خبرهما» أخرجه البخارى (٣٤٠١) ومسلم ٧/ ١٠٣، وأحمد ٥/ ١١٨، وابن حبان (٦١٨٧) والحميدى فى المسند (٣٨١) والطبرانى فى الأحاديث الطوال رقم (٤٥) والخطيب فى الرحلة فى طلب الحديث، فى حديث طويل فى قصة الخضر وموسى عليهما السلام.

صبر لرأى من صاحبه العجب لكنه قال: ﴿إن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ (الكهف: ٧٦)».

٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يرحم الله موسى، ليس المعاين كالمخبر، أخبره ربه أن قومه فتنوا بعده، فلم يلق الألواح، فلما رآهم وعاينهم ألقى الألواح**» وقال رسول الله ﷺ: «**رحم الله موسى لو لم يعجل لقص من حديثه غير الذى قص**».

نبى الله لوط ـ عليه السلام

٤- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد، وما بعث الله بعده نبيا إلا وهو فى ثروة من قومه**».

٥- وعنه، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال** ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ (البقرة: ٢٦٠) **ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد، ولو لبثت فى السجن طول ما لبث يوسف، لأجبت الداعى**».

---

(٣) الحاكم فى المستدرك ٢ / ٣٨٠، وقال: هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

(٤) أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» ص١٧٧، والطبرى فى تفسيره ١٢ / ٨٨، والحاكم ٢ / ٥٦١ عن أبى هريرة، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبى، وعزاه السيوطى (٤ / ٢٠ - ٤٤١٥ - فيض) للحاكم عن أبى هريرة وصححه، وأخرجه الطبرى فى تفسيره ١٢ / ٨٧ عن الحسن و ٨٨ عن قتادة، وكلاهما مرسل.

(٥) البخارى فى صحيحه ٦ / ٤٧٣ كتاب أحاديث الأنبياء: باب قوله تعالى: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الحجر: ٥١) و باب ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ (النمل: ٥٤) وباب ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ (يوسف: ٧) وفى تفسير سورة البقرة: باب قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ (البقرة: ٢٦٠) وفى تفسير سورة يوسف: باب قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ (يوسف: ٥٠) وفى التعبير: باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك، ومسلم فى الصحيح ٤ / ١٨٣٩ كتاب الفضائل باب (٤١) من فضائل إبراهيم عليه السلام رقم (١٥٢) ١ / ١٣٣ كتاب الإيمان باب (٦٩) زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة رقم (٢٣٨) وأحمد فى المسند ٢ / ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٥٠.

نبى الله يوسف بن يعقوب ـ عليهما السلام

٦- عن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله يوسف إن كان لذا أناة حليمًا، لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل إلىَّ لخرجت سريعًا**».

٧- وعن الحسن البصرى، رحمه الله قال: قال نبى الله ﷺ: «**رحم الله يوسف، لولا كلمته ما لبث فى السجن طول ما لبث**» يعنى قوله: ﴿**اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ**﴾ (يوسف: ٤٢) **قال**: ثم يبكى الحسن فيقول: نحن إذا نزل بنا أمر فزعنا إلى الناس.

نبى الله زكريا ـ عليه السلام

٨- عن قتادة ـ رحمه الله، أن النبى ﷺ قال: «**يرحم الله زكريا وما كان عليه من ورثته، ويرحم الله لوطا، إن كان ليأوى إلى ركن شديد**».

٩- وعن الحسن رحمه الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يرحم الله أخى زكريا، ما كان عليه من ورثة ماله حين يقول**: ﴿**فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ**﴾ (مريم: ٥، ٦)».

نبى الله هود ونبى الله صالح ـ عليهما السلام

١٠- عن ابن عباس، عن أبى بن كعب ﷺ، أن النبى ﷺ كان إذا ذكر الأنبياء بدأ بنفسه، فقال: «**رحمة الله علينا وعلى هود وعلى صالح**».

١١- وعنه، عن أُبَىٍّ، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «**رحمة الله علينا وعلى صالح، رحمة الله علينا وعلى أخى عاد**» [يعنى هودًا عليه السلام] ثم قال: «**إن موسى عليه السلام بينا هو يخطب قومه، إذ قال لهم: ما فى الأرض أحد أعلم منى، وأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن فى الأرض من هو أعلم منك وآية ذلك أن تزودوا حوتًا ...**».

وذكر الحديث بطوله فى قصة الخضر وموسى عليهما السلام.

---

(٦) أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ١٢ / ٢٣٥، وعزاه السيوطى (٤٤٣٧ – فيض) لابن جرير وابن مردويه عن أبى هريرة، ورمز لحسنه.

(٧) أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ١٢ / ٢٢٣ عن الحسن، مرسلا.

(٨) أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ١٦ / ٤٨ مرسلا.

(٩) أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ١٦ / ٤٨ وهو مرسل كسابقيه.

(١٠) أخرجه أحمد فى المسند ٥ / ١٢١. (١١) أخرجه أحمد فى المسند ٥ / ١١٩.

الفصل الثالث:

الدعاء للصحابة الكرام، رضى الله عنهم

لقد كان رسول الله ﷺ يستغفر لأصحابه، ويبرك عليهم، ويدعو لهم بالرحمة، أفراداً وقبائل وجماعات وعلى رأسهم العشرة المبشرون، وعلى رأسهم أبو بكر، وبهم أبدأ لأنهم سادات هذه الأمة وهم أولى بالتقديم ثم أسرد سرداً من غير اعتبار الأفضلية.

١٢- عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر للصحابة، ولمن رأى من رآني**».

أبو بكر الصديق. رضى الله عنه

١٣ـ عن أبى بكر بن أبى زهير، **عن أبى بكر الصديق** رضي الله عنه، أنه قال: يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿**من يعمل سوءا يجز به**﴾ (النساء: ١٢٣) فقال: «**رحمك الله يا أبا بكر ألست تمرض؟ ألست تنصب؟ ألست تصيبك اللأواء؟ فذاك ما تجزون به**».

عمر بن الخطاب. رضى الله عنه

١٤- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبى جهل بن هشام، أو بعمر بن الخطاب**» قال: وكان أحبهما إليه عمر.

---

(١٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٩/ ١٠٩، والطبرانى فى الكبير ٦/ ١٦٦ رقم (٥٨٧٤) والدولابى فى الكنى ٢/ ١٦٧، قال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٠: رجاله رجال الصحيح، غير عبد الجبار بن أبى حازم، قال ابن حبان: أظنه فليح بن سليمان وذكره فى الثقات.

(١٣) أخرجه أحمد فى المسند ١/ ١١، والطبرى فى جامع البيان ٥/ ٢٩٤، وابن أبى الدنيا فى «الهم والحزن» ص٦٦ رقم (٨٦) والحاكم ٣/ ٧٤، وقال: صحيح، ووافقه الذهبى، والبيهقى فى الكبرى ٣/ ٣٧٣، والمروزى فى «مسند أبى بكر» ص١٤٧ رقم (١١١، ١١٢) قال محقق المسند: إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن أبا بكر بن أبى زهير الثقفى من صغار التابعين، ثم هو مستور لم يذكر بجرح ولا تعديل، لكن الحديث صحيح بطرقه وشواهده، وأورد ابن حمزة الحسينى فى البيان والتعريف برقم (١٠٥٣) وعزاه للضياء فى المختارة، وفى (١٢٣٨) وعزاه لابن أبى شيبة وأحمد وابن حبان والحاكم.

(١٤) والترمذى فى سننه رقم (٣٦٨٢) كتاب المناقب: باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأحمد =

١٥- وعنه رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بن الخطاب بيده حين أسلم، ثلاث مرات، وهو يقول: «**اللهم أخرج ما فى صدره من غل وأبدله إيمانًا**» يقول ذلك ثلاثًا.

١٦- وعن أبى بكر رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «**اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب**».

١٧- وعن عائشة رضي الله عنها أن النبى ﷺ قال: «**اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة**».

١٨- وعن أبى اليسر رضي الله عنه قال: شد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يوم بدر، فشددنا معه، فناداه النبى ﷺ: «**عمر عمر يا عمر**» فلما هزمهم الله - عز وجل - تخلص إلى العباس، فحمله عمر وأناس من بنى هاشم، على رقابهم، وجعل عمر ينادى: يا رسول الله بأبى أنت، البشرى قد سلم الله عز وجل عليك عمك العباس، فكبر

= فى المسند ٢/ ٩٥، وعبد بن حميد فى المنتخب ص٢٤٥ رقم (٧٥٩) وابن حبان فى صحيحه (٢١٨٠ - موارد) والحاكم فى المستدرك ٣/ ٨٣، وابن سعد فى الطبقات وأبو نعيم فى الحلية ٥/ ٣٦١، والبيهقى فى دلائل النبوة، من حديث ابن عمر، وأخرجه الترمذى رقم (٣٦٨٤) فى المناقب، والطبرانى فى الكبير (١١/ ٢٥٥) رقم (١١٦٥٧) من حديث ابن عباس، وانظر: جامع الأصول رقم (٦٤٢٨) والبيان والتعريف (٣٨٦) وأخرجه أحمد فى المسند ١/ ٤٥٦، والحاكم فى المستدرك ٣/ ٨٣ عن ابن مسعود، وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣/ ٥٠٢ عن عثمان بن الأرقم مطولاً، وفى لفظه زيادات، وأخرجه الطبرانى فى الأوسط ٢/ ٥١٢ رقم (١٨٨١) مختصرًا، وأبو يعلى كما فى المطالب (٤٢٨١) مطولاً، عن أنس، وفى المجمع ٩/ ٦٢ فيه القاسم بن عثمان البصرى ضعيف.

(١٥) أخرجه الحاكم فى المستدرك ٣/ ٨٣، وقال: صحيح مستقيم الإسناد ولم يخرجاه.

(١٦) الديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠٢ رقم (٢٠٥٤) كنز العمال رقم (٣٢٧٦٨، ٣٢٧٧٣) وعزاه السيوطى للطبرانى والحاكم عن ابن عباس والطبرانى عن ثوبان وابن عساكر عن على رضي الله عنه، المجمع: ٩/ ٦١، ٦٢، وعزاه للطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه، ورجاله رجال الصحيح.

(١٧) أخرجه ابن ماجه ١/ ٣٩ رقم (١٠٥) المقدمة باب (١١) فى فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل عمر رضي الله عنه، وابن حبان فى صحيحه رقم (٢١٨٠ - موارد) والحاكم فى المستدرك ٣/ ٨٣، والبيهقى فى السنن الكبير ٦/ ٣٧٠، من حديث عائشة رضي الله عنها، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.

(١٨) أخرجه ابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٢٨٨) وفى إسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث، وابن لهيعة، وهما ضعيفان.

رسول الله ﷺ، وقال: «**بشرك الله بخير يا عمر فى الدنيا والآخرة، وسلمك الله يا عمر فى الدنيا والآخرة**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**اللهم أعن عمر وأيده**».

١٩- وعن معمر بن راشد، قال: حدثنى رجل أنه كان بين عمر بن الخطاب وبين العباس قول، فأسرع إليه العباس، فجاء عمر إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، ألم تر عباسًا فعل بى وفعل، فأردت أن أجيبه، فذكرت مكانه منك، فكففت، فقال: «**يرحمك الله، إن عم الرجل صنو أبيه**».

عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه

٢٠- عن أبى سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم إن عثمان يترضاك فارض عنه**».

وعنه فى رواية أخرى: قال: رأيت رسول الله ﷺ من أول الليل إلى أن طلع الفجر رافعًا يديه يدعو لعثمان بن عفان يقول: «**اللهم عثمان رضيت عنه فارض عنه**».

٢١- وعن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى رومة وكانت لرجل من مزينة يسقى عليها بأجر، فقال: نعم صدقة المسلم هذه من رجل يبتاعها من المزنى فيتصدق بها، فاشتراها عثمان بن عفان بأربعمائة دينار فتصدق بها، فلما علق عليها العلق، مر بها رسول الله ﷺ، فسأل عنها؟ فأخبر أن عثمان اشتراها وتصدق بها، فقال: «**اللهم أوجب له الجنة**» ودعا بدلو من مائها فشرب منه، وقال رسول الله ﷺ: «**هذا النقاخ، أما إن هذا الوادى ستستكثر مياهه ويعذبون، وبئر المزنى أعذبها**».

على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه

٢٢- عن زيد بن أرقم، رضي الله عنه، قال: لما رجع رسول الله ﷺ عن حجة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدواحات فقممن، ثم قال: «**كأنى قد دعيت فأجبت، إنى قد تركت**

---

(١٩) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٣/ ١٠٠، ١٠١، وهو ضعيف، لجهالة من روى عنه معمر، وأخرجه من حديث قتادة، مرسلاً.

(٢٠) الديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠٠ رقم ٢٠٤٤، وأخرج الرواية الثانية ابن الجوزى فى الحدائق ١/ ٣٧٦ كتاب فضائل عثمان بن عفان، وعزاه فى كنز العمال رقم ٣٢٨٤١، لأبى نعيم وابن عساكر.

(٢١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٥٠٦.

(٢٢) أخرجه أحمد فى المسند ٤/ ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، والنسائى فى فضل الصحابة ص١٥ =

= رقم (٤٥) وابن أبى عاصم فى السنة رقم (١٣٦٢، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧١، ١٣٧٥) والطبرانى فى الأوسط ٢/ ٥٧٦ رقم (١٩٨٧) وفى الكبير رقم (٤٩٥٨، ٤٩٥٩، ٤٩٨٣، ٤٩٨٥، ٤٩٨٦، ٤٩٩٦، ٥٠٦٥، ٥٠٦٦، ٥٠٦٨، ٥٠٦٩، ٥٠٧١، ٥٠٩٢، ٥٠٩٧، ٥١٢٨) والحاكم فى المستدرك ٣/١٠٩، ١١٠ وأسلم بن سهل فى تاريخ واسط، ص١٥٤، عن زيد بن أرقم ﷺ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير ٥/ ١٦٦ رقم (٤٩٦٨، ٤٩٦٩، ٤٩٧١) من حديث أبى الطفيل عامر ابن واثلة، عن زيد بن أرقم، وأورده السيوطى فى الأزهار المتناثرة عن ثمانية عشر نفسًا، وأورده الزبيدى فى لفظ اللآلئ المتناثرة ص٢٠٥ الحديث رقم (٦١) وعزاه للترمذى عن زيد بن أرقم، ولأحمد فى المسند عن على بن أبى طالب وأبى أيوب الأنصارى، وللبزار عن عمرو ذى مرة وأبى هريرة وطلحة وعمارة وابن عباس، وللطبرانى عن بريدة وابن عمر بن الخطاب ومالك بن الحويرث وحبيش بن جنادة وجرير وسعد ابن أبى وقاص وأبى سعيد الخدرى، ولأبى نعيم عن أنس وابن عقدة فى كتاب الموالاة عن جندب الأنصارى وقيس بن ثابت وحبيب ابن بديل بن ورقاء ويعلى بن مرة ويزيد بن شراحبيل الأنصارى، ولابن عساكر فى التاريخ عن ابن عمر بن عبد العزيز قال: حدثنى عدة أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك.

وأورده الكتانى فى نظم المتناثر، كتاب المناقب، وقال: ورد أيضًا من حديث البراء بن عازب وأبى الطفيل، وحذيفة بن أسيد الغفارى، وجابر، وفى رواية لأحمد أنه سمعه من النبى ﷺ ثلاثون صحابيًا، وشهدوا به لعلى لما نوزع أيام خلافته.

قلت: ورد أيضًا من حديث ابن مسعود، وعميرة بن سعد، وأسعد بن زرارة، ورفاعة بن إياس الضبى عن أبيه عن جده، وعمرو بن ميمون، وسعيد بن وهب، ورياح بن الحارث وطاووس، وممن صرح بتواتره أيضًا المناوى فى التيسير نقلا عن السيوطى، وشارح المواهب اللدنية.

وفى الصفوة للمناوى قال الحافظ ابن حجر: حديث «من كنت مولاه فعلى مولاه» أخرجه الترمذى والنسائى وهو كثير الطرق جدًا، وقد استوعبها ابن عقدة فى مؤلف مفرد، وأكثر أسانيده صحيح أو حسن.

قلت: وجامع الحافظ الذهبى أيضًا طرقه فى جزء.

وأخرجه ابن ماجه أيضًا فى سننه (١/ ٤٣) رقم (١١٦) المقدمة: باب من فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل على ﷺ، وأحمد فى المسند ٤/ ٢٨١، وابن أبى عاصم فى السنة رقم (١٣٦٣) من حديث البراء بن عازب ﷺ.

قال فى الزوائد: إسناده ضعيف لضعف على بن زيد بن جدعان.

فيض القدير ٦/ ٢١٧ رقم (٩٠٠٠) وعزاه السيوطى لأحمد وابن ماجه عن البراء بن عازب ولأحمد عن بريدة وللترمذى والضياء عن زيد بن أرقم.

قال المناوى: قال الهيثمى: رجال أحمد ثقات، وقال فى موضع آخر: رجاله رجال الصحيح.

وقال: قال السيوطى: حديث متواتر.

وأخرجه أحمد فى المسند ١/ ٨٤، ٨٨، ١١٨، ١١٩، ١٥٢، وابن أبى عاصم فى السنة رقم (١٣٦١، ١٣٦٧، ١٢٧، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤) وإسحاق بن راهويه كما فى المطالب العالية (٣٩٧٣) من حديث على بن أبى طالب. =

= قال أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد (٦٤١): إسناده ضعيف... وأما متن الحديث، فإنه صحيح ورد من طرق كثيرة.

وأخرجه أحمد في المسند ٥ / ٣٦٦ عن سعيد بن وهب، قال: نشد على الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

وأخرجه أحمد في المسند ٥ / ٤١٩ عن رياح بن الحارث، قال: جاء رهط إلى علي بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا، قال: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «من كنت مولاه، فإن هذا مولاه».

قال رياح: فلما مضوا تبعتهم، فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري.

- وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٢٠٥ – موارد) من حديث أبي الطفيل بن علي.

- وأخرجه الحاكم ٣ / ٣٧١ من حديث رفاعة بن إياس الضبي، عن أبيه، عن جده، قال: كنا مع علي يوم الجمل، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله أن القني، فأتاه طلحة، فقال: نشدتك الله، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» قال: نعم، قال: فلم تقاتلني؟ قال: لم أذكر، قال: فانصرف طلحة.

- وأخرجه ابن ماجه في سننه ١ / ٤٥ رقم (١٢١) المقدمة: باب من فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل علي ﷺ، وابن أبي عاصم في السنة رقم (١٣٥٩، ١٣٧٦) من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ.

- وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم (١٣٥٦) وأبو بكر بن أبي شيبة (المطالب العالية: ٣٩٥٧) عن جابر بن عبد الله.

- وأخرجه ابن عاصم في السنة رقم (١٣٦٠) والطبراني في الكبير ٤ / ١٧ رقم (٣٥١٤) عن حبشي بن جنادة، قال في المجمع ٩ / ١٠٦: ورجاله وثقوا.

- وأخرجه أحمد في المسند ٥ / ٤١٩، وابن أبي عاصم في السنة رقم (١٣٥٥) والطبراني في الكبير ٤ / ١٧٣ رقم (٤٠٥٢، ٤٠٥٣) عن أبي أيوب الأنصاري.

قال في المجمع ٩ / ١٠٤ رجال أحمد ثقات.

- وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم (١٣٥٧) عن ابن عمر، رقم (١٣٥٨) عن طلحة، ورقم (١٣٦٦) عن أبي سعيد، والطبراني في الأوسط ١ / ٢٢٩، رقم (٣٤٨) وأحمد في المسند / ٣٤٧، ٣٥٨، ٣٦١، وابن أبي عاصم في السنة رقم (١٣٥٤)، والحاكم ٢ / ١٠٣ و ٣ / ١١٠، وقال: صحيح على شرط الشيخين، من حديث بريدة.

- الطبراني في الأوسط ٣ / ١٠٠ رقم (٢٢٠٤) وفي ٢ / ٢٠٨ ورقم (١٣٧٣) عن عبد الله بن مسعود قال في المجمع: فيه المعلى بن عرفان وهو متروك.

- والطبراني في الكبير (٣ / ١٧٩) رقم (٣٠٤٩) عن زيد بن أرقم أو حذيفة بن أسيد.

- والطبراني في الأوسط ٢ / ٦٨ رقم (١١١٥) وأبو بكر بن أبي شيبة (المطالب العالية ٣٩٥٨) من حديث أبي هريرة، بزيادة: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». =

فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتى أهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردوا علىَّ الحوض» ثم قال: «**إن الله مولاى، وأنا ولى كل مؤمن**» ثم أخذ بيدى على، فقال: «**من كنت وليه فعلى وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**» فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: ما كان فى الدواحات رجل إلا رآه بعينه وسمعه بأذنه.

٢٣- عن على بن أبى طالب رضي الله عنه قال: كنت شاكياً، فمر بى رسول الله ﷺ، وأنا أقول: اللهم إن كان أجلى قد حضر، فأرحنى، وإن كان متأخرًا فارفعنى، وإن كان بلاء فصبرنى، فقال رسول الله ﷺ: «**كيف قلت؟**» فأعاد عليه ما قال، فضربه برجله، وقال: «**اللهم عافه، أو اشفه**» ـ شك شعبة ـ قال: فما اشتكيت وجعى بعد.

٢٤- عن ناجية بن كعب أن عليا رضي الله عنه قال: لما مات أبو طالب أتيت الرسول ﷺ

قال البوصيرى: رواه أبو يعلى والبزار أيضًا ومدار إسنادهم على داود بن يزيد الأودى، وهو ضعيف.

ـ قال الطبرانى فى الأوسط ٤/ ١٣٤ رقم (٢٢٧٥) و ٣/ ٦٩ رقم (٢١٣١) عن عميرة بن سعد، قال فى المجمع ٩/ ١٠٦ رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الأوسط ثقات.

ـ الطبرانى فى الأوسط ٣/ ٦٩ رقم (٢١٣٠) عن عمرو ذى مر.

ـ الخطيب فى موضح الأوهام الجمع والتفريق ١/ ١٩١ عن أسعد بن زرارة.

ـ الديلمى فى الفردوس ١/ ٤٩٩ (٢٠٣٧) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ولفظه: اللهم أعنه، وأعن به، وارحمه، وارحم به، وانصره، وانصر به، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ـ يعنى عليّا ـ والطبرانى فى الكبير (١٢٦٥٣) وعزاه فى كنز العمال (٣٢٩٥٤) للطبرانى.

ـ أخرجه أحمد فى المسند ١/ ٣٣١ والحاكم فى المستدرك ٣/ ١٣٢، عن عمرو بن ميمون قال: «إنى جالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط...» الحديث، وذكر حديثاً طويلاً جمع فيه عشراً من خصائص على رضي الله عنه.

ـ وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٥/ ٣٦٣، ٣٦٤ عن عمر بن عبد العزيز، قال: سمعت عدة أنهم سمعوا النبى ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه».

وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف ١١/ ٢٢٥ رقم (٢٠٣٨٨) عن طاووس.

وانظر: الحدائق لابن الجوزى ١/ ٣٨٧، البيان والتعريف (١٥٨٣) فتاوى النووى ص٢٨٤.

(٢٣) الترمذى فى سننه رقم (٣٥٦٤) أبواب الدعوات: باب فى دعاء المريض، وأحمد فى المسند ١/ ٨٣، ٨٤، ١٠٧، ١٢٨، والنسائى فى اليوم والليلة رقم (١٠٦٦) وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٥٥٦) وابن حبان فى صحيحه رقم (٢٢٠٩ – موارد) والحاكم فى المستدرك ٢/ ٦٢٠، وعبد ابن حميد فى المنتخب ص٥٣ رقم (٧٣) وانظر: جامع الأصول رقم (٦٥٠٠).

(٢٤) أبو داود والنسائى، وأحمد فى المسند ١/ ١٣١. وانظر: جامع الأصول ٨/ ٢٠٧ رقم (٥٣٧٠).

فقلت: إن عمك الشيخ الضال قد مات، قال: «**اذهب فوار أباك، ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني**» فواريته فجئته، فأمرني فاغتسلت، فدعا لي.

٢٥- وفي رواية نحوه، وفيها: فدعا لي بدعوات ما يسرني بها حمر النعم ولا سودها.

٢٦- عن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «**لأعطين الراية غداً رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**» قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: «**أين على بن أبي طالب؟**» فقيل: يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: «**فأرسلوا إليه**» فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علىٌّ: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «**انفد على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فيهم، فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحداً خير لك من حمر النعم**».

(**٢٥**) أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٣٠ عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ﷺ، فجعله من مسنده.

(**٢٦**) البخاري في صحيحه ٦/ ١٣٠ كتاب الجهاد والسير، باب دعوة اليهود والنصارى رقم (٢٩٤٢) باب فضل من أسلم على يديه رجل، رقم (٣٠٠٩) وفي فضل الصحابة: باب مناقب علي بن أبي طالب ﷺ رقم (٣٧٠١) وفي رقم (٤٢١٠) وأخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ١٨٧٢ كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ رقم (٢٤٠٦) والنسائي في فضائل الصحابة ص١٥ رقم (٤٦) وأحمد في المسند ٥/ ٣٣٣، والطبراني في الكبير رقم (٥٩١٨، ٥٨٧٧، ٥٩٩١) وسعيد بن منصور في سننه ٢/ ١٧٨ رقم (٢٤٧٢) والبيهقي في الكبرى ٩/ ١٠٧، ١٣١، وابن الجوزي في الحدائق ١/ ٣٨٥ كتاب مناقب علي ﷺ، من حديث سهل، وانظر: جامع الأصول (٦٤٨٤).

- وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ١١١، والبيهقي في الكبرى ٦/ ٣٦٢، والحارث (المطالب العالية ٤٣٥٤) من حديث سلمة بن الأكوع.

- وأخرجه البزار (١٨١٤ - كشف) والحاكم ٣/ ٤٣٧، من حديث بريدة ﷺ.

قال في المجمع ٦/ ١٥٠: رواه أحمد والبزار، وفيه ميمون أبو عبد الله وثقة ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

- وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١١٥، والحاكم ٣/ ١٠٨ من حديث سعد.

- وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٣١ والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٢، عن عمرو بن ميمون قال: «إني جالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط...» الحديث، وذكر حديثا طويلا جمع فيه عشراً من خصائص علي ﷺ.

٢٧- **عن عبد الرحمن بن أبى ليلى،** رحمه الله قال: كان أبو ليلى يسمر مع على، فكان يلبس ثياب الصيف فى الشتاء، وثياب الشتاء فى الصيف فقلنا: لو سألته، فقال: إن رسول الله ﷺ بعث إلىَّ وأنا أرمد العين، يوم خيبر، قلت: يا رسول الله، إنى أرمد العين، فتفل فى عينى ثم قال: «**اللهم أذهب عنه الحر والبرد**» قال: فما وجدت حرا ولا بردًا بعد يومئذ.

وقال: «**لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار**» فتشوف بها الناس، فبعث إلى على فأعطاها إياه.

٢٨- **عن بريدة** رضي الله عنه قال: قال نفر لعلى رضي الله عنه: لو خطبت فاطمة بنت رسول الله، ﷺ ورضى عنها، فأتى النبى ﷺ فقال: «**ما حاجتك يا على؟**» قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قال: «**مرحبا وأهلا**» لم يزد عليها، فخرج على رضي الله عنه إلى أولئك الرهط وهم ينتظرونه... قالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدرى غير أنه قال لى: «**مرحبا وأهلا**» قالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ، أعطاك الأهل، وأعطاك الرحب، قال: فلما كان بعدما زوجه، قال: «**يا على: إنه لا بد للعرس من وليمة**» فقال سعد: إن عندى كبش، وجمع له رهط من الأنصار، فلما كان ليلة البناء، قال: «**يا على، لا تحدث شيئًا حتى تلقانى**» فدعا النبى ﷺ بماء، فتوضأ منه، ثم أفرغه على علىٍّ رضي الله عنه، ثم قال: «**اللهم بارك فيهما، وبارك لهما فى شبليهما**».

---

(٢٧) أخرجه أحمد فى المسند ١/ ٩٩، ١٣٣، وابن ماجه ١/ ٤٣ فى المقدمة: باب من فضائل أصحاب النبى ﷺ، فضائل على بن أبى طالب رضي الله عنه رقم (١١٧).
قال فى مصباح الزجاجة ١/ ٧٠ رقم (٤٩): هذا إسناد ضعيف، ابن أبى ليلة شيخ وكيع هو محمد، وهو ضعيف الحفظ، لا يحتج بما ينفرد به.

(٢٨) أخرجه البزار فى مسنده (١٤٠٧ - كشف) والنسائى فى اليوم والليلة رقم (٢٥٩) وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٦٠٥، ٦٠٧) من حديث بريدة، رضي الله عنه.
قال الهيثمى فى المجمع: رواه البزار والطبرانى بنحوه... ورجالهما رجال الصحيح، غير عبد الكريم ابن سليط، ووثقه ابن حبان، وروى عنه حميد بن عبد الرحمن والحسن بن صالح، وعن ابن معين أنه لم يرو عنه إلا الحسن بن صالح، فمن قال: إنه روى عنه جماعة من الثقات فقد وهم.
-وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (٢٢٢٥ - موارد) مطولا من حديث أنس، وفيه يحيى بن يعلى ضعفه أبو حاتم وغيره.

٢٩- عن علي رضي الله عنه قال: بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله: تبعثنى وأنا شاب أقضى بينهم ولا أدرى ما القضاء؟ فضرب فى صدرى بيده، وقال: «**اللهم اهد قلبه وثبت لسانه**» قال: فوالذى فلق الحبة ما شككت بعد فى قضاء بين اثنين.

أبو بكر، عمر، عثمان، علي

٣٠- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله أبا بكر، زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وصحبني في الغار، وأعتق بلالاً من ماله، رحم الله عمر، يقول الحق وإن كان مرًا، تركه الحق وما له من صديق، رحم الله عثمان، تستحي منه الملائكة، رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار**».

سعد بن أبي وقاص. رضى الله عنه

٣١- عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وكانت أكبر أولاده، أن أباها قال: تشكيت بمكة شكوى شديدة، فجاءنى رسول الله ﷺ يعودنى، فقلت: يا نبى الله

---

(٢٩) أخرجه ابن ماجة ٢/ ٧٧٤ فى الأحكام: باب ذكر القضاة رقم (٢٣١٠) وأحمد فى المسند ١/ ٨٣، ١١١، ١٣٦، وابن سعد فى الطبقات ٢/ ٣٣٧، وعبد بن حميد فى المنتخب صـ٦١ رقم (٩٤) والحاكم فى المستدرك ٣/ ١٣٥ وقال: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى، وأخرجه البيهقى فى الكبرى.

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٢/ ٢١١ رقم (٨١٢) هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبو البخترى، اسمه سعيد بن فيروز، لم يسمع من على ولم يدركه، قال أبو حاتم، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الحاكم، ورواه الإمام أحمد فى مسنده وأبو داود فى سننه والترمذى فى الجامع من حديث على أيضا ولم يذكروا «فضرب فى صدره بيده» والباقى نحوه.

(٣٠) الترمذى رقم (٣٧١٤) فى المناقب، مناقب على بن أبى طالب رضي الله عنه، وابن أبى عاصم فى السنة رقم (١٢٣٢، ١٢٤٦، ١٢٨٦) والديلمى فى الفردوس ٢/ ٢٦٤ رقم (٣٢٢٩) وأخرجه الحاكم ٣/ ٧٢ إلى قوله: «وحملنى إلى دار الهجرة» وقال: حديث صحيح، وأخرج فى ٣/ ١٢٤ منه قوله «رحم الله عليًا، اللهم أدر الحق معه حيث دار».

وعزاه السيوطى فى الجامع للترمذى عن على ﷺ، ورمز له بالصحة قال المناوى فى فيض القدير ٤/ ١٨ رقم (٤٤١٢) وليس كما زعم، فقد أورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال: هذا حديث يعرف بمختار، قال البخارى: هو منكر الحديث، وقال ابن حبان: يأتى بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق للقلب أنه يتعمدها.

وفى الميزان: مختار بن نافع منكر الحديث جدًا، ثم أورد من مناكيره هذا الخبر.

وانظر: جامع الأصول رقم (٦٣٧٢) المشكاة رقم (٦١٢٥) الكنز رقم (٣٣١٢٤).

(٣١) أخرجه البخارى فى صحيحه (١٠/ ١٢٥ – فتح) كتاب المرضى: باب وضع اليد على المريض =

إنى أترك مالاً، وإنى لم أترك إلا ابنة واحدة، فأوصى بثلثى مالى، وأترك الثلث؟ قال: «**لا**» فقلت: أفأوصى بالنصف، وأترك النصف؟ قال: «**لا**» قلت: أفأوصى بالثلث، وأترك الثلثين؟ قال: «**الثلث، والثلث كثير**» ثم وضع يده على جبهتى ثم مسح وجهى وبطنى، ثم قال: «**اللهم اشف سعدا، وأتم له هجرته**» قال سعد: فما زلت أجد برد يده على كبدى - فيما يخيل لى - حتى الساعة.

٣٢- وعن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم استجب لسعد إذا دعاك**».

٣٣- وعن عامر الشعبى رحمه الله، قال: قيل لسعد: متى أجبت الدعوة؟ قال: يوم بدر، كنت أرمى بين يدى النبى ﷺ فأضع السهم فى كبد القوس، ثم أقول: اللهم زلزل أقدامهم وأرعب قلوبهم، وافعل بهم وافعل، فيقول النبى ﷺ: «**اللهم استجب لسعد**».

= رقم (٥٦٥٩) وفى الأدب المفرد ص ١٤٧، وأبو داود ٣/ ١٨٧ رقم (٣١٠٤) كتاب الجنائز: باب الدعاء للمريض بالشفاء عند العيادة، وأحمد فى المسند ١/ ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٤، والدارمى فى السنن ٢/ ٤٩٩ كتاب الوصايا: باب الوصية بالثلث رقم (٣١٩٦) والبيهقى فى السنن الكبرى (٣/ ٣٨١) وفى الآداب ص ١١٢ رقم (٣٣٦) محمد بن نصر المروزى فى كتاب السنة رقم (٢٥٥) ورواه الحاكم فى المستدرك ١/ ٣٤٢ مختصراً.
وانظر: جامع الأصول (٤٨٩١) سير أعلام النبلاء ١/ ١١٠، عون المعبود ٨/ ٣٧٠ رقم (٣٠٨٨).

(٣٢) الترمذى فى سننه رقم (٣٧٥٢) فى المناقب: مناقب سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه، وابن أبى عاصم فى السنة رقم (١٤٠٨) وابن حبان فى صحيحه (٢٢١٥ - موارد) والحاكم فى المستدرك ٣/ ٤٩٩، وصححه ووافقه الذهبى، وأبو نعيم فى الحلية ١٠/ ٣٢٥، ٢/ ٩٣، وابن عساكر ٦/ ٩٩ فى ترجمة سعد بن أبى وقاص، والخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ٥٠٠، والطبرانى فى الكبير ١/ ١٤٣ رقم (٣١٨).
وانظر: جامع الأصول (٦٥٣٥) سير النبلاء ١/ ١١١، والبيان والتعريف (٣٦١).
- وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣/ ٥٠٠، والديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠١ رقم (٢٠٤٨) من حديثه، ولفظه: «اللهم سدد رميته، وأجب دعوته» وأخرجه بهذا اللفظ عبد الرزاق فى المصنف ١١/ ٢٣٨ رقم (٢٠٤٢٣) عن معمر عن صاحب له.
- وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ١٤٢ عن قيس بن أبى حازم مرسلاً.

(٣٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/ ١٥٣ وقال: أخرجه الطبرانى وإسناده حسن، وأخرجه البزار بألفاظ مختلفة، ورجاله رجال الصحيح.
وانظر: أسباب ورود الحديث الشريف - للسيوطى ص١٢٢٤ رقم ٨٧.

٣٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد: «اللهم استجب لسعد».

٣٥- عن عبد الله بن عامر، رحمه الله، قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله ﷺ سهر، مقدمة المدينة ليلة، فقال: «**ليت رجلا من أصحابى يحرسنى الليلة**» قال: فبينما نحن كذلك، إذ سمعنا خشخشة سلاح، فقال: «**من هذا؟**» قال: سعد بن أبى وقاص، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما جاء بك؟**» قال: وقع فى نفسى خوف على رسول الله ﷺ، فجئت أحرسه، فدعا له ﷺ، ثم نام.

الزبير بن العوام ـ رضى الله عنه

٣٦- عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: كان الزبير أول من سلَّ سيفًا فى سبيل الله عز وجل، نفخت نفخة من الشيطان أخذ رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ بأعلى مكة والزبير بأسفل مكة، فخرج الزبير يسبق الناس بسيفه، فلقى النبى ﷺ فقال: «**ما لك، يا زبيـــر؟**» قال: أُخبرت أنك أُخذت، فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له ولسيفه.

عبد الرحمن بن عوف ـ رضى الله عنه

٣٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدم عبد الرحمن بن عوف، فآخى النبى ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصارى، وعند الأنصارى امرأتان، فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله، فقال له: بارك الله لك فى أهلك ومالك، دلونى على السوق، فأتى السوق، فربح شيئًا من أقط، أو شيئًا من سمن، فرآه النبى ﷺ بعد أيام وعليه وضر من صفرة،

---

(٣٤) ذكره صاحب الكنز (٣٧١١٠) وعزاه إلى ابن أبى شيبة، وانظر: سير أعلام النبلاء ١/ ١١٢.

(٣٥) البخارى فى صحيحه ٦/ ٩٥ كتاب الجهاد والسير: باب الحراسة فى الغزو فى سبيل الله رقم (٢٨٨٥) وفى كتاب التمنى: باب قول النبى ﷺ: ليت كذا وكذا، ومسلم فى صحيحه: كتاب فضائل الصحابة، باب فى فضائل سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه ٤/ ١٨٧٥ رقم (٢٤١٠) والترمذى فى سننه رقم (٣٧٥٧) فى المناقب: باب مناقب سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه، والطبرانى فى الأوسط ١/ ٤٧٣ رقم (٨٦٠) وانظر جامع الأصول رقم (٦٥٢٥).

(٣٦) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ٥/ ٣٤٤، ١٢/ ٩٣، وعبد الرزاق فى المصنف رقم (٩٦٤٧) وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق ص١٣٠ رقم (١٦١) والبيهقى فى السنن الكبرى ١/ ٣٧٦، وابن عساكر فى التاريخ (٥/ ٣٥٩ – تهذيب).

(٣٧) البخارى (٤/ ٣٣٧ – فتح) فى البيوع: باب ما جاء فى قول الله عز وجل ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ

فقال: «**مهيم، يا عبد الرحمن؟**» قال: تزوجت أنصارية، قال: «**فما سقت؟**» قال: وزن نواة من ذهب، فقال: «**أولم ولو بشاة**».

وفى رواية: «فبارك الله لك، أولم ولو بشاة».

فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ...﴾ (الجمعة: ١٠) رقم (٢٠٤٩) وفى رواية ٧/ ٣١٧ كتاب مناقب الأنصار: باب إخاء النبى ﷺ بين المهاجرين والأنصار رقم (٣٩٣٧) وفى ٩/ ١٩ كتاب النكاح باب قول الرجل لأخيه: انظر أى زوجتى شئت حتى أنزل لك عنها رقم (٥٠٧٢) وفى ٩/ ١١١ قول الله تعالى ﴿**وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً**﴾ (النساء: ٤) رقم (٥١٤٨) وفى ٩/ ١٢٩ باب الصفرة للمتزوج رقم (٥١٥٣) وباب كيف يدعى للمتزوج رقم (٥١٥٥) وفى ١٠/ ٥١٧ الأدب: باب الإخاء والحلف رقم (٦٠٨٣) وفى ١١/ ١٩٤ كتاب الدعوات: باب الدعاء للمتزوج رقم (٦٣٨٦) وأخرجه مسلم فى صحيحه ٢/ ١٠٤٢ كتاب النكاح: باب الصداق وجواز كونه تعليم القرآن وخاتم حديث رقم (١٤٢٧) ومالك فى الموطأ ص١٧٦ كتاب النكاح، باب أدنى ما يتزوج عليه المرأة رقم (٥٢٥) وأبو داود فى سننه ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦ كتاب النكاح باب قلة المهر، والترمذى فى سننه ٣/ ٤٠٢ كتاب النكاح: باب ما جاء فى الوليمة رقم (١٩٤) وفى البر والصلة، باب ما جاء فى مواساة الأخ رقم (١٩٩٨) والنسائى فى الصغرى ٦/ ١١٩، ١٢٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٧، كتاب النكاح: باب التزويج على نواة من ذهب، وباب دعاء من لم يشهد التزويج، وباب الرخصة فى الصفرة عند التزويج، وباب الهدية لمن عرس، وأخرجه فى الكبرى رقم (٥٥٥٩) وفى اليوم والليلة رقم (٢٦١، ٢٦٢) وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٢٠١، ٦٠١) وابن ماجه ١/ ٦١٥ كتاب النكاح: باب الوليمة رقم (١٩٠٧) وأحمد ٣/ ١٦٥، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٢٧، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٨، والدارمى فى السنن ٢/ ١٤٢ كتاب الأطعمة: باب فى الوليمة رقم (٢٠٦٤) وفى ٢/ ١٩٢ كتاب النكاج باب فى الوليمة رقم (٢٢٠٤) وابن سعد فى الطبقات ٣/ ١٢٦، والشافعى فى مسنده ٢/ ٦، ٧، وعبد الرزاق فى مصنفه (١٠٤١١) وعبد بن حميد فى المنتخب رقم (١٣٣٣، ١٣٦٧، ١٣٨٣، ١٣٩٠) والبزار ٣/ ٢١٧ رقم (١٠٠٤) والطيالسى (٢١٢٨) وابن الجارود فى المنتقى ٣/ ٤٥، ٥٠ رقم (٧١٥، ٧٢٦) والبرتى فى مسند عبد الرحمن ابن عوف (٧، ٨، ٩) والبيهقى فى السنن الصغرى ٣/ ٨٥ كتاب النكاح: باب الوليمة رقم (٢٥٧٦) وفى ٣/ ٧٢ باب ما يكون مهراً رقم (٢٥٣٧) وفى الكبرى ٧/ ١٤٨، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٨، والطبرانى فى الأوسط ١/ ١٣٩ رقم (١٦٦) وفى الكبير ١/ ٢٥٢ رقم (٧٢٨) و ٦/ ٢٦ رقم (٥٤٠٣، ٥٤٠٤، ٥٤٠٥، ٥٤٠٦) وسعيد بن منصور فى سننه ١/ ١٦٩ رقم (٦٠٩) والبغوى فى شرح السنة (٢٣٠٨، ٢٣٠٩، ٢٣١٠).

وأخرجه البخارى فى ٤/ ٣٣٧ فى البيوع باب ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿**فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ...**﴾ (الجمعة: ١٠) رقم (٢٠٤٨) وفى ٧/ ١٤٠ مناقب الأنصار: باب إخاء النبى ﷺ بين المهاجرين والأنصار رقم (٣٧٨٠) من حديث عبد الرحمن بن عوف، وانظر: جامع الأصول (٤٩٨٧، ٥٥٩٦، ٨٩٨٣) فيض القدير (٢٨٠٠) والبيان والتعريف (٨٣٠) سير النبلاء ١٢/ ٢٣١.

٣٨- **وعن أم سلمة** قالت: قال رسول الله ﷺ لأزواجه: «**إن الذى يحنو عليكن بعدى لهو الصادق البار، اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة**».

٣٩- **وعن أبى سلمة، عن أبيه**، أن رسول الله ﷺ قال: «**تصدقوا فإنى أريد أن أبعث بعثًا**» قال: فقال عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله إن عندى أربعة آلاف: ألفين أقرضهما الله، وألفين لعيالى، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**بارك الله لك فيما أعطيت، وبارك لك فيما أمسكت**» فقال رجل من الأنصار: وإن عندى صاعين من تمر، صاعًا لربى، وصاعًا لعيالى، **قال**: فلمز المنافقون، وقالوا: ما أعطى ابن عوف هذا إلا رياء، وقالوا: أولم يكن الله غنيًا عن صاع هذا، فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ٧٩)

٤٠- **وعن يحيى بن أبى كثير اليمامى**، نحو حديث أبى سلمة، وفيه أنه دعا أيضًا لصاحب الصاع بمثل ما دعا لابن عوف.

الخلفاء الأربعة، وطلحة، والزبير، وسعد، وابن عوف رضى الله عنهم

٤١- **عن الزبير بن العوام** قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم أنت باركت لأمتى فى صحابتى فلا تسلبهم البركة، وباركت لأصحابى فى أبى بكر فلا تسلبه البركة، وأجمعهم عليه ولا تنشر أمره، فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره، اللهم وأعن عمر بن الخطاب، وصبر عثمان بن عفان، ووفق عليا، واغفر لطلحة، وثبت الزبير، وسلم سعدا، ووقر عبد الرحمن، وألحق بى السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان**».

---

(٣٨) أخرجه أحمد فى المسند ٦/ ٢٩٩، ٣٠٢، وابن أبى عاصم فى السنة رقم (١٤١٣، ١٤١٢) والحاكم فى المستدرك ٣/ ٣١١ والديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠١ رقم (٢٠٤٧).

(٣٩) أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ١٠/ ١٩٥ عن أبى سلمة عن أبيه.
وأخرجه أيضاً ١٠/ ١٩٦ عن الربيع عن أنس، وعن ابن إسحاق، وعن أبى عقيل صاحب الصاع، وهو آخر بنى أنيف الأراشى، و ١٠/ ١٩٧ عن ابن عباس.

(٤٠) أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ١٠/ ١٩٧ عن يحيى بن أبى كثير، مرسلاً.

(٤١) تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٠، موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٦٩، وابن عساكر ٣٨/ ١٧٠، خيثمة ابن سليمان [المنتخب من حديثه ص١٩٥] والديلمى فى الفردوس ١/ ١٠٤ رقم (٢٠٦٥).

زيد بن حارثة، وجعفر بن أبى طالب، وعبد الله بن رواحة رضى الله عنهم

٤٢- عن أبى ميسرة، قال: لما بلغ النبى ﷺ قتل زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة، قام نبى الله ﷺ فذكر شأنهم، فبدأ بزيد، فقال: «**اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لجعفر وعبد الله بن رواحة**».

عبد الله بن رواحة

٤٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله ابن رواحة كان أينما أدركته الصلاة أناخ**».

٤٤- وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى رحمه الله، أن عبد الله بن رواحة أتى النبى ﷺ، وهو يخطب فسمعه يقول: «**اجلسوا**» فجلس مكانه خارج المسجد، حتى فرغ من خطبته، فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال: «**زادك الله حرصاً على طواعية الله ورسوله**».

٤٥- وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة: «**لو حركت بنا الركاب؟**» قال: قد تركت قولى، فقلت: اسمع وأطع، قال:

* اللهم لولا أنت ما اهتدينا *

* ولا تصدقنا ولا صلينا *

* فأنزل سكينة علينا *

---

(٤٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٤٦.

(٤٣) عزاه السيوطى (١٩١٤ - ٤٤١٣ - فيض) لابن عساكر، عن ابن عمر، ورمز لصحته، قال المناوى: فيه همام بن نافع الصنعانى، قال فى الميزان عن العقيلى: حديث غير محفوظ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/ ٣٢٢) (١٣٢٤١) قال فى المجمع ٩/ ٣١٦: إسناده حسن.
- وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف ٢/ ٥٥٤ رقم (٤٤٣٠) عن سالم بن عبد الله، مرسلا.

(٤٤) أخرجه البيهقى عن أبى ليلى مرسلاً، ومن حديث عائشة موصولاً.
قال الحافظ فى الإصابة ٦/ ٧٨: أخرجه البيهقى بسند صحيح من طريق ثابت عن أبى ليلى...
وأخرجه من وجه آخر إلى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، والمرسل أصح.

(٤٥) النسائى فى فضائل الصحابة ص ٤٤ رقم (١٤٦) وفى اليوم والليلة رقم (٥٣٢) وابن السنى فى اليوم والليلة (٥١٢) والبيهقى فى السنن الكبرى ١٠/ ٢٢٧.
وأورده ابن حمزة الحسينى فى البيان والتعريف (٣٩١) وعزاه للنسائى والدارقطنى فى الأفراد عن عمر رضي الله عنه.
قلت: وفى الصحيحين والنسائى من حديث سلمة بن الأكوع نحو حديث.

* وثبت الأقـــدام إن لاقـــينا *

فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم ارحمه**» فقلت: وجبت.

٤٦- وعن النعمان بن بشير، ﷺ، قال: أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي: واجبلاه، واكذا واكذا، تعدد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئًا إلا قيل: أنت كذلك؟.

٤٧- وعن أبي عمران الجوني أن عبد الله بن رواحة أغمي عليه فأتاه النبي ﷺ فقال: «**اللهم إن كان حضر أجله فيسر عليه، وإلا فاشفه**» فوجد خفة، فقال: يا رسول الله! أمي قالت: واجبلاه، واظهراه!

ومَلَك رفع مرزبة من حديد، يقول: أنت كذا، فلو قلت: نعم لقمعني بها.

٤٨- عن أنس ﷺ، قال: كان ابن رواحة إذا لقي الرجل من الصحابة يقول: تعال نؤمن ساعة.

فقاله يومًا لرجل، فغضب، فجاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! ألا ترى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة، فقال: «**رحم الله ابن رواحة، إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة**».

عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه

٤٩- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: كنت في غنم لآل معيط، فجاء النبي ﷺ ومعه أبو بكر ﷺ، فقال: يا غلام عندك لبن؟ فقلت: نعم ولكن مؤتمن، قال: فهل

---

(٤٦) البخاري في صحيحه (٤٢٦٧) في البخاري: باب غزوة مؤتة من أرض الشام.

(٤٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢/ ٨٢) عن أبي عمران الجوني مرسلاً، وفيه أن الباكية أمه، وليس كذلك بل هي أخته، لما ثبت في البخاري من حديث النعمان.

(٤٨) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٢٦٥، وفيه عمارة بن زادان بن عبد الله النميري، وهما ضعيفان، وانظر: سير أعلام النبلاء ١/ ٢٣١.

(٤٩) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٧٦، ٣٧٩، ٤٦٢، ومن طريقه الذهبي في السير ١/ ٤٦٥ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٥٠، والخطيب ٦/ ١٦٥، وابن عساكر في التاريخ ٢/ ٢٤٦ - تهذيب - والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٣٧، والطبراني في الصغير رقم (٥١٣) وفي الكبير ٩/ ٧٦ رقم (٨٤٥٥، ٨٤٥٦).

- وأورده ابن كثير في الشمائل ص٩٥ وعزاه للبيهقي في الدلائل.

- وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١٨٤، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٢٥، والبزار ١/ ٢٨٣، وابن جميع في معجمه ص٦٨، مختصرًا.

عندك شاة لم ينز عليها الفحل؟ قلت: نعم، فجئت بشاة شطور [قال سلام: والشطور التى ليس لها ضرع] فمسح النبى ﷺ مكان الضرع - وما لها ضرع - فإذا الضرع حافل مملوء لبناً، فأتيت النبى ﷺ بصخرة منقورة فحلب، ثم سقى أبا بكر وسقانى، ثم قال للضرع: «**اقلص**» فرجع كما كان، فأنا رأيت هذا من رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله علمنى، فمسح رأسى وقال: «**بارك الله فيك فإنك غلام معلم**» فأسلمت وأتيت رسول الله ﷺ فبينما نحن عنده على حراء، إذ أنزلت عليه سورة ﴿**وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا**﴾ (المرسلات: ١) فأخذتها، وإنها رطبة من فيه، فأخذت من رسول الله ﷺ سبعين سورة، وأخذت بقية القرآن من أصحابه.

المقداد بن عمرو ـ وهو ابن الأسود

٥٠- عن المقداد بن عمرو ﷺ أنه قال: أقبلت أنا وصاحبان لى قد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ، فلبيس أحد منهم يقبلنا، فأتينا النبى ﷺ فانطلق بنا إلى أهله، فإذا ثلاثة أعنز، فقال النبى ﷺ: «**احتلبوا هذا اللبن بيننا**» **قال**: فكنا نحتلب، فيشرب كل إنسان منا نصيبه، فنرفع لرسول الله ﷺ نصيبه، فيجىء من الليل، فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا ويسمع اليقظان، **قال**: ثم يأتى إلى المسجد فيصلى، قال: ثم يأتى شرابه فيشرب، فأتانى الشيطان ذات ليلة، وقد شربت نصيبى، فقال: محمد يأتى الأنصار فيتحفونه، ويصيب عندهم، ما به حاجة إلى هذه الجرعة، فأتيتها فشربتها، فلما أن وغلت فى بطنى، وعلمت أن ليس إليها سبيل، ندمنى الشيطان، فقال: ويحك، ما صنعت؟ أشربت شراب محمد، فيجئ فلا يجده، فيدعو عليك فتهلك، فتذهب دنياك وآخرتك؟ وعلىَّ شملة إذا وضعتها على قدمى خرج رأسى، وإذا وضعتها على رأسى خرج قدماى، وجعل لا يجيئنى النوم، وأما صاحباى، فناما، ولم يصنعا ما صنعت، **قال**: فجاء النبى ﷺ، فسلم كما كان يسلم، ثم أتى المسجد فصلى، ثم أتى شرابه فكشف عنه، فلم يجد فيه شيئًا فرفع رأسه إلى السماء فقلت: الآن يدعو علىَّ فأهلك، فقال: «**اللهم أطعم من أطعمنى، واسق من سقانى**» **قال**: فعمدت إلى

(٥٠) مسلم فى الأشربة: باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ٣/ ١٦٢٥ رقم (٢٠٥٥) والترمذى طرفا من أوله إلى قوله «ثم يأتى شرابه فيشربه» وأحمد فى المسند ٦/ ٢، ٣، ٤.
وانظر جامع الأصول ١٠/ ٥١ رقم (٦٦٠٤).

الشملة فشددتها علىَّ وأخذت الشفرة، وانطلقت إلى الأعنز، أيتها أسمن، فأذبحها لرسول الله ﷺ، فإذا هى حافل، وإذا هن حفل كلهن، فعمدت إلى إناء لآل محمد ﷺ، ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه، فقال: فحلبت فيه حتى علته رغوة، فجئت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «**أشربتم شرابكم الليلة؟**» قلت: يا رسول الله اشرب، فشرب ثم ناولنى، فلما عرفت أن رسول الله ﷺ قد روى وأصبت دعوته ضحكت حتى ألقيت على الأرض، فقال رسول الله ﷺ: «**إحدى سوأتيك يا مقداد**» فقلت: يا رسول الله، كان من أمرى كذا وكذا، وفعلت كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «**ما** قال: **هذه إلا رحمة من الله، أفلا كنت آذنتنى فنوقظ صاحبينا، فيصيبان منها؟**»

فقلت: والذى بعثك بالحق ما أبالى إذا أصبتَها وأصبتُها معك من أصابها من الناس.

٥١- عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم قالت: ذهب المقداد لحاجته بالبقيع الخبخبة فإذا جرذ يخرج من جحر ديناراً، ثم لم يزل يخرج ديناراً ديناراً حتى أخرج سبعة عشر ديناراً، ثم أخرج خرقة حمراء، - يعنى فيها ينارا - فكانت ثمانية عشر دينار، فذهب بها إلى النبى ﷺ وأخبره وقال له: خذ صدقتها، فقال له النبى ﷺ: «**هل هويت إلى الجحر؟**» قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «**بارك الله لك فيها**» فلم يفن آخرها حتى مات.

٥٢- وعن سعيد بن جبير، رحمه الله، أن رسول الله ﷺ قتل يوم النضير ثلاثة رهط من قريش صبراً: طعيمة بن عدى، والنضر بن الحارث، وعقبة بن أبى معيط، قال: فلما أمر بقتل النضر، قال المقداد بن الأسود: أسيرى يا رسول الله، قال: «**إنه كان يقول فى كتاب الله وفى سنة رسوله ما كان يقول**» قال: فقال ذلك مرتين أو ثلاثا، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغن المقداد من فضلك**» وكان المقداد أسر النضر.

---

(٥١) أبو داود فى سننه، كتاب الخراج والإمارة والفىء: باب ما جاء فى الركاز ٣/ ١٨١ رقم (٣٠٨٧) قال المنذر: فى إسناده موسى بن يعقوب الزمعى وثقه يحيى بن معين وقال ابن عدى: وهو عندى لا بأس به، وقال النسائى: ليس بالقوى، وأخرجه ابن ماجه ٢/ ٧٣٨ فى اللقطة: باب التقاط ما أخرجه الجرذ رقم (٢٥٠٨) وانظر عون المعبود رقم (٣٠٧١).

(٥٢) أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٩/ ٢٣١، ٢٣٢ عن سعيد بن جرير، مرسلاً.

بلال بن رباح - رضى الله عنه

٥٣- عن حكيم بن جابر قال: جاء بلال إلى النبى ﷺ، والنبى ﷺ يتسحر فقال: الصلاة يا رسول الله، قال: فثبت كما هو يأكل، ثم أتاه فقال: الصلاة، وهو على حاله، ثم أتاه في الثالثة، فقال: الصلاة يا رسول الله، قد والله أصبحت! فقال النبى ﷺ: «**يرحم الله بلالا، لولا بلال لرجونا أن يرخص لنا حتى تطلع الشمس**».

سلمان الفارسى - رضى الله عنه

٥٤- عن سلمان رضي الله عنه قال: عادنى رسول الله ﷺ، وأنا مريض، فقال: «**يا سلمان، شفى الله عز وجل سقمك، وغفر لك ذنبك، وعافاك فى دينك وجسمك إلى مدة أجلك**».

حارثة بن النعمان - رضى الله عنه

٥٥- عن أنس قال: بينما رسول الله ﷺ يمشى إذ استقبله شاب من الأنصار، فقال له: «**كيف أصبحت يا حارثة؟**» قال: أصبحت مؤمناً بالله حقّا، فقال: «**انظر ما تقول، فإنه لكل قول حقيقة**» قال: يا رسول الله عزفت نفسى عن الدنيا فأسهرت ليلى وأظمأت نهارى، وكأنى بعرش ربى بارزاً، وكأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأنى أنظر إلى أهل النار يتعاوون فيها، قال: «**انصرف فالزم، عبد نوَّر الله الإيمان فى قلبه**» قال: فقال: يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة، قال: فدعا له رسول الله ﷺ، فنودى يومًا فى الخيل، فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد.

قال: فبلغ ذلك أمه، فجاءت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن يكن فى الجنة لم أبك عليه، ولم أحزن، وإن يكن فى النار بكيت ما عشت فى دار الدنيا، فقال: «**يا أم حارثة إنها ليست بجنة ولكنها جنان والحارث فى الفردوس الأعلى**» فرجعت وهى تقول: بخ بخ يا حارثة.

(٥٣) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف ٤/ ٢٣١ رقم (٧٦٠٨) عن حكيم بن جابر، مرسلاً.
(٥٤) أخرجه ابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٥٤٨) والحاكم ١/ ٥٤٩، والطبرانى.
(٥٥) أخرجه ابن الجوزى فى الحدائق ١/ ٣٠٧.
- ورواه البزار (٣٢) مختصراً، وقال البزار: تفرد به يوسف وهو لين الحديث.
وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١/ ٥٧: رواه البزار وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به.
وعزاه السيوطى فى جمع الجوامع ٢/ ٢٩٢ بتمامه لابن النجار، وقال: فيه يوسف بن عطية.

معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه

٥٦- عن عبيد بن صخر أن النبي ﷺ حين ودعه معاذ، قال: «**حفظك الله من بين يديك ومن خلفك، ودرأ عنك شر الإنس والجن**» فسار فقال النبي ﷺ: «**يبعث الله رتوة فوق العلماء**».

العباس ـ رضي الله عنه

٥٧- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا عم، إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك، حتى أدعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك**» قال: فغدا وغدونا معه، فألبسنا كساء، ثم قال: «**اللهم اغفر للعباس وولده، مغفرة ظاهرة وباطنة، لا تغادر ذنباً، اللهم احفظه في ولده**».

٥٨- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم استر العباس وولده من النار**».

٥٩- وعن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم هذا عمي وصنو أبي وخير عمومة العرب، اللهم أسكنه معي في السنا الأعلى**».

٦٠- وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر للعباس ولولد العباس، ولمن أحبهم**».

---

(٥٦) أورده الذهبي في السير ١/ ٤٤٨، وعزاه محقق السير لسيف بن عمر، وقال: ضعيف، وقوله (يبعث له رتوة...) هو عند أحمد عن عمر ﷺ، وانظر: الإصابة ٩/ ٢١٩.

(٥٧) الترمذي في سننه رقم (٣٧٦٦) في المناقب: مناقب العباس بن عبد المطلب، قال الأرناؤوط في تحقيقه لجامع الأصول رقم (٦٥٤٥): وهو حديث حسن.
وأورده الذهبي في سير النبلاء ٢/ ٨٩ وقال: إسناده جيد، رواه أبو يعلى في مسنده.

(٥٨) أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٠٥ رقم (٦٠٢٠) والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٢٦ والديلمي في الفردوس ١/ ٤٩٨ رقم (٢٠٨٤) وابن عساكر ٧/ ٢٣٧ عن سهل بن سعد.
وأورده الذهبي في السير ٢/ ٨٩، وقال: له طرق، وإسماعيل [يعني ابن قيس بن سعد] ضعيف، وعزاه في كنز العمال رقم (٣٣٤٤١) للروياني والشاشي والخرائطي والحاكم.
وانظر: لسان الميزان ١/ الترجمة (١٣٢٩) والمجروحين لابن حبان ١/ ١٢٨.

(٥٩) الديلمي في الفردوس ١/ ٤٩٩ رقم (٢٠٣٥) كنز العمال رقم (٣٧٣١٩، ٣٣٤١٣).

(٦٠) الفردوس ١/ ٤٩٨ رقم: (٢٠٣٣) وكنز العمال رقم (٣٧١٨٥) وعزاه لابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩.

٦١- **وعن ابن عباس** قال: جاء العباس يعود النبى ﷺ فى مرضه، فرفعه فأجلسه فى مجلسه على السرير، فقال له رسول الله ﷺ: «**رفعك الله يا عم**» فقال العباس: هذا علىٌّ يستأذن فقال: يدخل، فدخل معه الحسن والحسين، فقال العباس: هؤلاء ولدكم يا رسول الله، فقال: «**هم ولدك يا عم**» قال: أتحبهم؟ فقال: «**أحبك الله كما أحبهم**».

أبو ذر الغفارى ـ رضى الله عنه

٦٢- **وعن ابن مسعود** ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله أبا ذر، يمشى وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده**».

فى قصة تبوك.

جابر بن عبد الله الأنصارى ـ رضى الله عنه

٦٣- **عن جابر بن عبد الله** ﷺ أن أباه قُتل شهيداً يوم أُحد، فاشتد الغرماء فى حقوقهم.

قال جابر: فأتيت النبى ﷺ فكلمته، فسألهم أن يقبلوا ثمرة حائطى، ويحللوا أبى، فأبوا، فلم يعطهم النبى ﷺ حائطى، وقال: «**سأغدو عليك**» فغدا حين أصبح وطاف فى النخيل، فدعا فى ثمره بالبركة، فجددتها فقضيتهم حقوقهم، وبقى لنا من

---

(٦١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٣/ ٤٦٠ رقم (٢٩٨٦) قال: حدثنا إبراهيم بن درستويه التسترى قال: حدثنا محمد بن يحيى الحجرى الكندى قال: حدثنا عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن عكرمة به.

(٦٢) أورده الذهبى فى السير ٢/ ٥٦ قال محقق السير: إسناده ضعيف لضعف بريدة بن سفيان، وذكره الحافظ فى الإصابة ١١/ ١٢٢ عن ابن إسحاق، وضعف سنده.

(٦٣) البخارى فى الهبة، باب إذا وهب ديناً على رجل ٥/ ٢٦٤ رقم (٢٦٠١) وفى الاستقراض: باب إذا قضى دون حقه ٥/ ٧٢ رقم (٢٣٩٥) وفى الصلح: باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث ٥/ ٣٦٥ رقم (٢٧٠٩) وفى المناقب: باب علامات النبوة فى الإسلام ٦/ ٦٧٩ رقم (٣٥٨٠) وفى ٧/ ٤١٤ المغازى: باب: ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (آل عمران: ١٢٢) رقم (٤٠٥٣) وفى ٩/ ٤٧٧ كتاب الأطعمة باب (٤٦) رقم (٥٤٤٣) والنسائى ٦/ ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، كتاب الوصايا: باب الوصية بالثلث، وباب قضاء الدين قبل الميراث، وابن حبان فى صحيحه رقم (٢١٥٢) وأبو بكر الفريابى فى دلائل النبوة ص٨٤ رقم (٤٩) والطبرانى فى الأوسط ١/ ٤١٠ رقم (٧٣٠).

ثمرها بقية، فجئت النبى ﷺ فأخبرته، فقال النبى ﷺ لعمر وهو جالس: «**اسمع يا عمر**» فقال عمر: ألا يكون، قد علمنا أنك لرسول الله، فوالله إنك لرسول الله.

٦٤- وعنه(٦٤) رضي الله عنه، قال: هلك أبى وترك سبع بنات ـ أو تسع بنات ـ فتزوجتُ امرأة ثيبًا، فقال لى رسول الله ﷺ: «**تزوجت يا جابر؟**» فقلت: نعم، فقال: «**بكراً أم ثيباً؟**» قلت: بل ثيبًا، قال: «**فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك، وتضاحكها وتضاحكك؟**» قال: فقلت له: إن عبد الله هلك وترك بنات، وإنى كرهت أن أجيئهن بمثلهن، فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن، فقال: «**بارك الله لك، أو خيرا**».

٦٥- وعنه رضي الله عنه قال: أدركنى رسول الله ﷺ وكنت على ناضح لنا سوء، فقلت: لا يزال لنا ناضح سوء، يالهفاه، فقال النبى ﷺ: «**تبعنيه يا جابر؟**» قلت: هو لك يا رسول الله، قال: «**اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، فقد أخذته بكذا وكذا، وقد أعرتك ظهره إلى المدينة**» فلما قدمت المدينة، هيأته، فذهبت به إليه، فقال: «**يا بلال أعطه ثمنه**» فلما أدبرت دعانى فخفت أن يرده، فقال: «**هو لك**».

٦٦- وعنه رضي الله عنه قال مختصراً: لقد استغفر لى رسول الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة.

جرير بن عبد الله البجلى ـ رضى الله عنه

٦٧- عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: ما حجبنى رسول الله ﷺ منذ أسلمت وما رآنى إلا تبسم فى وجهى، **وفى رواية:** ولقد شكوت إليه: أنى لا أثبت على الخيل،

---

(٦٤) البخارى فى صحيحه (٩/ ٤٢٣ - فتح) كتاب النفقات: باب عون المرأة زوجها فى ولده رقم (٥٣٦٧) وفى ١١/ ١٩٤ كتاب الدعوات: باب الدعاء للمتزوج رقم (٦٣٨٧) وأحمد فى المسند ٣/ ٣٦٢، ٣٧٤.

(٦٥) النسائى ٧/ ٢٩٩ فى البيوع: باب البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط.

(٦٦) الترمذى فى سننه (٣٨٥١) فى المناقب: باب مناقب جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب، والنسائى فى فضل الصحابة ص٤٣ رقم (١٤٤) والطبرانى فى المعجم الصغير ٢/ ٨٧ رقم (٨٣٢) وانظر: جامع الأصول (٦٦٢٨) وسير النبلاء ٣/ ١٩٠، وتحفة الأحوذى ١٠/ ٣٥١.

(٦٧) البخارى فى صحيحه ٩/ ١٧٩ كتاب الجهاد والسير: باب حرق الدور والنخيل رقم (٣٠٢٠) وفى باب من لا يثبت على الخيل ٦/ ١٨٧ رقم (٣٠٣٥، ٣٠٣٦) وفى ١٠/ ٥١٩ كتاب الأدب: باب التبسم والضحك رقم (٦٠٨٩، ٦٠٩٠) وأخرجه فى الأدب المفرد ص ٧٨، ٧٩، باب التبسم، ومسلم فى صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه =

فضرب بيده فى صدرى، وقال: «**اللهم ثبِّته، واجعله هاديًا مهديّا**» أبو قتادة الأنصارى.

٦٨- عن أبى هريرة ﷺأن النبى ﷺ كان فى سفر له، فعطشوا فانطلق سرعان الناس، فلزمت رسول الله ﷺ تلك الليلة، فقال: «**حفظك الله بما حفظت به نبيك**».

٦٩- وعن أبى قتادة ﷺقال: كنا مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره إذ تأخر عن الراحلة، فدعمته بيدى، حتى استيقظ، فقال: «**اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظنى منذ الليلة، ما أرانا إلا قد شققنا عليك**».

٧٠- وعنه ﷺقال: أغار المشركون على رسول الله ﷺ، فركبت فأدركتهم وقتلت مسعدة، فقال رسول الله ﷺ حين رآنى: «**أفلح الوجه، اللهم اغفر له - ثلاثا - ونفلنى سلبه**».

وفى رواية: قال: «**اللهم بارك له فى شعره وبشره، أفلح وجهك، قتلت مسعدة؟**» قلت: نعم، قال: «**فما هو بالذى بوجهك؟**» قلت: سهم رُميتُ به، قال: «**فادن منى، فبصق عليه**» فما ضرب على قط ولا قاح.

أسامة بن زيد - رضى الله عنهما

٧١- عن أسامة بن زيد ﷺقال: لما ثقل رسول الله ﷺ هبطت وهبط الناس

= ٤/ ١٩٢٥ رقم (٢٤٧٥) والنسائى فى فضل الصحابة ص٦٠ رقم (١٩٨) والترمذى فى سننه رقم (٣٨٢٢) فى المناقب: باب مناقب جرير بن عبد الله البجلى، وابن ماجه رقم (١٥٩) وأحمد ٤/ ٣٥٩، ٣٦٥ بعضه، والديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠١ رقم (٢٠٤٩) وانظر: جامع الأصول رقم (٦٦١٥) وسير النبلاء ٢/ ٥٣٣.

(٦٨) أبو داود، من حديث أبى هريرة، وانظر: جامع الأصول رقم (٦٦٠٥).

(٦٩) أخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ٢/ ٢٩٦ رقم (١١٩٤) وفى الكبير ٣/ ٢٣٩ رقم (٣٢٧١) عن أبى قتادة، قال الهيثمى فى الزوائد ٩/ ٣٦٣: فيه من لم أعرفهم.
- وأخرجه مسلم (٦٨٢) وأحمد فى مسنده ٥/ ٢٩٨، ٣٢٠ من حديثه، مطولاً.
وانظر: سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٥٣، ٤٥٤.

(٧٠) الطبرانى فى الصغير ٢/ ٢٩٦ رقم (١١٩٥) والحاكم فى المستدرك ٣/ ٤٨٠.
قال الهيثمى فى الزوائد: وفيه من لم أعرفهم.
وانظر: مغازى الواقدى ٢/ ٥٤٤، ٥٤٥، الاستيعاب ١٢/ ٨٩، الإصابة ١١/ ٣٠٣.

(٧١) الترمذى رقم (٣٨١٩) فى المناقب: باب مناقب أسامة بن زيد ﷺ، وقال: هذا حديث حسن غريب، وأحمد فى المسند ٥/ ٢٠١، وفى فضائل الصحابة رقم (١٥٢٦) والطبرانى فى الكبير =

بالمدينة، فدخلت على رسول الله ﷺ، وقد أصمت فلم يتكلم أصلاً، فجعل رسول الله ﷺ يضع يديه علىَّ ويرفعهما، فعرفت أنه يدعو لى.

أسامة بن زيد والحسن بن على ـ رضى الله عنهم

٧٢- عن أسامة بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يأخذه والحسن بن على، فيقول: «**اللهم إنى أحبهما فأحبهما**» **وفى رواية**: كان النبى ﷺ يأخذنى فيقعدنى على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الأخرى، ثم يضمنا، ثم يقول: «**اللهم إنى أرحمهما فارحمهما**».

الحسن والحسين ـ رضى الله عنهما

٧٣- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ، والحسن بن على على عاتقه، يقول: «**اللهم إنى أحبه فأحبه**».

٧٤- وعنه، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ أبصر حسنًا وحسينًا فقال: «**اللهم إنى أحبهما فأحبهما**».

= (١ / ٣٧٧) رقم (١٦٠) وأبو القاسم البغوى فى مسند أسامة بن زيد ص٤٥ رقم (٤) بإسناد حسن كما أفاده محقق المسند، وانظر: جامع الأصول ٣٩١٩ رقم (٦٥٧٣).

(**٧٢**) البخارى فى صحيحه: كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر أسامة بن زيد ٧ / ١١٠ رقم (٣٧٣٥) وباب مناقب الحسن والحسين ٧ / ١١٩ رقم (٣٧٤٧) وأحمد فى المسند ٥ / ٢٠٥، ٢١٠، النسائى فى فضائل الصحابة رقم (٦٨، ٨٠، ٨١) وانظر: تحفة الأشراف رقم (١٠٢) والبغوى فى شرح السنة ١٤ / ١٤٣، وفى «مسند أسامة بن زيد» رقم (٧، ٨) وابن سعد فى الطبقات ٤ / ٦٢، وابن حبان فى صحيحه ٩ / ٥٥، ٥٦، والطبرانى فى الكبير ٣ / ٤٧ رقم (٢٦٤٢) والبيهقى فى السنن الكبرى ١٠ / ٢٣٣، وفى الآداب ص١١ رقم (١٦).
وأورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٢ / ٤٩٧، ٣ / ٢٥٠.

(**٧٣**) البخارى فى صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ٧ / ١١٩، رقم (٣٧٤٩) وفى «الأدب المفرد» ص٣٣، ومسلم فى الصحابة باب فضل الحسن والحسين ٪ ٤ / ١٨٨٣ رقم (٢٤٢٢) والترمذى فى سننه كتاب المناقب: باب مناقب الحسن والحسين رقم (٢٧٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائى فى فضائل الصحابة ص١٩ رقم (٦٠) وأحمد فى المسند ٤ / ٢٨٣، ٢٩٢، والطبرانى فى الأوسط ٢ / ٥٧٩ رقم (١٩٩٣) وفى الكبير (٢٥٨٢، ٢٥٨٣، ٢٥٨٤) والبيهقى فى الكبرى ١٠ / ٢٣٣ من حديث البراء.
قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩ / ١٧٦: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، وأورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣ / ٢٥٠) وأخرجه النسائى فى فضائل الصحابة ص١٩ رقم (٦٢) من حديث أنس بن مالك.

(**٧٤**) أخرجه الترمذى وقال: هذا حديث حسن صحيح، وانظر: جامع الأصول ٩ / ٢٨ رقم (٦٥٥٢).

٧٥- عن أبى هريرة ﷺ قال: خرجت مع النبى ﷺ فى طائفة من النهار، لا يكلمنى ولا أكلمه، حتى جاء سوق بنى قينقاع، ثم انصرف حتي أتى مخبأ فاطمة، فقال: أثم لكع؟ - يعنى حسنًا - فظننا أنما تحبسه لأن تغسله، أو تلبسه سخبًا، فلم يلبث أن جاء يسعى، حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه**».

وفى رواية عنه ذكر الحسين بدل الحسن.

٧٦- وفى رواية عنه، ﷺ، قال: سمع أذناى هاتان، وبصر عيناى هاتان رسول الله ﷺ أخذ بيده جميعًا بكفى الحسن والحسين صلوات الله عليهما وقدميه على قدم رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يقول: «**ارقه**» قال: فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ، ثم قال رسول الله ﷺ: «**افتح فاك**» ثم قبَّله، ثم قال: «**اللهم أحبه فإنى أحبه**».

٧٧- وعنه فى أخرى: أن النبى ﷺ قال للحسن: «**اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه**» قال: وضمه إلى صدره.

٧٨- وعن سعيد بن زيد، ﷺ، أن النبى ﷺ خرج وهو محتضن الحسن - أو الحسين - قال: «**اللهم إنى أحبه فأحبه**».

---

(٧٥) البخارى فى الصحيح كتاب البيوع: باب ما ذكر فى الأسواق ٤ / ٣٩٧ رقم (٢١٢٢) وفى ١٠ / ٣٤٤ كتاب اللباس: باب السخاب للصبيان رقم (٥٨٨٤) وفى «الأدب المفرد» ص٣٣٤ و ٣٤٤، ومسلم فى فضائل الصحابة باب فضل الحسن والحسين ٤ / ١٨٨٢ رقم (٢٤٢١) والنسائى فى فضل الصحابة ص١٩ رقم (٦١) والحميدى فى المسند ٢ / ٤٥٠ رقم (١٠٤٣).
وانظر جامع الأصول ٩ / ٢٨ رقم (٦٥٥٥).
- وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣ / ١٧٨ من حديثه، الرواية الثانية.
وقال فى ٣ / ١٧٧: وقد روى بإسناد فى الحسن مثله، وكلاهما محفوظان.

(٧٦) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ص ٧٨ وابن السنى فى اليوم والليلة (٤٢١).
وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣ / ١٦٩ نحوه من حديثه.

(٧٧) أخرجه ابن ماجه ١ / ٥١ فى المقدمة: فضل الحسن والحسين ابنى على بن أبى طالب ﷺ، (١٤٢) وأحمد فى المسند ٢ / ٢٤٩، ٢٣١، والبيهقى فى الكبرى ١٠ / ٢٣٣.
وانظر: المعجم الكبير رقم (٢٦٥١، ٢٦٥٢، ٢٦٥٣) وسير النبلاء ٣ / ٢٥٠.

(٧٨) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٤٥٣، والطبرانى فى الكبير ١ / ١٥٢ رقم (٣٥١) و ٣ / ٣١ رقم (٢٥٨١) والأوسط ٢ / ٢٠٧ رقم (١٣٧١) من حديث سعيد بن زيد.
وأورده فى المطالب العالية (٣٩٨٨) وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة وأبى يعلى.
قال فى المجمع ٩ / ١٧٦: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يحنس وهو ثقة.

٧٩- **وعن أسامة بن زيد** رضي الله عنهما قال: طرقت النبى ﷺ ذات ليلة فى بعض الحاجة، فخرج النبى ﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدرى ما هو، فلما فرغت من حاجتى قلت: ما هذا الذى أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: «**هذان ابناى وابنا ابنتى، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما**».

٨٠- **عن سعيد بن أبى راشد**، أن يعلى بن مرة حدثهم أنهم خرجوا مع النبى ﷺ إلى طعام دعوا له، فإذا حسين يلعب فى السكة، قال: فتقدم النبى ﷺ أمام القوم، وبسط يديه فجعل الغلام يفر ههنا وههنا، ويضاحكه النبى ﷺ، حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه، والأخرى فى فأس رأسه فقبَّله، وقال: «**حسين منى، وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط**».

٨١- **وعن يعلى بن مرة** أن الحسن والحسين أقبلا يستبقان إلى رسول الله ﷺ فلما جاء أحدهما جعل يده فى عنقه ثم جاءه الآخر فجعل يده فى عنقه، فقبَّل هذا، ثم قبَّل هذا، ثم قال: «**اللهم إنى أحبهما فأحبهما، أيها الناس، إن الولد مبخلة مجهلة مجبنة وإن آخر وطأة وطئها رب العالمين بوج**».

٨٢- **وعن عطاء**، رحمه الله، أن رجلا أخبره، أنه رأى أن النبى ﷺ يضم إليه حسنا وحسينا، يقول: «**اللهم إنى أحبهما فأحبهما**».

---

(٧٩) أخرجه الترمذى فى سننه رقم (٣٧٧٢) فى المناقب: باب مناقب الحسن والحسين.
قال الأرناءُوط فى تحقيقه لجامع الأصول رقم (٦٥٥٦): وهو حديث حسن، وصححه ابن حبان (٢٢٣٤ ـ موارد) والحاكم، وأورده الذهبى فى السير ٣/ ٢٥١.

(٨٠) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٤١٥، وابن ماجه فى المقدمة: باب فى فضائل أصحاب النبى ﷺ، فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما ١/ ٥١ رقم (١٤٤) قال فى الزوائد ١/ ١٤ رقم (٥٥): هذا إسناد حسن، رجاله ثقات، وأخرجه الترمذى (٣٧٧٥) مقتصراً على قوله: «حسين منى ...» إلى آخره... ولم يذكر القصة الأولى، وقال: حديث حسن، وأحمد ٤/ ١٧٢، والحاكم ٣/ ١٧٧ وصححه، ووافقه الذهبى فى السير ٣/ ٢٨٣.

(٨١) أخرجه ابن ماجه ٢/ ١٢٠٩ فى الأدب: باب بر الوالدين والإحسان إلى البنات رقم (٣٦٦٦) قال فى مصباح الزجاجة: إسناده صحيح وأحمد فى المسند ٤/ ١٧٢، والطبرانى فى الكبير ٣/ ٣٣ رقم (٢٥٨٧) والحاكم ٣/ ١٦٤ وصححه، وأقره الذهبى، والقضاعى فى مسند الشهاب ١/ ٥٠ رقم (٢٦) والرامهرمزى فى «أمثال الحديث» ص١٦٤ رقم (١٤٠) والبيهقى فى «الأسماء والصفات» ص٤٦١ هكذا.
ورواه الطبرانى فى الكبير ٤/ ٧/ ٢٠ قوله: «إن آخر وطأة...» الحديث.
وانظر: سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٥٥، المقاصد الحسنة ص٤٥٣.

(٨٢) أخرجه أحمد فى المسند ٥/ ٣٦٩.

أبو هريرة وأمه ـ رضى الله عنهما

٨٣- عن أبى هريرة ﷺ قال: كنت أدعو أمى إلى الإسلام، وهى مشركة، فدعوتها يومًا، فسمعتنى فى رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكى، فقلت: يا رسول الله، إنى كنت أدعو أمى إلى الإسلام، فتأبى على، فدعوتها اليوم فأسمعتنى فيك ما أكره، فادع الله تعالى أن يهدى أم أبى هريرة، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اهد أم أبى هريرة**» فخرجت مستبشراً بدعوة النبى ﷺ، فلما جئت قصرت إلى الباب وقربت منه، فإذا هو مجاف، فسمعت أمى خشف قدمى، فقال: مكانك يا أبا هريرة، وسمعت خضخضة الماء، فاغتسلت ولبست درعها وعجلت فى خمارها ففتحت الباب، ثم قالت: يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، **قال**: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأتيته وأنا أبكى من الفرح، فقلت: يا رسول الله، أبشر فقد استجاب الله لدعوتك، وهدى أم أبى هريرة، فحمد الله تعالى وقال خيراً، قال: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يحببنى أنا وأمى إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم حبب عبيدك هذا** ـ يعنى أبا هريرة ـ **وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحبب إليهما المؤمنين**».

فما خلق من مؤمن، يسمع بى ولا يرانى، إلا أحبنى.

٨٤- وعنه ﷺ، قال: أتيت النبى ﷺ بتمرات، فقلت: يا رسول الله، ادع الله فيهن بالبركة، فضمهن ثم دعا لى فيهن بالبركة، فقال لى: «**خذهن فاجعلهن فى مزودك هذا** ـ أو فى هذا المزود ـ **كلما أردت أن تأخذ منه شيئًا، فأدخل يدك فيه، فخذه ولا تنثره نثراً**» فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا وسق فى سبيل الله،

(٨٣) أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» ص٢٠، ومسلم فى صحيحه ٤ / ١٩٣٩ كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبى هريرة الدوسى ﷺ رقم (٢٤٩١) وأحمد فى مسنده ٢ / ٣٢٠ والحاكم فى المستدرك ٢ / ٦٢١، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩ / ١١٢ / ٢، وأخرجه الديلمى فى الفردوس ١ / ٥٠٢ (٢٠٥١) مختصراً، وانظر: جامع الأصول ١٢ / ٩٢، ٩٣ (٨٨٨١) مشكاة المصابيح (٥٨٩٥) شرح السنة ٣ / ٣٠٧، والأربعين فى مناقب أمهات المؤمنين (ص٩٢) والذهبى فى السير ٢ / ٥٩٣.

(٨٤) أخرجه الترمذى فى سننه، كتاب المناقب: باب مناقب أبى هريرة ﷺ، وابن حبان فى صحيحه (٢١٥٠ – موارد).

وكلنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوى هذا حتى كان يوم قتل عثمان، فإنه انقطع.

٨٥- عن محمد بن قيس بن مخرمة، أن رجلا أتى زيد بن ثابت فسأله عن شيء، فقال: عليك بأبي هريرة، فإني بينما أنا وهو وفلان في المسجد، خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن ندعو، ونذكر ربنا، فجلس إلينا فسكتنا، فقال: «**عودوا للذى كنتم فيه**» فدعوت أنا وصاحبي، قبل أبي هريرة، فجعل رسول الله ﷺ يُؤَمِّنُ، ثم دعا أبا هريرة فقال: اللهم إني أسألك ما سألك صاحباى هذان، وأسألك علما لا يُنسى، فقال النبي ﷺ: «**آمين**» فقلنا: يا رسول الله ونحن نسألك الله علما لا ينسى، قال: «**سبقكما الغلام الدوسى**».

٨٦- وفي رواية، مختصرا، أن أبا هريرة دعا لنفسه: اللهم إني أسألك علما لا يُنسى، فقال النبي ﷺ: «**آمين**».

حذيفة بن اليمان، وأمه - رضى الله عنهم

٨٧- عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: سألتني أمي: متى عهدك برسول الله ﷺ؟ فقلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت مني، فقلت: دعيني آتي رسول الله ﷺ، فأصلي المغرب معه وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيته فصليت معه المغرب، ثم قام

(٨٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ١١٥/ ٢، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٨ وصححه، وتعقب الذهبي بقوله: حماد بن شعيب ضعيف.
قال الأرناؤوط: لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه الفضل بن العلاء، وهو صدوق، كما قال المؤلف.
وانظر سير النبلاء ٢/ ٦١٦.

(٨٦) عزاه الذهبي في السير ٢/ ٦٢٨ للنسائي والحافظ في الإصابة ١٢/ ٧٤ وجود إسناده.

(٨٧) قال الترمذي في المناقب (٣٦٧٣) مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، باب (١١٠) وقال: حسن غريب، أحمد في المسند ٥/ ٣٩١، ٣٩٢، بإسناد صحيح، الخطيب ٦/ ٣٧٢، الطبراني في الكبير ٣/ ٣٧ (٢٦٠٦، ٢٦٠٩) والأوسط، الحاكم ٣/ ١٥١، ٣٨١، ابن حبان (٢٢٢٩) مختصرا، ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٢٥٥/ ١) النسائي في فضائل الصحابة ص٥٨ رقم (١٩٣) ص٧٦ رقم (٢٦٠) الذهبي في السير ٣/ ٢٥٢، من حديث حذيفة.
- وعزاه السيوطي (١/ ١٠٦ - ٩٣ - فيض) لابن عساكر عن حذيفة ورمز لصحته.
قال المناوي: ورواه عنه أيضًا النسائي خلافًا لما أوهمه صنيع المؤلف من أنه لم يخرجه من أحد من الستة ورواه الحاكم بمعناه، وقال صحيح، وأقره الذهبي.
قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٧: ١٣٢: الحاكم من حديث حذيفة بسند جيد.
وانظر: جامع الأصول ٩/ ١٢٦ (٦٦٧٣).

يصلى حتى صلى العشاء، ثم انتفل فتبعته فسمع صوتى، فقال: «**من هذا، حذيفة؟**» قلت: نعم، قال: «**ما حاجتك؟ غفر الله لك ولأمك**» قال: «**إن هذا ملَك لم ينزل إلى الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم علىَّ، ويبشرنى أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**».

أبو طلحة، وأم سليم ـ رضى الله عنهما

٨٨- **عن أنس** ﷺ قال: كان ابن لأبى طلحة يشتكى، فخرج أبو طلحة، فقبض الصبى، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابنى؟ قالت أم سليم: هو أسكن مما كان، فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها، فلما فرغت قال: وروَاه الصبى، فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «**أعرستم الليلة**» قال: نعم، قال: «**اللهم بارك لهما**» فولدت غلامًا.

فقال لى أبو طلحة: احمله حتى تأتى به النبى ﷺ، فأتى به النبى ﷺ وبعث معه بتمرات فأخذه النبى ﷺ فقال: «**أمعه شىء؟**» قالوا: نعم، تمرات، فأخذها النبى ﷺ فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها فى فى الصبى، ثم حنكه وسماه عبد الله.

سراقة بن مالك ـ رضى الله عنه

٨٩- **عن البراء بن عازب** ﷺ، قال: جاء أبو بكر إلى أبى فى منزله، فاشترى منه رحلاً، فقال لعازب: ابعث معى ابنك يحمله معى إلى منزلى، فقال لى: احمله،

---

(٨٨) البخارى فى الجنائز: باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة ٣/ ١٣٥، ١٣٧، وفى ٩/ ٥٠١ فى العقيقة: باب تسمية المولود غداة يولد لمن يعق عنه وتحنيكه رقم (٥٤٧٠) ومسلم ٣/ ١٦٩٠ فى الآداب: باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه، (٢١٤٤) وفضائل الصحابة: باب من فضائل أبى طلحة الأنصارى رقم (٢١٤٤) وأبو داود، كما فى جامع الأصول (١٥٧) وأحمد ٣/ ١٠٥، ١٠٦، ١٨١، ١٨٣، ١٩٦، ٢٨٨، وابن سعد فى الطبقات ٨/ ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٤، وعبد بن حميد فى المنتخب رقم (١٢٤٠) و ابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٦١٨) والبيهقى فى الكبرى ٤/ ٦٦.
ـ وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (٧٣٥ – موارد) من حديثه، مطولا.

(٨٩) البخارى فى صحيحه كتاب المناقب: باب علامات النبوة فى الإسلام ٦/ ٧١٩ (٣٦١٥) وكتاب فضائل الصحابة: باب مناقب المهاجرين وفضلهم ٧/ ١٠، ١١، (٣٦٥٢) وفى ٧/ ٢٦٦ مناقب الأنصار: باب هجرة النبى ﷺ وأصحابه إلى المدينة رقم (٣٩١٧) وأخرجه فى ١٠/ ٧٢ كتاب الأشربة: باب شرب اللبن رقم (٥٦٠٧) مختصرًا، ومسلم فى الزهد والرقائق، باب فى حديث الهجرة ٤/ ٢٣٠٩ رقم (٧٥).

فحملته، وخرج أبى معى ينتقد ثمنه، فقال له أبى: يا أبا بكر: كيف صنعتما ليلة أسريت مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، أسرينا ليلتنا كلها، حتى قام قائم الظهيرة، وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد، حتى رُفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليها الشمس بعد، فنزلنا عندها، فأتيت الصخرة فسويت بيدى مكانًا ينام فيه رسول الله ﷺ فى ظلها، ثم بسطت عليه فروة، ثم قلت: نم يا رسول الله، وأنا أنفض لك ما حولك، فنام وخرجت أنفض حوله فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة، يريد منها الذى أردنا فلقيته، فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل من أهل المدينة، فقلت: أفى غنمك لبن؟ قال: نعم، قلت: أفتحلب لى؟ قال: نعم، فأخذ شاة، فقلت له: انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى - قال: فرأيت البراء يضرب بيده على الأخرى ينفض - فحلب لى فى قصب معه كثبة من لبن، قال: ومعى إداوة أرتوى فيها للنبى ﷺ، ليشرب منها ويتوضأ، قال: فأتيت النبى ﷺ، وكرهت أن أوقظه من نومه، فوافقته قد استيقظ، فصببت على اللبن من الماء حتى برد أسفله، فقلت: يا رسول الله: اشرب من هذا اللبن، قال: فشرب حتى رضيت، ثم قال: «**ألم يأن الرحيل؟**» قلت: بلى، قال: فارتحلنا بعدما زالت الشمس، وأتبعنا سراقة بن مالك، ونحن فى جلد من الأرض، فقلت: يا رسول الله؛ أُتينا، فقال: لا تحزن، إن الله معنا، فدعا عليه رسول الله ﷺ فارتطمت فرسه إلى بطنها - أرى - فقال: إنى قد علمت أنكما قد دعوتما علىَّ، فادعُوَا الله لى، والله لكما أن أرد عنكما الطلب، فدعا رسول الله ﷺ، فنجا فرجع لا يلقى أحدًا إلا قال: كُفيتم ما ههنا، فلا يلقى أحدًا إلا رده، قال: ووفى لنا.

عامر بن الأكوع - رضى الله عنه

٩٠- عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر، فسرنا ليلا، فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع: ألا تسمعنا من هنياتك؟ وكان عامر رجلا شاعرًا، فنزل يحدو بالقوم، ويقول:

---

(٩٠) البخارى فى صحيحه (٧/ ٥٣٠ - فتح) المغازى: باب غزوة خيبر رقم (٤١٩٦) وفى ١٠/ ٥٥٣، كتاب الأدب: باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه رقم (٦١٤٨) وفى ١١/ ١٣٩ كتاب الدعوات: باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة: ١٠٣) رقم (٦٣٣١) وفى ١٢/ ٢٢٧ كتاب الديات: باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له رقم (٦٨٩١) =

* اللهم لولا أنت ما اهتدينا *
* ولا تصدقنا ولا صلينا *
* فاغفر فداً لك ما اقتفينا *
* وثبت الأقدام إن لاقينا *
* وألقين سكينة علينا *
* إنا إذا صيح بنا أبينا *
* وبالصياح عولوا علينا *

فقال رسول الله ﷺ: «**من هذا السائق؟**» قالوا: عامر بن الأكوع، قال: «**يرحمك الله**» قال رجل من القوم: وجبت يا رسول الله، لولا متعتنا به؟ قال: فلما أمسى الناس مساء اليوم الذى فتحت عليهم أوقدوا نيرانًا كثيرة، قال رسول الله ﷺ: «**النيران على أى شيء يوقدون؟**» قالوا: على لحم، قال: «**على أى لحم؟**» قالوا: الحمر الإنسية، قال النبى ﷺ: «**اهريقوها واكسروها**» فقال رجل: يا رسول الله، أو نهريقها ونكسرها؟ قال: «**أو ذاك**» فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر، فتناول به يهوديا ليضربه، ويرجع ذباب سيفه، فأصاب ركبته، فمات منها، فلما قفلوا قال سلمة: رآنى رسول الله ﷺ شاحبًا شاكيًا، قال سلمة - وهو آخذ بيدى - قال: «**ما لك؟**» فقلت له: فداك أبى وأمى، زعموا أن عامرًا حبط عمله، قال: «**ومن قاله؟**» قال: قلت: قاله فلان وفلان وأسيد بن حضير، فقال رسول الله ﷺ: «**كذب من قاله، إن له لأجرين**، وجمع بين إصبعيه، **إنه لجاهد مجاهد، قل عربى مشى بها مثله**».

أبو موسى، وأبو عامر الأشعريان - رضى الله عنهما

٩١- عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه قال: لما فرغ النبى ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقى دريد بن الصمة، فقُتل دريد، وهزم الله أصحابه،

= ومسلم فى صحيحه ٣/ ١٤٢٧ كتاب الجهاد والسير: باب غزوة خيبر رقم (١٨٠٧، ١٨٠٢) وأبو داود فى سننه: كتاب الجهاد، باب الرجل يموت بسلاحه رقم (٢٥٣٨) والنسائى، وأحمد فى مسنده ٤/ ٤٧، ٤٨، ٥٢، وابن سعد فى الطبقات ٢/ ١١١ من حديث سلمة.
- وراه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٣١٢، وابن أبى عاصم فى «كتاب الديات» رقم (٢٤٧) من حديثه مختصرا.
وانظر: جامع الأصول رقم (٦١١٥) وعون المعبود ٧/ ٢١٢ رقم (٢٥٢١).

(٩١) البخارى فى الصحيح (١١/ ١٩١ - فتح) فى الدعوات باب الدعاء عند الوضوء رقم (٦٣٨٣) =

قال أبو موسى: وبعثنى مع أبى عامر، فرُمى أبو عامر فى ركبته، رماه جشمى بسهم، فأثبته فى ركبته، وانتهت إليه، فقلت: يا عم، من رماك؟ فأشار إلى أبى موسى، قال: ذاك قاتلى الذى رمانى، فقصدت له فلحقته، فلما رآنى ولى فأتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحى؟ ألا تثبت؟ فكف، فاختلفنا ضربتين بالسيف، فقتلته، ثم قلت لأبى عامر: قتل الله صاحبك، قال: فانزع هذا السهم، فنزعته، فنزى منه الماء، قال: يا بن أخى، أقرئ النبى ﷺ السلام، وقل له: يستغفر لى، واستخلفنى أبو عامر على الناس، فمكث يسيراً ثم مات، فرجعت، فدخلت على النبى ﷺ فى بيته على سرير مرمل، وعلى فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجبينه، فأخبرته بخبرنا وخبر أبى عامر، وقال: قل له يستغفر لى، فدعا بماء، فتوضأ، ثم رفع يديه، وقال: «**اللهم اغفر لعبيدك أبى عامر**» ورأيت بياض إبطيه ثم قال: «**اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك، أو من الناس**» فقلت: ولى فاستغفر، قال: «**اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما**».

قال أبو بردة: إحداهما لأبى عامر، والأخرى لأبى موسى.

أبو مالك الأشعرى-رضى الله عنه

٩٢- عن أبى مالك الأشعرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ فيما بلغه دعا له: «**اللهم صل على عبيد أبى مالك واجعله فوق كثير من الناس**».

= وفى ٦/ ٩٤ مكتاب الجهاد والسير: باب نزع السهم من البدن رقم (٢٨٨٤) مختصرا، وفى ٧/ ٦٣٧ كتاب المغازى: غزوة أوطاس رقم (٤٣٢٣) بطوله.، وأخرجه فى «التاريخ الصغير» ١/ ٥٠، ومسلم فى الصحيح ٤/ ١٩٤٣ كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبى موسى، وأبى عامر الأشعريين رضي الله عنهما رقم (٢٤٩٨) وأحمد فى المسند ٤/ ٢١٤.

-وأخرج أحمد فى المسند ٤/ ٤١٢ بعضه عن أبى وائل عن أبى موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعل عبيدك أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة» قال: فقتل عبيد يوم أطاوس، وقتل أبو موسى قاتل عبيد، قال أبو وائل: وإنى لأرجو أن لا يجمع الله عز وجل بين قاتل عبيد وبين أبى موسى فى النار.

-وأخرج الديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠٤ رقم (٢٠٦٢) منه قوله «اللهم اجعل عبيدك أبا عامر يوم القيامة فوق أكثر الناس»

وانظر جامع الأصول ٩/ ٢٨٦ رقم (٦١٦٣) وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٨١، وكنز العمال رقم (٣٣٦٠) وعزاه لابن سعد والطبرانى.

(٩٢) أخرجه أحمد فى المسند ٥/ ٣٤٣.

قلت: تقدم خبر الصحيحين أن رسول الله ﷺ دعا لعبيد أبى عامر الأشعرى بهذا الدعاء فلعل من بلغ أبا مالك ظنه المقصود.

عبد الرحمن بن سمرة ـ رضى الله عنه

٩٣- عن عبد الله بن سمرة ﷺ، قال لى النبى ﷺ: «**أعاذك الله من أمراء يكونون بعدى**» قال: وما هم يا رسول الله؟ قال: «**من دخل عليهم فصدقهم وأعانهم على جورهم فليس منى، ولا يرد علىَّ الحوض، اعلم يا عبد الرحمن أن الصيام جُنَّة، والصلاة برهان، يا عبدالرحمن، إن الله أبى أن يدخل الجنة لحمًا نبت من سُحْت، فالنار أولى به**».

كعب بن عجرة الأنصارى ـ رضى الله عنه

٩٤- عن كعب بن عجرة ﷺ، قال لى رسول الله ﷺ: «يا كعب أعاذك الله من أمراء يكونون بعدى» قلت: يا رسول الله: وما ذاك؟ قال: «من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه، ولن يرد علىَّ الحوض، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فذاك منى وأنا منه وسيرد علىَّ الحوض، لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت، وكل لحم نبت من سحت فالنار أولى به، الناس غاديان: فبائع نفسه فموبقها، وفادٍ نفسه فمعتقها، والصلاة برهان، والصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار».

عكاشة بن محصن

٩٥- عن ابن عباس ﷺ، عن النبى ﷺ قال: «**عُرضت على الأمم فرأيت النبى ومعه الهرط، والنبى ومعه الرجلان، والنبى ليس معه أحد إذ رفع لى سواد عظيم،**

---

(٩٣) أخرجه الحاكم فى المستدرك ٤/ ١٢٦، وقال: صحيح، ووافقه الذهبى.

(٩٤) أخرجه الترمذى فى سننه وقال: حديث صحيح غريب، والنسائى والطبرانى فى الصغير ١/ ٣٧٤، رقم (٦٢٥) وفى الأوسط ٣/ ٣٢٥ رقم (٢٧٥١) من حديث كعب وأخرجه أحمد فى مسنده، ٣/ ٣٢١، و ٣٩٩ والدارمى رقم (٢٧٩٩) وعبد بن حميد فى المنتخب ص٣٤٥ رقم (١١٣٨) وعبد الرزاق فى المصنف ١١/ ٣٤٥ رقم (٢٧١٩) والحاكم فى المستدرك ١/ ٧٩، ٣/ ٤٨٠، ٤/١٢٧، ٤٢٢، من حديث جابر ﷺ.

وانظر تحفة الأحوزى ١٦/ ٥٣٧ وأحوال الميت لابن حجر رقم (٤٥).

(٩٥) البخارى (١٠/ ١٦٣ - فتح) كتاب الطب: باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو، =

فقيل لى: انظر إلى الأفق الآخر فإذا سواد عظيم، فقيل لى: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب» **فقال بعضهم**: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ، **وقال بعضهم**: فلعلهم الذين ولدوا فى الإسلام ولم يشركوا بالله شيئًا - وذكروا أشياء - فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال: «**ما الذى تخوضون فيه؟**» فقال: «**هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون**» فقام عكاشة بن محصن، فقال: ادع الله أن يجعلنى منهم، فقال: «**أنت منهم**» ثم قام آخر فقال: ادع الله أن يجعلنى منهم، فقال: «**سبقك بها عكاشة**».

وفى رواية نحوه وفيها: «فقام إليه عكاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلنى منهم، قال: «**اللهم اجعله منهم**» ثم قام إليه رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلنى منهم، قال: «**سبقك بها عكاشة**».

٩٦- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «**يدخل من أمتى الجنة زمرة - وهم سبعون ألفا - تضىء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر» قال أبو هريرة:**

= رقم (٥٧٠٥) وباب من لم يرق رقم (٥٧٥٢) وفى الرقاق: باب يدخل الجنة سبعون ألفًا يغير حساب ١١/ ٤١٣ (٦٥٤١) ومسلم ١/ ١٩٩ فى الإيمان: باب الدليل على دخول طوائف من المؤمنين الجنة بغير حساب ولا عذاب رقم (٣٧٤، ٣٧٥) والترمذى ٤/ ٤٩ (٢٥٦٣) كتاب صفة القيامة باب (١٤) وأحمد فى المسند (١/ ٢٧١) ٣٢١، قال أحمد شاكر (٢٤٤٨): إسناده صحيح، وابن أبى الدنيا فى المتوكل على الله رقم (٤٠) والبيهقى فى الآداب ص ٢٩١ رقم (٨٨٤) والطبرانى فى الكبير ٢/ ٤٠ (١٢٤٠٩) عن ابن عباس، وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٩/ ٣٤١ من حديثه مختصراً.

(٩٦) أخرجه البخارى فى الصحيح ١٠/ ٢٨٧ كتاب اللباس، باب البرود والحبر والشملة رقم (١/ ٥٨) ١١/ ٤٠٦ كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفًا بغير حساب رقم (٦٥٤٢) ومسلم فى الإيمان ١/ ١٩٧ (٢١٦) الإيمان باب (٩٤) الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، وأحمد فى مسنده (٢/ ٣٠٢، ٣٥١، ٤٠٠، ٤٥٦، ٥٠٢) النسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف ١٠/ ٦٦، والدارمى فى السنن ٢/ ٤٢٢ كتاب الرقاق (٢٠) باب (٨٦) يدخل الجنة سبعون ألفاً من أمتى بغير حساب (٢٨٠٧) وابن المبارك فى المسند ص٦٧ رقم (١٠٧) وأبو يعلى (٥٣٣٩، ٥٣٤٠) والبزار (٣٥٣٨ - كشف) والطبرانى فى الكبير (١٠/ ٥ رقم ٩٧٦٥، ٩٧٧٠) وأبو نعيم فى الحلية ٨/ ١٨٤، وفى «صفة الجنة» ص١٨، ١٩ (٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧) والبيهقى ٩/ ٣٤١، قال الهيثمى فى المجمع: (١٠/ ٤٠٥، ٤٠٦) رواه أحمد بأسانيد، والبزار أتم منه، والطبرانى وأبو يعلى باختصار كثير، وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح، وانظر: جامع الأصول (٦٧٣٩) معجم الأحاديث القدسية الصحيحة رقم (١٢٢).

فقام عكاشة بن محصن الأسدى يرفع نمرة عليه فقال: يا رسول الله ادع أن يجعلنى منهم، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اجعله منهم**» ثم قام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله ادع الله عز وجل أن يجعلنى منهم فقال: «**سبقك بها عكاشة**».

٩٧- **عن عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «**عرضت على الأمم بالموسم أيام الحج، فأعجبنى كثرة أمتى قد ملئوا السهل والجبل، قالوا: يا محمد أرضيت؟ قال: نعم أى ربى، قال: فإن مع هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب، وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون**» قال عكاشة: فادع الله أن يجعلنى منهم، قال: «**اللهم اجعله منهم**» فقال رجل آخر: ادع الله أن يجعلنى منهم، قال: «**سبقك بها عكاشة**».

٩٨- **وعن أسماء بنت أبى بكر** رضي الله عنهما قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فسمعت رجة الناس، وهم يقولون: آية، ونحن يومئذ فازع، فخرجت متلفعة بقطيفة للزبير حتى دخلت على عائشة، ورسول الله ﷺ قائم يصلى للناس **فقلت لعائشة**: ما للناس؟ فأشارت بيدها إلى السماء، **قالت**: فصليت معهم، وقد كان رسول الله ﷺ فرغ من سجدته الأولى، **قالت**: فقام رسول الله ﷺ قيامًا طويلا حتى رأيت بعض من يصلى ينتضح بالماء، ثم ركع، فركع ركوعًا طويلاً، ثم قام ولم يسجد قيامًا طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعًا طويلاً وهو دون ركوعه الأول، ثم سجد ثم سلم وقد تجلت الشمس، ثم رقى المنبر فقال: «**يا أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة، وإلى الصدقة، وإلى ذكر الله، يا أيها الناس إنه لم يبق شىء لم أكن رأيته، إلا وقد رأيته فى مقامى هذا، وقد أريتكم تُفتنون فى قبوركم،**

---

(٩٧) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ص٢٦٥، وأحمد فى مسنده (١/ ٤٠١، ٤٠٣، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٥٤) مختصرًا ومطولاً، وأبو يعلى ٢٤٧/ ٢، باختصار كثير، وعبد الرزاق فى المصنف (١٩٥١٩) والبزار ١/ ٢٣٨، ٢٣٩، وابن حبان فى صحيحه (٢٦٤٤، ٢٦٤٥، ٢٦٤٦) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، قال فى المجمع ١/ ٤٠٦، وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله من رجال الصحيح وقال أيضًا ٩/ ٣٠٥: ورجالهما فى المطول رجال الصحيح، وصحح الحافظ فى الفتح ١١/ ٤٠٧ إسناد أحمد وصححه ابن كثير فى تفسيره ١/ ٣٩٣، وانظر: الحدائق ٣/ ٤١٦، جامع الأصول ٨/ ٣٥٦ (٥٧١٨).

(٩٨) أخرجه أحمد فى المسند ٦/ ٣٥٥.

يُسأل أحدكم : ما كنت تقول ، وما كنت تعبد ، فإن قال : لا أدرى ، رأيت الناس يقولون شيئًا فقلته ، ويصنعون شيئًا فصنعته ، قيل له : أجل ، على الشك عشت ، وعليه مت ، هذا مقعدك من النار ، وإن قال ... قيل : على اليقين عشت وعليه مت ، هذا مقعدك من الجنة ، وقد رأيت خمسين ـ أو سبعين ـ ألفًا يدخلون الجنة فى مثل صورة القمر ليلة البدر» فقام إليه رجل فقال : ادع الله أن يجعلنى منهم، قال : **«اللهم اجعله منهم ، أيها الناس إنكم لن تسألونى عن شىء حتى أنزل إلا أخبرتكم به»** فقام إليه رجل، فقال : من أبى؟ قال : **«أبوك فلان»** الذى كان ينسب إليه.

قلت : والرجل الأول هو عكاشة بن محصن ﷺ كما جاء صريحًا فى حديث أبى هريرة المتقدم.

عمرو بن العاص ـ رضى الله عنه

٩٩- عن علقمة بن رمثة البلوى أنه قال : بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى البحرين، ثم خرج رسول الله ﷺ ثم استيقظ فقال : **«رحم الله عمرا»** قال : فتذاكرنا كل إنسان اسمه عمرو، فنعس ثانيا فاستيقظ فقال : **«رحم الله عمرًا»** فنعس الثالثة ثم استيقظ فقال : **«رحم الله عمرًا»** فقالوا : من عمرو يا رسول الله؟ قال : **«عمرو بن العاص»** قالوا : ما باله؟ قال : **«ذكرته إنى كنت إذا ندبت الناس إلى الصدقة فجاء بالصدقة فأجزل»**.

«فأقول : من أين لك هذا؟ فيقول من عند الله ، وصدق عمرو ، إن لعمرو خيرًا كثيرًا».

قال زهير : فلما كانت الفتنة قلت : أتبع هذا الذى قد قال رسول الله ﷺ فيه ما قال فلم أفارقه.

خالد بن الوليد ـ رضى الله عنه

١٠٠- عن أبى قتادة ﷺ أن رسول الله ﷺ صعد المنبر فأمر المنادى أن ينادى : الصلاة جامعة فقال رسول الله ﷺ : **«ثاب خبر ، ثاب خبر ، ثاب خبر ، ألا أخبركم**

(**٩٩**) ابن سعد فى الطبقات ٧/ ٤٩٩، والحاكم ٣/ ٤٥٥، وقال : صحيح، ووافقه الذهبى.

(**١٠٠**) النسائى من فضائل الصحابة ص١٨ رقم (٥٦) ص٤٣، ٤٤ رقم (١٤٥) ص٥٣ رقم (١٧٧) وأحمد فى المسند ٥/ ٢٩٩، ٣٠١، وابن سعد فى الطبقات ٧/ ٣٩٥.

عن جيشكم هذا الغازى، إنهم انطلقوا حتى إذا لقوا العدو، لكن زيداً أصيب شهيداً، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء جعفر فشد على القوم فقُتل شهيداً، أنا أشهد له بالشهادة فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيداً فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد، ولم يكن من الأمراء، فرفع رسول الله ﷺ ضبعيه وقال: «**اللهم هذا سيف من سيوفك فانتصر به**» فيومئذ سمى خالد: سيف الله.

١٠١- عن عبد الله بن أزهر قال: جرح خالد بن الوليد يوم حنين فمر بى رسول الله ﷺ وأنا غلام وهو يقول: من يدل على رحل خالد بن الوليد؟ فخرجت أسعى بين يدى رسول الله ﷺ وأنا أقول: من يدل على رحل خالد بن الوليد، حتى أتاه رسول الله ﷺ وهو مستند إلى رحل أصابته جراحة فجلس رسول الله ﷺ عنده ودعا له، وقال: وأرى فيه ونفث عليه.

حكيم بن حزام ـ رضى الله عنه

١٠٢- عن حكيم بن حزام، أن رسول الله ﷺ بعث معه بدينار يشترى له به أضحية، فاشترى كبشاً بدينار، وباعه بدينارين، فرجع فاشترى أضحية بدينار، فجاء بها وبالدينار الذى استفضل من الأخرى، فتصدق رسول الله ﷺ بالدينار، ودعا أن يبارك له فى تجارته.

عروة البارقى

١٠٣- عن شبيب بن غرقدة السلمى الكوفى قال: سمعت أهل الحجاز يتحدثون عن عروة البارقى صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ أعطاه ديناراً ليشترى به

---

(١٠١) الحميدى فى المسند ٢/ ٣٩٨ (٨٩٧).

(١٠٢) أبو داود فى سننه ٣/ ٢٥٦ كتاب البيوع باب فى المضارب يخالف (٣٣٨٦) والترمذى فى البيوع ـ باب رقم (٣٤) حديث رقم (١٢٧٥، ١٢٧٦) والطبرانى فى الكبير ٣/ ٢٠٥ رقم (٣١٣٣، ٣١٣٤) والبيهقى فى الصغرى ٢/ ٣١٨ (٢١٥١) وأعلن بالانقطاع.
وانظر: جامع الأصول (٩٢٣٢) ولم يعزه للترمذى، وعون المعبود ٩/ ٢٤١، (٣٣٧٠).

(١٠٣) البخارى فى صحيحه ٦/ ٧٣١ كتاب المناقب: باب (٢٨) الحديث (٣٦٤٢) وأبو داود فى سننه ٣/ ٢٥٦ كتاب البيوع باب فى المضارب يخالف (٣٣٨٤، ٣٣٨٥) ورواه الترمذى فى البيوع باب الشراء والبيع الموقوفين، عن أبى لبيد عن عروة البارقى بالرواية الثانية، وابن ماجه ٢/ ٨٠٣ فى الأحكام باب الأمين يتجر فيه فيربح رقم (٢٤٠٢) وأحمد فى مسنده ٤/ ٣٧٥ =

شاة، فاشترى له شاتين، فباع إحداهما بدينار فجاء بشاة ودينار، فدعا له بالبركة فى بيعه، فكان لو اشترى التراب ربح فيه.

وفى رواية فقال له: «**بارك الله لك فى صفقة يمينك**» وكان يخرج بعد ذلك إلى كناسة الكوفة فيربح الربح العظيم.

حسان بن ثابت ـ رضى الله عنه

١٠٤- عن أبى هريرة ﷺ أن عمر مر بحسان، وهو ينشد الشعر فى المسجد، فلحظ إليه شزراً، فقال: قد كنت أنشد فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبى هريرة فقال: أنشدك بالله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أجب عنى، اللهم أيده بروح القدس؟**» فقال: اللهم نعم.

١٠٥- وعن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ لحسان: «**اهجهم** ـ أو هاجهم ـ **اللهم أيده بروح القدس**».

= والبيهقى فى السنن الصغرى ٢/ ٣١٧ (٢١٥٠) والدارقطنى فى السنن ٣/ ١٠، وانظر جامع الأصول ١١/ ٦٤٦ (٩٢٧١) وعزاه لأبى داود والترمذى ولم يعزه للبخارى.

(١٠٤) البخارى ٦/ ٣٥١ فى بدء الخلق: باب ذكر الملائكة الحديث (٣٢١٢) ومسلم فى فضائل الصحابة باب فضائل حسان ٤/ ١٩٣٣ (٢٤٨٥) وأحمد ٢/ ٢٦٩ و ٥/ ٢٢٢، والنسائى فى اليوم والليلة رقم (١٧١ و ١٧٢) والطبرانى فى الكبير ٤/ ٣٧ رقم (٣٥٨٠) وأخرجه أبو داود فى سننه ٤/ ٣٠٣ كتاب الآداب باب ما جاء فى الشعر (٥٠١٣) عن ابن المسيب مرسلاً إلى قوله خير منك، ورقم (٥٠١٤) عنه، عن أبى هريرة إلى قوله: خير منك، وأخرجه الحميدى ٢/ ٤٧٠ (١١٠٥) والنسائى ٢/ ٤٨ كتاب المساجد: باب الرخصة فى إنشاد الشعر الحسن فى المسجد، والبيهقى فى الكبرى ٢/ ٤٤٨، ١٠/ ٢٣٧، عن ابن المسيب مرسلاً بتمامه.
ـ وأخرجه البخارى فى صحيحه ١٠/ ٥٦٢ كتاب الأدب: باب هجاء المشركين رقم (٦١٥٢) وأحمد فى المسند ٥/ ٢٢٢، والطبرانى فى الأوسط ١/ ٣٨٦ (٦٧٢) عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع حسانًا يقول: يا أبا هريرة نشدتك الله... فذكره.
وأورده البيهقى فى السنن الصغرى ٤/ ١٨٢ (٤٣٠٥) وفى الكبرى ١٠/ ٢٣٧ وانظر: جامع الأصول (٣٢٢٧) الحدائق ١/ ٥٢٢، عون المعبود ١٣/ ٣٥٦، (٤٩٩٢، ٤٩٩٣) سير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٣.
ـ وأخرجه البخارى فى الصحيح ١/ ٦٥٢ كتاب الصلاة: باب الشعر فى المسجد الحديث برقم (٤٥٣) من حديث عبد الرحمن بن عوف.

(١٠٥) أخرجه البزار فى مسنده كما فى كشف الأستار ٢/ ٤٥٥ رقم (٢٠٩٨) قال الهيثمى فى المجمع ٨/ ١٢٤: رواه البزار وإسناده حسن.

١٠٦- وعن عائشة ﵂ ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم أيده بروح القدس ما نافح عن نبيك**».

أبو أمامة الباهلى ـ رضى الله عنه

١٠٧- **عن أبى أمامة** ﵁ ، قلت: يا رسول الله ادع لى الله بالشهادة، فقال: «**اللهم سلمهم وغنمهم**» فغزونا وسلمنا وغنمنا، وقلت: يا رسول الله، مرنى بعمل، قال: «**عليك بالصوم فإنه لا مثل له**» فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يلقون إلا صياماً.

١٠٨- **وعن أبى مرزوق** ، قال: قال أبو أمامة ﵁ : خرج علينا رسول الله ﷺ، فلما رأيناه قمنا، قال: «**فإذا رأيتمونى، فلا تقوموا كما يفعل العجم يعظم بعضهم بعضاً**» قال: كأنا اشتهينا أن يدعو لنا فقال: «**اللهم اغفر لنا وارحمنا، وارض عنا، وتقبَّل منا، وأدخلنا الجنة، ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله**».

أنس بن مالك ـ رضى الله عنه

١٠٩- **عن أنس بن مالك** ﵁ قال: دخل النبى ﷺ على أم سليم فأتته بتمر

---

(١٠٦) أخرجه أبو داود (٥٠١٥) والترمذى (٣٠٠٣، ٣٠٠٤) وقال: حسن غريب صحيح، والطبرانى فى الكبير ٤/ ٣٧ رقم (٣٥٨٠).

(١٠٧) أخرجه أحمد فى مسنده ٥/ ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٨) والطبرانى فى الكبير (٧٤٦٣) وابن حبان فى صحيحه (٩٢٩) وأخرجه ابن خزيمة (١٨٩٣) والنسائى ٤/ ١٦٥، والحاكم ١/ ٤٢١، وابن حبان (٩٣٠) من حديثه مختصراً، وانظر: سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٦٠.

(١٠٨) أخرجه أحمد فى المسند ٥/ ٢٥٦.

(١٠٩) البخارى ٤/ ٢٦٨ - فتح، فى الصوم: باب من زار قومًا فلم يفطر عندهم، رقم (١٩٨٢) وفى الأدب المفرد ص٣٤، ٣٥ ومسلم ١/ ٤٥٧ (٦٦٠) فى المساجد ومواضع الصلاة: باب جواز الجماعة فى النافلة وفضائل الصحابة: باب من فضائل أنس بن مالك ﵁ ٤/ ١٩٢٩ رقم (٢٤٨١) وأبو داو فى سننه كتاب الصلاة: باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان ١/ ١٦٦ رقم (٦٠٦) وأحمد ٣/ ١٠٨، ١٨٨، ٢١٧، ٢٤٨ وعبد بن حميد رقم (١٢٦٧) وابن سعد ٧/ ١٩، ٨/ ٤٢٩، والطبرانى فى الأوسط ١/ ٣١٠ رقم (٥١١).

- وأخرجه أحمد فى المسند ٦/ ٤٣٠ عن أنس عن أم سليم لله وأخرجه أبو يعلى، كما فى المطالب العالية (٣٨٣٢) من حديثه، ولفظه «كان فيما دعا لى النبى ﷺ: اللهم وآته مالاً وولداً» فما أعلم أحداً أصاب من لين العيش أفضل مما أصبت، ولقد دفنت بكفى هاتين من ولدى أكثر من مائة، لا أقول لكم فيه ولد ولد ولا سقط».

وانظر: عون المعبود ٢/ ٣١٧ رقم (٥٩٤) سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٨، ٣٩٩.

وسمن، قال: «**أعيدوا سمنكم فى سقائه وتمركم فى وعائه فإنى صائم**» ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة، فدعا لأم سليم وأهل بيتها، فقالت أم سليم: يا رسول الله إنى لى خويصة قال: «ما هى؟» قالت: خادمك أنس، فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لى به: اللهم ارزقه مالاً وولداً، وبارك له، فإننى لن أكثر الأنصار مالاً، وحدثتنى ابنتى أمينة أنه دفن لصلبى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة.

١١٠- وفى رواية عنه، قال: قالت أم سليم: يا رسول الله، خادمك أنس، ادع الله له فقال: «**اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته**».

١١١- وفى أخرى، قال: جاءت بى أم سليم إلى النبى ﷺ، وأنا غلام، فقالت: يا رسول الله، أنيس ادع الله له، فقال: «**اللهم أكثر ماله وولده، وأدخله الجنة**» قال: فلقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة.

١١٢- وعن أبى خلدة، خالد بن دينار، رحمه الله قال: قلت لأبى العالية: سمع أنس من النبى ﷺ؟ قال: خدمه عشر سنين، ودعا له النبى ﷺ وكان له بستان يحمل فى السنة الفاكهة مرتين، وكان فيها ريحان يجد منه ريح المسك.

---

(١١٠) البخارى فى صحيحه (١١/ ١٤٠ - فتح) كتاب الدعوات: باب قول الله تبارك وتعالى ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ **(التوبة: ١٠٣)** ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه رقم (٦٣٣٤) وباب دعوة النبى ﷺ لخادمه بطول عمره وبكثرة ماله ١١/ ١٤٩ رقم (٦٣٤٤) وباب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة ١١/ ١٨٦ رقم (٦٣٧٨، ٦٣٧٩، ٦٣٨٠، ٦٣٨١) ومسلم فى فضائل الصحابة: باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه ٤/ ١٩٢٨ رقم (٢٤٨٠) النسائى فى السنن ٢/ ٨٦، وأخرجه فى فضائل الصحابة ص٥٦ رقم (١٨٧) بسياق فيه زيادات وفيه أنه «دعا لأم سليم ولأهل بيتها» ثم طلبت منه الدعاء لأنس رضي الله عنه، وفى رقم (١٨٨) مختصراً، وأخرجه أحمد فى المسند ٣/ ١٩٣، ١٩٤ مثل رواية النسائى بزياداتها، وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٥ عن عبد العزيز بن أبى جميلة الأنصارى، عن أنس ولفظه «إنى لأعرف دعوة النبى ﷺ فىَّ، يقول: [اللهم بارك] فيه وفى ماله وولده» وانظر جامع الأصول (٦٦٣٣) الشفا - للقاضى عياض ١/ ٢٧٤.

(١١١) أخرجه مسلم ٧/ ١٠٦، والترمذى (٣٨٢٧) وعبد بن حميد رقم (١٢٥٥).

(١١٢) أخرجه الترمذى رقم (٣٨٣٢) فى المناقب: باب مناقب أنس بن مالك، وقال: حديث غريب، وقال الأرناؤوط فى تحقيق جامع الأصول (٦٦٣٧): رجاله ثقات، وأورده الذهبى فى السير ٣/ ٤٠٠.

أبو أيوب الأنصارى - رضى الله عنه

١١٣- عن سعيد بن المسيب، رحمه الله، **عن أبى أيوب الأنصارى** ﷺ، أنه تناول من لحية رسول الله ﷺ الأذى، فقال رسول الله ﷺ: «**مسح الله عنك يا أبا أيوب ما تكره**».

معاوية بن أبى سفيان - رضى الله عنه

١١٤- عن العرباض بن سارية ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب**».

١١٥- وعن عبد الرحمن بن أبى عميرة ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ قال لمعاوية: «**اللهم اجعله هاديًا مهديًا واهد به**».

١١٦- وعن أبى إدريس الخولانى، رحمه الله، قال: لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد بن حمص وولى معاوية، قال الناس: عزل عميراً وولى معاوية، فقال عمير: لا تذكروا معاوية إلا بخير، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم اهد به**».

(**١١٣**) ابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٢٨١) وفى إسناده عثمان بن فائد وهو ضعيف.

(**١١٤**) ابن حبان (٢٢٧٨ - موارد) والديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠٠ رقم (٢٠٤٥) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/ ٣٦٥: رواه البزار وأحمد ٤/ ١٢٧ والطبرانى وفيه الحارث بن زياد ولم أجد من وثقه، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف، كنز العمال (٣٣٥٦) وعزاه لأحمد والطبرانى وأبو نعيم فى الحلية عن العرباض بن سارية، والحسن بن سفيان بن عرفة فى حزبه والبغوى وابن قانع وأبو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس، والطيالسى والطبرانى وتمام عن عبد الله ابن أبى عميرة المزنى وابن الجوزى فى الواهيات عن أبى هريرة ﷺ.

(**١١٥**) أخرجه البخارى فى التاريخ ٣/ ١/ ٣٤٠، ٤/ ١/ ٣٢٧، والترمذى كتاب المناقب: باب مناقب معاوية بن أبى سفيان ٥/ ٦٨٧ رقم (٣٨٤٢) وقال: هذا حديث حسن غريب، أحمد ٤/ ٢١٦، وابن سعد فى الطبقات ٧/ ٤١٨، والطبرانى فى الأوسط ١/ ٣٨٠ رقم (٦٦٠) وانظر جامع الأصول رقم (٦٦٤٤، ٦٦٥٦).

(**١١٦**) أخرجه الترمذى فى سننه رقم (٣٨٤٢) فى المناقب: باب مناقب معاوية بن أبى سفيان ﷺ، قال: الأرناؤوط فى تحقيق جامع الأصول رقم (٦٦٥٧) فى سنده عمرو بن واقد الدمشقى أبو حفص وهو متروك.

١١٧- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: «**غفر الله لك يا معاوية وما قرئت**».

١١٨- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم وفقه للتقوى، وجنبه الردى، واغفر له فى الآخرة والأولى** - يعنى معاوية».

١١٩- وعن وحشى الحبشى قال: كان معاوية ردف النبى ﷺ فقال: «**يا معاوية ما يلينى منك؟**» قال: بطنى، قال: «**اللهم املأه علمًا وحلمًا**».

عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما

١٢٠- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: ضمنى رسول الله ﷺ إلى صدره، وقال: «**اللهم علمه الكتاب**» وفى رواية: «**الحكمة**».

١٢١- وفى رواية أن النبى ﷺ قال: «**اللهم أعط ابن عباس الحكمة وعلمه التأويل**».

١٢٢- وفى أخرى قال: مسح النبى ﷺ رأسى ودعا لى بالحكمة.

١٢٣- وعنه رضي الله عنه أن النبى ﷺ دخل الخلاء فوضعت له وضوءًا، قال: «**من**

---

(١١٧) الفردوس ٣/ ٩٩ رقم (٤٢٧٥) زهر الفردوس ٢/ ٣٣٨.

(١١٨) أخرجه الديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠٤ رقم (٢٠٦٣).

(١١٩) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ١٨٠.

(١٢٠) البخارى فى صحيحه كتاب العلم باب قول النبى ﷺ: «اللهم علمه الكتاب» ١/ ٢٠٤ وفى كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر ابن عباس ٧/ ١٢٦ رقم (٣٧٥٦) والترمذى رقم (٣٨٢٤) فى المناقب: باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وابن ماجه ١/ ٥٨ فى المقدمة: فضل ابن عباس رقم (١٦٦) وأحمد ١/ ٣٥٩ وابن حبان والنسائى فى «فضائل الصحابة» رقم (٧٤، ٧٥، ٧٦) والطبرانى فى الكبير ١٠/ ٢٩٣ رقم ١٠٥٨٨ وفى ١١/ ٣٤٥ رقم (١١٩٦١) وانظر جامع الأصول ٩/ ٦٤ رقم (٦٦٠٣) تحفة الأحوذى ١٠/ ٣٢٧، والحدائق ١/ ٤٢٦.

(١٢١) أخرجه أحمد ١/ ٢٦٩ والطبرانى فى الكبير ١١/ ٢١٣ رقم (١١٥٣١) وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢/ ٣٦٥ عن عكرمة مرسلاً.

(١٢٢) أخرجه أحمد فى المسند ١/ ٢١٤، وابن سعد فى الطبقات ٢/ ٣٦٥.
وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١١٧ وفيه أيضًا (كنى ٢٠) بلفظ: «أن النبى ﷺ دعا له بالحكمة مرتين».

(١٢٣) البخارى فى صحيحه: كتاب الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء ١/ ٢٩٤ رقم (١٤٣) ومسلم فى صحيحه: كتاب الفضائل، باب فضائل عبد الله بن عباس ٤/ ١٩٢٧ رقم (١٣٨) وأحمد فى مسنده ١/ ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح، وابن سعد =

وضع هذا؟» فأُخبر فقال: «**اللهم فقهه فى الدين**» وفى رواية بزيادة «**وعلمه التأويل**».

١٢٤- وعنه رضي الله عنه: أنه رأى جبريل مرتين ودعا له النبى ﷺ مرتين.

طلحة بن البراء- رضى الله عنه

١٢٥- عن محمد بن كعب قال: كان طلحة بن البراء رجلاً من بنى أنيف أتى رسول الله ﷺ فقال: أبايعك على أن تقتل أباك، قال: فأمسك بيده، قال: ثم جاء مرة أخرى فقال: أبايعك على أن تقتل أباك، فأمسك بيده مرة أخرى ثم قال: أبايعك على أن تقتل أباك، فبايعه فأمره ألا يقتله، قال: ثم إن طلحة اشتكى شكوى فأدنف، قال: فجاءه رسول الله ﷺ يعوده فرأى به الموت فقال لبعض من عنده: «**إذا نزل به الموت فآذنونى حتى أشهده وأصلى عليه**» قال: فنزل به الموت من الليل فقال بعض من عنده: آذنوا رسول الله، فقال: لا تفعلوا، قال: ولم يا طلحة والناس يستشفعون برسول الله ﷺ إذا حضرهم الموت، قال: أخشى أن تصيبه نكبة أو تلدغه عقرب أو تنهشه حية، قال: وألقى الله بذلك، قال: فتركوه حتى أصبح، فلما مات آذنوا رسول الله ﷺ فقال: «**ألم أقل لكم: إذا نزل به الموت فآذنونى؟**» فقال: أردنا يا رسول الله أن نفعل فمنعنا وقال: أخشى أن تصيبه نكبة أو تلدغه عقرب أو تنهشه حية فألقى الله بذلك فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم الق طلحة بن البراء تضحك إليه ويضحك إليك**».

= فى الطبقات ٢ / ٣٦٥، والحاكم فى المستدرك ٣ / ٥٣٤، والطبرانى فى الصغير ١ / ٣٢٧ رقم (٥٤٢) والأوسط ٢ / ٢٤٩ رقم (١٤٤٤) وفى الكبير ١٠ / ٣٢٠، ٢٩٣ رقم (١٠٥٨٧، ١٠٦١٤) وفى ١١ / ١١٠ رقم (١١٢٠٤) وفى ١٢ / ١٨، ٧٠ رقم (١٢٤٦٦، ١٢٥٠٦) والزيادة عند أحمد والطبرانى وابن حبان والحاكم.

قال الهيثمى فى المجمع ٩ / ٢٧٦: رواه أحمد والطبرانى بأسانيد، وله عند البزار والطبرانى: اللهم علمه تأويل الكتاب، ولأحمد طريقان ورجالهما رجال الصحيح.

وانظر تحفة الأحوذى ١٠ / ٣٢٧.

(١٢٤) أخرجه الترمذى فى سننه رقم (٣٨٢٢) كتاب المناقب باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وانظر جامع الأصول ٩ / ٦٤ رقم (٦٦٠٢).

(١٢٥) ابن أبى الدنيا فى كتاب الأولياء رقم (٧٤) ورواه أبو داود (٣١٤٣) مختصراً، ابن أبى عاصم فى السنة رقم (٥٥٨) والطبرانى فى الكبير ٤ / ٢٨ رقم (٣٥٥٤) من حديث حصين بن وحوح، وأخرجه البغوى وابن أبى خيثمة والطبرانى وابن شاهين وابن السكن.

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ / ٣٧: رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن.

عبد الله بن سرجس ـ رضى الله عنه

١٢٦- عن عاصم، **عن عبد الله بن سرجس** ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ وأكلت من طعامه، قلت: غفر الله لك يا رسول الله، قال: «**ولك**» قلت لعبد الله: أستغفر لك؟ قال: نعم، ولكم، ثم تلا هذه الآية: ﴿**وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ...**﴾ (محمد: ١٩).

عامر بن ربيعة ـ رضى الله عنه

١٢٧- **عن عبد الله بن عامر**، قال: انطلق عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف يريدان الغسل، **قال**: فانطلقا يلتمسان الخمر، قال: فوضع عامر جبة كانت عليه من صوف، فنظرت إليه فأصبته بعينى فنزل الماء يغتسل فسمعت له فى الماء قرقعة، فأتيته فناديته ثلاثًا، فلم يجبنى، فأتيت النبى ﷺ فأخبرته، قال: فجاء يمشى فخاض الماء، كأنى أنظر إلى بياض ساقيه، قال: فضرب صدره بيده ثم قال: «**اللهم أذهب عنه حرها وبردها ووصبها**» قال: فقام، فقال رسول الله ﷺ: «**إذا رأى أحدكم من أخيه، أو من نفسه، أو من ماله، ما يعجبه، فليبركه، فإن العين حق**».

أبو بكرة ـ رضى الله عنه

١٢٨- **عن الحسن**، أن أبا بكرة ركع دون الصف ثم مشى حتى وصل الصف، فلما قضى صلاته ذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «**زادك الله حرصًا ولا تعد**».

---

(١٢٦) أخرجه مسلم والترمذى فى الشمائل (٢٠ مختصرًا) والنسائى فى اليوم والليلة رقم (٢٩٧) وابن السنى فى اليوم والليلة (٣٥٨) وأحمد ٥/ ٨٢، ٨٣، وابن سعد ١/ ٤٢٦.

(١٢٧) أخرجه أحمد فى المسند ٣/ ٤٤٧، والنسائى فى اليوم والليلة (٢١١، ١٠٤١) وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٢٠٦) والحاكم ٤/ ٢١٥، وصححه، ووافقه الذهبى.
ـ أخرجه ابن ماجه (٣٥٠٩) والحاكم فى المستدرك ٣/ ٤١١ من حديث أبى أمامة بن سهل ابن حنيف، بنحوه.

(١٢٨) البخارى فى الصلاة باب الرجل يركع دون الصف، وأبو داود والنسائى ٢/ ١١٨ فى الصلاة باب الركوع دون الصف، ومالك فى الموطأ ص١٠٢ رقم (٢٨٦) باب الرجل يركع دون الصف أو يقرأ فى ركوعه وعبد الرزاق فى المصنف ٢/ ٢٨٢ رقم (٣٣٧٦، ٣٣٧٧، ٣٣٧٨، ٣٣٧٩) =

على بن شيبان

١٢٩- عن على بن شيبان أن رسول الله ﷺ دعا له فقال: «**اللهم بارك فى على ابن شيبان وبارك على علىٍّ**».

ضمرة بن ثعلبة - رضى الله عنه

١٣٠- عن ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه، أنه أتى النبى ﷺ، وعليه حلتان من حلل اليمن، فقال: «**يا ضمرة، أترى ثوبيك هذين مدخليك الجنة؟**» فقال: لئن استغفرت لى يا رسول الله، لا أقعد حتى أنزعهما عنى، فقال النبى ﷺ: «**اللهم اغفر لضمرة بن ثعلبة**» فانطلق سريعًا حتى نزعهما عنه.

الأحنف بن قيس - رضى الله عنه

١٣١- عن الأحنف قال: بينما أطوف بالبيت، إذ لقينى رجل من بنى سليم فقال: ألا أبشرك؟ قال: قلت: بلى، قال: أتذكر إذ بعثنى رسول الله ﷺ إلى قومك بنى سعد، أدعوهم إلى الإسلام، قال: فقلت أنت: والله ما قال إلا خيرًا ولا أسمع إلا حسنا، فإنى رجعت فأخبرت النبى ﷺ بمقالتك، قال: «**اللهم اغفر للأحنف**» قال: فما أنا بشىء أرجى منى لها.

١٣٢- عن جبير بن حبيب، أن الأحنف بلغه رجلا له أن النبى ﷺ دعا له فسجد.

= وأحمد ٥/ ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٥٠، وابن حبان والبيهقى فى السنن الكبرى ٣/ ٩٠، ١٠٥، ١٠٦، وفى الصغرى ١/ ١٩٥ (٤٩٦).
وانظر بهجة النفوس ٢/ ١١ والبيان والتعريف (١٠٦٥).

(١٢٩) الطبرانى فى الأوسط ٢/ ١١٦ (١٢٢٣).
قال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٤٠٨، رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.

(١٣٠) أخرجه البخارى فى التاريخ ٢/ ٢/ ٣٣٧، وأحمد فى المسند ٤/ ٣٣٩.

(١٣١) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٨٥، وفى الكبير ١/ ٢/ ٥٠، وأحمد فى المسند ٥/ ٣٧٢، والحاكم فى المستدرك ٣/ ٦١٤.

(١٣٢) أخرجه أحمد فى الزهد ص٢٨٦.

حرملة بن زيد ـ رضى الله عنه

١٣٣- عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال: كنت عند النبى ﷺ إذ جاءه حرملة بن زيد، فجلس بين يدى رسول الله، فقال: يا رسول الله، الإيمان ههنا ـ وأشار بيده إلى لسانه ـ والنفاق ههنا ـ وأشار بيده إلى صدره ـ ولا يذكر الله إلا قليلاً، فسكت عنه النبى ﷺ فردد ذلك عليه، وسكت حرملة، فأخذ النبى ﷺ بطرف لسان حرملة، فقال: «**اللهم اجعل له لسانًا صادقا، وقلبًا شاكراً، وارزقه حبى وحب من يحبنى وصير أمره إلى الخير**» فقال حرملة: يا رسول الله إن لى إخواناً منافقين كنت فيهم رأسًا، أفلا أدلك عليهم؟ فقال النبى ﷺ: «**لا، من جاءنا كما جئتنا استغفرنا له كما استغفرنا لك، ومن أصر على ذنبه فالله أولى به، ولا تخرق على أحد ستراً**».

عبد الله: ذو البجادين ـ رضى الله عنه

١٣٤- عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى قال: كان رجل من مزينة ممن كان فى نواحى المدينة فى حجر عم له فكانت ينفق عليه ويكفه فأراد الإسلام فقال له عمه، لئن أسلمت لأنتزعن منك كل شيء صنعت إليك فأبى إلا أن يسلم فانتزع منه كل شيء صنعه به حتى إزار ورداء كان عليه فانطلق إلى أمه مجرداً فقامت إلى بجاد لها من شعر أو صوف فقطعته بائنتين فأتزر بأحدهما وارتدى بالآخر ثم أتى النبى ﷺ فصلى معه الصبح قال: وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح تفقد الناس ونظر فى وجوههم فرآه، فقال: من أنت؟ قال: أنا عبد العزى وكان اسمه، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**بل أنت عبد الله ذو البجادين الزمنا وكن معنا**» فكان يكون مع رسول الله ﷺ وفى حجره قال: فكان إذا قام يصلى من الليل جهر بالدعاء والاستغفار والتمجيد قال: فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله أمرَاءٌ هو؟ قال: «**دعه فإنه أحد الأواهين**»

---

(١٣٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٤ / ٥ رقم (٣٤٧٥).
قال فى المجمع ٩ / ٤١٠، ورجاله رجال الصحيح.
وعزاه الحافظ ابن حجر فى الإصابة ٢ / ٥٠ للطبرانى، وقال: وإسناده لا بأس به، وأخرجه ابن منده أيضًا ورواه القضاعى فى مسند الشهاب (٩٣٤) عن أم الدرداء.

(١٣٤) ابن أبى الدنيا فى الأولياء رقم (٧٧) وأبو نعيم فى الحلية ١ / ١٢٢، وأورده ابن الجوزى فى الحدائق ١ / ٤٢٣ من حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث عن عبد الله بن مسعود.

قال: فلما كان غزاة تبوك خرج مع رسول الله ﷺ فمات، قال: فقال ابن مسعود: إذا بنار ليلاً من ناحية المعسكر فقلت: ما هذا؟ فانطلقت فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر ما معهم رابع قال: فإذا ذو البجادين قد مات ورسول الله ﷺ فى القبر وهو يقول: «**دلّيا إلىّ أخاكما**» قال: فأضجعه رسول الله ﷺ بشقه ثم قال: «**اللهم إنى أمسيت عنه راضيًا فارض عنه، اللهم إنى أمسيت عنه راضيا فارض عنه، اللهم إنى أمسيت عنه راضيًا فارض عنه**» قال: فقال ابن مسعود: فيا ليتنى كنت مكانه فى حفرته.

ماعز الأسلمى

١٣٥- عن أنس بن مالك ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**رحمك الله يا ماعز، إن الملائكة لتزاحمنى على دفنك، ولقد تبت توبة لو قسمت بين أهل منى لوسعتهم**».

كليب بن أسد بن كليب. رضى الله عنه

١٣٦- عن عمرو بن مهاجر الكندى قال: كانت امرأة من حضرموت ثم من تنعسة يقال لها: تهناة بنت كليب، صنعت لرسول الله ﷺ كسوة، ثم دعت ابنها كليب بن أسد بن كليب، فقالت: انطلق بهذه الكسوة إلى النبى ﷺ فأتاه بها وأسلم، فدعا له.

النجاشى رحمه الله

١٣٧- عن جعفر بن أبى طالب ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر للنجاشى، اللهم اغفر للنجاشى**».

---

(١٣٥) الفردوس ٢/ ٢٦٤ (٣٢٣١).

(١٣٦) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٣٥٠.

(١٣٧) الطبرانى فى الكبير ٢/ ١١١، الديلمى فى الفردوس ١/ ٤٩٩ (٢٠٣٦) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد: رواه البزار وفيه أسد بن عمر ومجالد بن سعيد وثقهما غير واحد وضعفهما جماعة وبقية رجاله ثقات.

عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى رضى الله عنه

١٣٨- عن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى ﷺ، أن النبى ﷺ استلف منه حين غزا حنينًا ثلاثين أو أربعين ألفًا، فلما قدم قضاها إياه، ثم قال له النبى ﷺ: «**بارك الله لك فى أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد**».

عمرو بن الحمق الخزاعى

١٣٩- عن عمرو بن الحمق الخزاعى أنه سقى رسول الله ﷺ لبنًا فقال: «**اللهم متعه بشبابه**» فمرت عليه ثمانون سنة، لم ير شعرة بيضاء.

الطفيل بن عمرو الدوسى . رضى الله عنه

١٤٠- عن هشام الكلبى قال: إنما سمى الطفيل بن عمرو بن طريف (ذا النور) لأنه وفد على النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، إن دوسًا قد غلب عليهم الزنى، فادع عليهم، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اهد دوسًا**» ثم قال: يا رسول الله، ابعثنى إليهم، واجعل لى آية يهتدون بها، فقال: «**اللهم نوِّر له**» فسطع نور بين عينيه، فقال: يا رب إنى أخاف أن يقولوا: مثلة، فتحولت إلى طرف سوطه، فكانت تضىء فى الليلة المظلمة، فسمى ذا النور.

عبد الله بن يزيد الأنصارى

١٤١- عن عائشة ﷺ أن رجلا قام من الليل فقرأ فرفع صوته بالقرآن، فلما أصبح قال رسول الله ﷺ: «**يرحم الله فلانًا، كأنى من آية أذكرنيها الليلة كنت قد أسقطتها**».

---

(١٣٨) أخرجه النسائى فى الصغرى ٧/ ٣١٤ وفى اليوم والليلة رقم (٣٧٤) وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٢٧٧) وابن ماجه ٢/ ٨٠٩ فى الصدقات باب حسن القضاء رقم (٢٤٢٤) وأحمد فى المسند ٤/ ٣٦.

(١٤٠) ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ٥/ ٢٣٥، وأصله فى الصحيحين عن أبى هريرة.

(١٤١) أبو داود فى سننه كتاب الصلاة: باب فى رفع الصوت بالقراءة فى صلاة الليل ٢/ ٣٨ رقم (١٣٣١) وفى كتاب الحروف والقراءات ٤/ ٣١ رقم (٣٩٥١).

عباد بن بشر

١٤٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت: تهجد النبى ﷺ فى بيتى فسمع صوت عباد يصلى فى المسجد ـ فقال: «**يا عائشة أصوت عباد هذا؟**» قلت: نعم، قال: «**اللهم ارحم عباداً**».

أبو طلحة الأنصارى

١٤٣- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إنى مجهود، فأرسل إلى بعض نسائه فقالت: والذى بعثك بالحق، ما عندى إلا ماء، ثم أرسل إلى أخرى، فقالت مثل ذلك، حتى قلن كلهن مثل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «**من يضيفه رحمه الله؟**» فقام رجل من الأنصار يقال له: أبو طلحة فقال: أنا يا رسول الله، فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ قالت: لا، إلا قوت صبيانى، قال: فعلليهم بشىء ونوِّميهم فإذا دخل ضيفنا فأريه أنَّا نأكل فإذا أهوى بيده ليأكل فقومى للسراج كى تصلحيه فأطفئيه ففعلت فقعدوا فأكل الضيف.. وباتا طاويين فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**لقد عجب الله من فلان وفلانة**».

وفى رواية: «**قد عجب الله من صنيعكما الليلة**».

وفى أخرى: «فأنزل الله ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر: ٩)».

---

(١٤٢) البخارى فى الصحيح ٥/ ٣١٢ كتاب الشهادات: باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته رقم (٢٦٥٥) وفى ٨/ ٧٠٣ فضائل القرآن: باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا، رقم (٥٠٣٧، ٥٠٣٨) وفى ١١/ ١٤٠ كتاب الدعوات: باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة: ١٠٣) ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه رقم (٦٣٣٥) وابن حبان فى صحيحه ١/ ١٦٠ رقم (١٠٧) والبيهقى فى الكبرى ٣/ ١٢، والديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠١ (٢٠٥٠) من حديث عائشة، ومنهم من أبهم اسم المدعو له.

وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف رقم (٥٩٧٥) عن هشام بن عروة عن أبيه، مرسلاً، وانظر: جامع الأصول ١٠/ ٧١ رقم (٦٦٤٨) سير النبلاء ١/ ٣٣٨.

(١٤٣) البخارى فى صحيحه (٧/ ١٤٩ – فتح) كتاب مناقب الأنصار، باب ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر: ٩) رقم (٣٧٩٨) وفى ٨/ ٥٠٠ كتاب التفسير: باب ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ رقم (٣٧٩٨) وفى ٨/ ٥٠٠ كتاب التفسير: باب ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ رقم (٤٨٨٩) وفى «الأدب المفرد» ص٢١٨، ومسلم فى صحيحه: كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره ٣/ ١٦٢٤ رقم (٢٠٥٤) وإبراهيم الحربى فى «إكرام الضيف» ص٤٤ (٧٨). وانظر: جامع الأصول ١٠/ ٤٩ رقم (٦٦٠٣).

الفصل الرابع:

فيمن مسح عليهم ودعا لهم

منهـــم:

أبو محذورة ـ رضى الله عنه

١٤٤- عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى محذورة، **عن عبد الله بن محيريز**، وكان يتيمًا فى حجر ابن محذورة بن معير، حين جهزه إلى الشام، فقلت لأبى محذورة: أى عم! إنى خارج إلى الشام، وإنى أسأل عن تأذينك، فأخبرنى أن أبا محذورة قال: خرجت فى نفر، فكنا ببعض الطريق، فأذن مؤذن رسول الله ﷺ بالصلاة، عند رسول الله ﷺ فسمعنا صوت المؤذن ونحن عنه متنكبون فصرخنا نحكيه، نهزأ به، فسمع رسول الله ﷺ فأرسل إلينا قومًا فأقعدونا بين يديه، فقال: «**أيكم الذى سمعت صوته قد ارتفع؟**» فأشار إلى القوم كلهم، وصدقوا، فأرسل كلهم وحبسنى، وقال لى: «**قم فأذن**» فقمت ولا شىء أكره إلى من رسول الله ﷺ ولا مما يأمرنى به، فقمت بين يدى رسول الله ﷺ، فألقى علىَّ رسول الله ﷺ التأذين هو بنفسه، فقال: «**قل: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله**» ثم قال لى: «**ارفع من صوتك، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حى على الصلاة، حى على الصلاة، حى على الفلاح، حى على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله**» ثم

---

(١٤٤) أخرجه مسلم رقم (٣٧٩) فى الصلاة: باب صفة الآذان، وأبو داود رقم (٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥) فى الصلاة: باب كيف الأذان، والترمذى رقم (١٩١) فى الصلاة: باب ما جاء فى فى الأذان، والنسائى ٢/ ٤ فى الأذان: باب خفض الصوت فى الترجيع فى الأذان، وباب كم الأذان من كلمة، وباب كيف الأذان، وباب الأذان فى السفر، وأحمد فى المسند ٣/ ٤٠٩، وابن ماجه ١/ ٢٣٤ كتاب الأذان: باب الترجيع فى الأذان رقم (٧٠٨) واللفظ له، وهو يتضمن زيادات لم ترد فى رواياتهم منها الدعاء لأبى محذورة، وذكر الكراهية التى عادت محبة ببركة دعاء النبى ﷺ، ورواه الدارقطنى فى سننه ١/ ٢٣٤ كرواية ابن ماجه، قال البوصيرى فى الزوائد ١/ ٢٥٠ رقم (٢٦٢): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

دعانى حين قضيت التأذين فأعطانى صرة فيها شىء من فضة، ثم وضع يده على ناصية أبى محذورة، ثم أمَرَّها على وجهه، ثم على ثدييه، ثم على كبده، ثم بلغت يد رسول الله ﷺ سرة أبى محذورة، ثم قال رسول الله ﷺ: «**بارك الله لك وبارك عليك**» فقلت: يا رسول الله! أمرتنى بالتأذين بمكة؟ قال: «**نعم قد أمرتك**» فذهب كل شىء كان لرسول الله ﷺ من كراهية، وعاد ذلك كله محبة لرسول الله ﷺ، فقدمت على عتاب بن أسيد، عامل رسول الله ﷺ بمكة، فأذنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله ﷺ.

قال: وأخبرنى ذلك من أدرك أبا محذورة، على ما أخبرنى عبد الله بن محيريز.

مملوك، وأبو سفيان ـ رضى الله عنه

١٤٥- **عن أبى سفيان**، قال: ذهبت مع مولاى إلى النبى ﷺ: فأسلمت معه، فدعانى النبى ﷺ فمسح رأسى بيده، ودعا لى بالبركة، فكان مقدم رأس أبى سفيان أسود ما مسته يد رسول الله ﷺ وسائره أبيض.

تلب بن ثعلبة العنبرى ـ رضى الله عنه

١٤٦- **عن هلقام بن التلب**، أن التلب حدثه أنه أتى النبى ﷺ، قال: قلت: استغفر لى، فقال: «**اللهم اغفر للتلب وارحمه**» ثلاثًا.

وكان التلب فى وفد بنى تميم الذين نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات.

عثمان بن مظعون ـ رضى الله عنه

١٤٧- **عن عبد ربه بن سعيد المدنى**، أن رسول الله ﷺ دخل على عثمان بن مظعون، وهو فى الموت، فأكب عليه يقبله، ويقول: «**رحمك الله يا عثمان ما أصبت من الدنيا، ولا أصابت منك**».

---

(١٤٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٥٥.

(١٤٦) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٥٨، وابن سعد فى الطبقات ٧/ ٤٢.

(١٤٧) أخرجه أحمد فى «الزهد» ص١٧.

هانى بن يزيد، أبو شريح الحارثى رضى الله عنه

١٤٨- عن هانئ بن يزيد، أنه لما وفد إلى النبى ﷺ، فسمعه النبى ﷺ يكنونه بأبى الحكم، فقال: «**إن الله هو الحكم لم تكنى بأبى الحكم؟**» قال: إن قومى إذا اختلفوا حكمت بينهم فرضى الفريقان، قال: «**ما أحسنه! هل لك ولد؟**» قال: شريح وعبد الله ومسلم بنو هانئ، قال: «**فمن أكبرهم؟**» قال: شريح، قال: «**أنت أبو شريح**» فدعا له ولولده.

أبو زيد بن أخطب - رضى الله عنه

١٤٩- عن أبى زيد عمرو بن أخطب رضي الله عنه قال: مسح رسول الله ﷺ بيده على وجهى، ودعا لى بالجمال، قال عزرة: فلقد رأيته بعدما عاش عشرين ومائة سنة، وليس فى لحيته إلا شعيرات بيض.

١٥٠- وفى رواية عنه، قال: استقى رسول الله ﷺ، فأتيته بإناء فيه ماء، فيه شعرة، فرفعتها ثم ناولته فقال: «**اللهم جَمِّلْه**».

قال أبو نهيك: فرأيته بعد ثلاث وتسعين وما فى رأسه ولحيته شعرة بيضاء.

السائب بن يزيد - رضى الله عنه

١٥١- عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: ذهبت بى خالتى إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختى وجع، فمسح رأسى ودعا لى بالبركة، فتوضأ

(**١٤٨**) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٢٢٨.

(**١٤٩**) الترمذى، وأحمد ٥/ ٧٧، وابن حبان فى صحيحه (٢٢٧٤، ٢٢٧٥ - موارد) وانظر: جامع الأصول (٨٨٨٣).

(**١٥٠**) ابن أبى الدنيا فى مجابى الدعوة ص٥٣ رقم (١٨) وأحمد ٥/ ٣٤٠، وابن حبان فى صحيحه رقم (٢٢٧٣ - موارد) والحاكم ٤/ ١٣٩، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبى، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١٩٤٦٢) وابن السنى (٤٧٧) والدولابى فى الكنى (١/ ٣٢).

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/ ٣٧٨، وقال: رواه أحمد والطبرانى وإسناده حسن.

(**١٥١**) البخارى فى الصحيح كتاب الوضوء: باب استعمال فضل وضوء الناس ١/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم =

فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة.

وقال الجعيد: رأيت السائب بن يزيد سنة أربع وتسعين جلداً معتدلاً، فقال: قد علمت ما منعت به سمعي وبصرى إلا بدعاء رسول الله ﷺ.

عبد الرحمن بن أبى مالك. رضى الله عنه

١٥٢- عن خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك، عن أبيه، عن جده، أنه قدم على رسول الله ﷺ من اليمن، قال: فأسلمت، فمسح على رأسى، ودعا لى بالبركة، ثم نزل مع يزيد بن أبى سفيان وخرج معه إلى الشام، فلم يرجع إلى النبى ﷺ بعد.

أبو سبرة، يزيد بن مالك

١٥٣- عن وليد بن عبد الله الجعفى، عن أبيه عن أشياخهم، قالوا: وفد أبو سبرة على النبى ﷺ، ومعه ابناه سبرة وعزيز، فقال رسول الله ﷺ لعزيز: «**ما اسمك؟**» قال: عزيز، قال: «**لا عزيز إلا الله، أنت عبد الرحمن**» فأسلموا، وقال له أبو سبرة: يا رسول الله إن بظهر كفى سلعة قد منعتنى من خطام راحلتى، فدعا له رسول الله ﷺ بقدح، فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها، فذهبت، فدعا له رسول الله ﷺ، ولابنيه، وقال له: يا رسول الله، أقطعنى وادى قومى باليمن، وكان يقال له حردان، ففعل.

= (١٩٠) وفى ٦/ ٦٤٨ المناقب: باب (٢١) الحديث رقم (٣٥٤٠) وباب (٢٢) خاتم النبوة الحديث رقم (٣٥٤١) وفى ١٠/ ١٣٢ كتاب المرضى: باب من ذهب بالصبى المريض ليدعى له رقم (٥٦٧٠) وفى ١١/ ١٥٥ كتاب الدعوات: باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رءوسهم رقم (٦٣٥٢) وأخرجه مسلم فى كتاب الفضائل: باب إثبات خاتم النبوة وصفته ٤/ ١٨٢٣ (٢٣٤٥) والترمذى إلى قوله «زر الحجلة» والطبرانى فى الكبير ٧/ ١٩٠، والأوسط، والصغير ٢/ ١٨ (٧٠١) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/ ٤٠٩، رواه الطبرانى فى الثلاثة مع اختلاف فى اللفظ فى الكبير ورجال الكبير رجال الصحيح، غير عطاء مولى السائب، وهو ثقة ورجال الصغير والأوسط ثقات، وانظر: جامع الأصول (٨٨٨٢).

(١٥٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٢٢٩.

(١٥٣) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٣٢٦ وفيه من لم يعرف.

حصين بن أوس

١٥٤- عن عبد الله بن معاوية عن نعيم بن الحصين السدوسى، قال: حدثنى عمى عن جدى قال: أتيت المدينة، ومعى إبل لى، والنبى ﷺ بها، فقلت: يا رسول الله، مر أهل الغائط أن يحسنوا مخالطتى، وأن يعينونى، فقاموا معى، فلما بعت إبلى، أتيت النبى ﷺ، فقال لى: «**ادنه**» فمسح يده على ناصيتى، ودعا لى ثلاث مرات.

الغائط: الوادى الذى نزل به.

قرة المزنى - رضى الله عنه

١٥٥- عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: أتيت النبى ﷺ فاستأذنته أن أدخل يدى فأمس الخاتم، قال: فأدخلت يدى فى حربانه، وإنه ليدعو فما منعه وأنا ألمسه أن دعا لى، قال: فوجدت على نفض كتفه مثل السلعة، خاتم النبوة.

خرافـــــة

١٥٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت: حدث النبى ﷺ بحديث فقال إحداهن: كأنه حديث خرافة فقال: «**أتدرون ما خرافة؟ إن خرافة كان رجلاً من عذرة فأسرته**

---

(١٥٤) أخرجه البخارى فى التاريخ ٢/ ١/ ١، والبزار ٢/ ٧٩ (١٢٧٣ - كشف) قال الهيثمى فى المجمع: رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى إسناده جماعة لم أجده من ترجمهم.
قال حبيب الرحمن الأعظمى: نعيم بن حصين، هو نعيم بن فلان بن الحصين قاله الطبرانى، وعمه هو زياد بن الحصين، وجده هو الحصين بن أوس، وكلاهما من رجال التهذيب، وكذا عبد الله بن معاوية، فلم يبق إلا نعيم.

(١٥٥) النسائى فى فضائل الصحابة ٦١ رقم (٢٠٢) وأحمد فى مسنده ٥/ ٣٥.
وأورده الخطيب فى الكفاية ص٥٥ بدون إسناد.

(١٥٦) الترمذى فى سننه، وأحمد فى المسند، ٦/ ١٥٧ مختصراً، من حديث عائشة.
قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤/ ٣١٥ رواه أحمد، وأبو يعلى والبزار، والطبرانى فى الأوسط عن عائشة... ورجال أحمد ثقات، وفى بعضهم كلام لا يقدح وفى إسناد الطبرانى على بن أبى سارة ضعيف، وأخرجه ابن أبى فى ذم البغى ص٧٦ رقم (٢٥) من حديث أنس بن مالك وزاد: فحدث أن رجلاً من الجن كانت له أم فأمرته أن يتزوج ... فذكر قصة طويلة.
قال الحافظ ابن حجر: ورجاله ثقات إلا سحنة بن معونة لم أعرفه، ورواه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٤٦ عن أنس مختصراً وفى إسناده على بن أبى سارة، وهو ضعيف. =

الجن، فمكث دهراً ثم رجع فكان يحدث بما رأى فيهم من الأعاجيب فقال الناس حديث خرافة».

وفي رواية عنها: قلت للنبي ﷺ: حدثني بحديث خرافة فقال: «**رحم الله خرافة، إنه كان رجلاً صالحاً، وإنه أخبرني أنه خرج ليلة لبعض حاجته فلقيه ثلاثة من الجن فأسروه، فقال واحد: نستعبده، وقال آخر: نقتله، وقال آخر: نعتقه، فمر بهم رجل منهم ...**» فذكر قصة طويلة.

أبو ريحانة ورجل من الأنصار

١٥٧- عن أبي ريحانة، رضي الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأوفى بنا على شرف، فأصابنا برد شديد، حتى إذا كان أحدنا يحفر الحفير ثم يدخل فيه، ويغطي عليه بحجفته، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك من الناس، قال: «**ألا رجل يحرسنا الليلة، أدعو له بدعاء يصيب به فضلاً!**» فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فدعا له.

قال **أبو ريحانة** رضي الله عنه: فقلت: أنا، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا به للأنصاري، ثم قال رسول الله ﷺ: «**حرمت النار على عين دمعت من خشية الله حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله، حرمت النار على عين غضت عن محارم الله - أو: عين فقئت في سبيل الله**».

النفر الذين قتلوا كعب بن الأشرف

١٥٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: مشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد، ثم وجههم، وقال: «**انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم**» يعنى النفر الذين وجههم لقتل كعب بن الأشرف.

= وعزاه السيوطي في الجامع ٤/ ٢١، ٧/ ٤٤ - فيض) للفضل الصنبي في الأمثال عن عائشة، الرواية الثانية، ورمز لحسنه.

قال ابن حجر: ولم أر من ذكر خرافة في الصحابة لكن هذا الحديث يدل عليه، وانظر: كشف الخفاء ١/ ٣٧٧ - النهاية لابن الأثير ٢/ ٢٥، المجروحين ٢/ ٩٧ - ٩٨، لسان الميزان ٤/ ١٥٣ البيان والتعريف (١٠٥٠) منتخب كنز العمال (هامش المسند ١/ ٣١٧).

(١٥٧) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٨٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ١٤٩.

(١٥٨) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٦٦.

عوف بن مالك الأشجعى، ومعاذ، وأبو موسى الأشعرى رضى الله عنهم

١٥٩- عن عوف بن مالك الأشجعى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر، فنزلنا ليلة، فقمت أطلب النبى ﷺ فلم أجده، ووجدت معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعرى، فقالا: ما حاجتك؟ فقلت: أين رسول الله ﷺ؟ فقالا: لا ندرى، فبينا نحن على ذلك إذ سمعنا هديراً كهدير الرحا، فلم نلبث أن جاء النبى ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، فقدناك الليلة، فقال: «**إنه أتانى آت من ربى فخيرنى بين أن تكون أمتى شطر أهل الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة**» فقلنا: يا نبى الله! ادع الله أن يجعلنا من أهل الشفاعة، فقال: «**اللهم اجعلهم من أهلها**» ثم أتينا القوم فأخبرناهم، فقالوا: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك، فقال: «**اللهم اجعلهم من أهلها**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**أشهدكم أن شفاعتى لكل من مات لا يشرك بالله شيئاً**».

(**١٥٩**) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١١/ ٤١٣) رقم (٢٠٨٦٥) والطبرانى، قال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٣٧٠: روى الترمذى وابن ماجه طرفاً منه.

الفصل الخامس:

آل البيت الكرام عليهم السلام

١٦٠- عن أبى حميد الساعدى ﷺ أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلى عليك؟ قال رسول الله ﷺ: «**قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد**».

١٦١- وعن عقبة بن عمرو، أبى مسعود البدرى الأنصارى قال: أتانا رسول الله ﷺ فجلس معنا فى مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد - وهو أبو النعمان بن بشير: أمرنا الله أن نصلى عليك يا رسول الله، فكيف نصلى عليك؟ قال: فصمت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: «**قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، فى العالمين إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم**».

---

(١٦٠) أخرجه البخارى فى صحيحه (٦/ ٤٦٩ - فتح) كتاب أحاديث الأنبياء: باب (١٠) رقم (٣٣٦٩) وفى ٨/ ٩٦، وفى ١١/ ١٧٣ كتاب الدعوات: باب هل يصلى على غير النبى ﷺ رقم (٦٣٦٠) ومسلم ١/ ٣٠٦ كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد رقم (٤٠٧) وأحمد فى المسند ٥/ ٤٢٠، وأبو داود ١/ ٢٥٧، كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد رقم (٩٧٩) والنسائى فى الصغرى ٣/ ٤٩ كتاب السهو: باب كيف الصلاة على النبى ﷺ وفى اليوم والليلة رقم (٥٩) وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٣٨٤) وابن ماجه رقم (٩٠٥) كتاب إقامة الصلاة: باب الصلاة على النبى ﷺ، ومالك فى الموطأ ص١٠٤ رقم (٢٩٢) باب الصلاة على النبى ﷺ، والطبرانى فى الأوسط ٢/ ٣٨٨ رقم (١٦٧٣) وأبو أحمد الحاكم فى شعار أصحاب الحديث: ص ٥٥ رقم (٦٨) والبيهقى فى الكبرى ٢/ ١٥١، والقاضى عياض فى الصلاة على النبى ﷺ ص ٣٦، والبغوى فى شرح السنة ٣/ ١٩١.

وانظر: جامع الأصول ٤/ ٤٠٤ رقم (٢٤٧١) لفظ اللآلئ المتناثرة رقم (٢٤) عون المعبود ٣/ ٢٦٨ رقم (٩٦٦).

(١٦١) مسلم فى صحيحه ١/ ٣٠٥ كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد رقم (٤٠٥) وأبو داود فى السنن ١/ ٢٥٨ رقم (٩٨٠، ٩٨١) كتاب الصلاة: باب الصلاة على =

١٦٢- وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى رحمه الله، قال: لقينى كعب بن عجرة فقال: ألا أهدى لك هدية؟ إن النبى ﷺ خرج علينا فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلى عليك؟ قال: «**قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد**».

= النبى ﷺ بعد التشهد، والترمذى فى السنن ٥ / ٣٩٥ رقم (٣٢٢٠) كتاب التفسير: باب ومن سورة الأحزاب، والنسائى فى السنن ٣ / ٤٥، ٤٦، ٤٧ كتاب السهو: باب الأمر بالصلاة على النبى ﷺ، وفى اليوم والليلة رقم (٤٨، ٤٩، ٥٠) ومالك فى الموطأ ص١٠٥ رقم (٢٩٣) باب الصلاة على النبى ﷺ، والدارمى فى السنن ١ / ٣٥٦ رقم (١٣٤٣) كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبى ﷺ، وأحمد فى المسند ٤ / ١١٨، ١١٩، و ٥ / ٢٧٤، وعبد الرزاق، وابن أبى شيبة وعبد بن حميد فى المنتخب ص١٠٦ رقم (٢٣٤) وابن حبان فى صحيحه (٥١٥ – موارد) وابن خزيمة ٧١١، والدارقطنى فى سننه، وحسنه، والبيهقى فى الكبرى ٢ / ١٤٦، ٣٧٨، وفى الصغرى ١ / ١٧٦ رقم (٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤) والحاكم فى المستدرك ١ / ٢٦٨، وصححه. انظر: جامع الأصول رقم (٢٤٦٦) ولفظ اللآلئ المتناثرة رقم (٢٤) عون المعبود ٣ / ٢٦٨ رقم (٩٦٧) الصلاة على النبى ﷺ للقاضى عياض ص٣٧، البيان والتعريف رقم (١٢٩٠).

(١٦٢) البخارى ٦ / ٤٧٠ فى أحاديث الأنبياء: باب (١٠) رقم (٣٣٧٠) وفى الدعوات: باب الصلاة على النبى ﷺ، وفى (٨ / ٣٩٢ – فتح) كتاب التفسير: باب ﴿**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ**﴾ (الأحزاب: ٥٦)رقم (٤٧٩٧) وفى ١١ / ١٥٦ كتاب الدعوات: باب الصلاة على النبى ﷺ رقم (٦٣٥٧) ومسلم ١ / ٣٠٥ كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد رقم (٤٠٦) وأبو داود ١ / ٢٥٧ فى الصلاة: باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد رقم (٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨) والترمذى رقم (٤٨٢) فى الصلاة: باب ما جاء فى صفة الصلاة على النبى ﷺ، والنسائى ٣ / ٤٧، ٤٨ كتاب السهو: باب كيف الصلاة على النبى ﷺ، وفى اليوم والليلة رقم (٥٤، ٣٦١) وابن ماجه (١ / ٢٩٣) كتاب إقامة الصلاة: باب الصلاة على النبى ﷺ رقم (٩٠٤) والدارمى رقم (١٣٤٨) وأحمد ٤ / ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، وعبد الرزاق فى المصنف ٢ / ٢١٢ رقم (٣١٠٥، ٣١٠٦، ٣١٠٧) والحميدى ٧١١ – ٧١٢، وعبد بن حميد فى المنتخب ص١٤٤ رقم (٣٦٨) وابن جرير الطبرى فى تفسيره ٢٢ / ٤٣، وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٩٤) والحاكم فى المستدرك ٣ / ١٤٨، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢ / ١٤٧، ١٤٨، وفى الصغرى ١ / ١٤١ رقم (٣٥٦) والطبرانى فى الأوسط ٣ / ١٨٨ رقم (٢٣٨٩) وفى ٣ / ٢٨٠ رقم (٢٦٠٨) وفى ٣ / ٤٥٧ رقم (٢٩٧٩) والبغوى فى شرح السنة ٣ / ١٩٠ والطحاوى فى مشكل الآثار ٣ / ٧٢، ٧٣ من حديث كعب بن عجرة ﷺ.

وانظر: جامع الأصول ٤ / ٤٠٢ رقم (٢٤٦٧) لفظ اللآلئ المتناثرة ص٨٣ رقم (٢٤) الصلاة =

١٦٣- وعن أبى سعيد الخدرى ﷺ قال: قلنا: يا رسول الله، هذا السلام عليك فكيف نصلى عليك؟ قال: «**قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم**».

= على النبى ﷺ للقاضى عياض ص٣٧، فيض القدير ٤/ ٥٢٩ رقم (٦١٦٢) عون المعبود رقم (٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥) الفتح الربانى ٤/ ١٩.

(١٦٣) أخرجه البخارى فى صحيحه (٨/ ٣٩٢ - فتح) كتاب التفسير: باب ﴿**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ**﴾ (الأحزاب: ٥٦) رقم (٤٧٩٨) وفى ١١/ ١٥٧ كتاب الدعوات: باب الصلاة على النبى ﷺ رقم (٦٣٥٨) والنسائى ٣/ ٤٩ كتاب السهو: باب كيف الصلاة على النبى ﷺ، وابن ماجه ١/ ٢٩٢ كتاب إقامة الصلاة: باب الصلاة على النبى ﷺ رقم (٩٠٣) وأحمد فى المسند ٣/ ٤٧، وابن السنى فى اليوم والليلة (٣٨٣) والبيهقى ٢/ ١٤٧، والطحاوى فى المشكل ٣/ ٧٣ من حديث أبى سعيد الخدرى.

وانظر: جامع الأصول رقم (٢٤٦٩) الفتح الربانى ٤/ ٢٢، لفظ اللآلئ المتناثرة رقم (٢٤).

* حديث «قالوا: قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلى عليك؟...».

- هو متواتر، وقد تقدم فى هذا الباب من حديث أبى حميد، وأبى مسعود الأنصارى، وكعب بن عجرة، وأبى سعيد الخدرى.

- وأخرجه مسلم، ومالك، والترمذى، وأبو داود، والنسائى من حديث سعد بن بشير، وانظر: جامع الأصول ٥/ ١٥٢.

- وأخرجه أحمد، والنسائى، وأبو داود، وابن حبان، والبيهقى فى السنن، والحاكم فى المستدرك، وقال: صحيح على شرط مسلم، والترمذى فى سننه، وصححه، من حديث فضالة بن عبيد ﷺ.

- وأخرجه أحمد فى المسند ١/ ١٦٢، والنسائى فى السنن ٣/ ٤٨، ٤٩ كتاب السهو: باب كيف الصلاة على النبى ﷺ، وفى اليوم والليلة رقم (٥٢، ٣٦٢) والطبرى فى التفسير ٢٢/ ٤٧، والطبرانى فى الأوسط ٣/ ٢٧٩ رقم (٢٦٠٦) من حديث طلحة بن عبيد الله.

وانظر جامع الأصول رقم (٢٤٧٠) الفتح الربانى ٤/ ٢٢، لفظ اللآلئ المتناثرة رقم (٢٤) وأخرجه أحمد فى المسند، والنسائى فى السنن، من حديث زيد بن حارثة.

وانظر: الفتح الربانى ٤/ ٢٢ وقال: سنده جيد، اللآلئ المتناثرة رقم (٢٤) والصلاة على النبى ﷺ للقاضى عياض ص٣٩.

- وأخرجه البخارى فى التاريخ ٢/ ١/ ٣٨٣، والفسوى فى المعرفة والتاريخ ١/ ٣٠١ والنسائى فى اليوم والليلة (٥٣، ٣٦٣) والطبرانى فى الكبيرة /٢١٨ رقم (٥١٤٣) من حديث زيد من خارجة الأنصارى.

- وأخرجه النسائى فى اليوم والليلة رقم (٥١) والطبرى ٢٢/ ٤٤ عن عبد الرحمن بن بشر.

- وأخرجه أحمد فى المسند، وابن منيع (المطالب العالية ٣٣٢٣) عن بريدة بن الحصيب. =

١٦٤- عن على بن أبى طالب ﷺ أنه دخل على النبى ﷺ وقد بسط شمله، فجلس عليها هو وعلى وفاطمة والحسن والحسين ثم أخذ النبى ﷺ بمجامعه، فعقد عليهم ثم قال: «**اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راضٍ**».

١٦٥- عن أم سلمة ﷺ أن النبى ﷺ جلل على الحسن والحسين وعلى فاطمة، ثم قال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**» قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: «**إنك إلى خير**».

= قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢ / ١٤٤: فى إسناده أبو داود الأعمى، وهو ضعيف.
- وأخرجه أبو داود ١ / ٢٥٨ كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد رقم (٩٨٢) والبيهقى فى الكبرى ٢ / ١٥١، من حديث أبى هريرة، ولفظه «من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل: اللهم صل على محمد النبى وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد».
والبزار ١ / ٢٧٣ (٥٦٥ - كشف) والنسائى فى اليوم والليلة رقم (٤٧) من حديثه، ولفظه «أنهم سالوا رسول الله ﷺ كيف نصلى عليك؟...» الحديث.
قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢ / ١٤٤، ١٠ / ١٦٣: رجاله رجال الصحيح.
وانظر: لفظ اللآلئ المتناثرة رقم (٢٤) عون المعبود رقم (٩٦٩).
- وأخرجه المستغفرى فى كتاب الدعوات كما فى لفظ اللآلئ المتناثرة رقم (٢٤) من حديث رويفع بن ثابت، وجابر، والنعمان بن أبى عياش، وأخرجه الطبرى فى التفسير ٢٢ / ٤٣، والمستغفرى فى كتاب الدعوات عن ابن عباس.
- وأخرجه الطبرانى فى معجمه، والمستغفرى فى الدعوات من حديث سهل بن سعد.
- وأخرجه الطبرانى فى الكبير ١٠ / ٦٦ رقم (٩٩٣٧) من حديث ابن مسعود ﷺ قال الهيثمى فى المجمع ٢ / ١٤٥: فيه عبد الوهاب بن مجالد، وهو ضعيف.
وأخرجه النسائى، من حديث على ﷺ.
- وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف ٢ / ٢١١ رقم (٣١٠٣) عن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب النبى ﷺ.
- وأخرجه الطبرى فى تفسيره ٢٢ / ٤٤ عن إبراهيم، وعن قتادة، مرسلاً.
وانظر الفتح الربانى ٤ / ٢٢، لفظ اللآلئ المتناثرة للزبيدى رقم (٢٤) مع تحقيقها لمحمد عبد القادر عطا، عون المعبود ٣ / ٢٧٠ - ٢٧٢.

(١٦٤) الطبرانى فى معجمه الأوسط، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩ / ١٦٩: رجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل، وهو ثقة: كنيته أبو سيدان.

(١٦٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٦٩، ١١٠، والترمذى رقم (٣٨٧٠) فى المناقب: باب ما جاء فى فضل فاطمة ﷺ، وباب مناقب أهل بيت النبى ﷺ، وأحمد فى مسنده ٦ / ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٢٣، والطبرى فى تفسيره ٢٢ / ٦، ٧، ٨، وأبو يعلى، والطبرانى (٢٦٦٣، ٢٦٦٤، ٢٦٦٥، ٢٦٦٦، ٢٦٦٨) والحاكم ٢ / ٤١٦، ٣ / ١٤٦، وابن جميع فى =

١٦٦- عن عمران بن حصين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سألت ربى عز وجل أن لا يدخل أحدًا من أهل بيتى النار فأعطانيها**».

آل ياسر - رضى الله عنهم

١٦٧- عن سالم بن أبى الجعد قال: دعا عثمان نفراً منهم عمار، فقال عثمان: أما إنى سأحدثكم حديثًا عن عمار، أقبلت أنا والنبى ﷺ فى البطحاء حتى أتينا على عمار وأمه وأبيه، وهم يُعذبون، فقال ياسر للنبى ﷺ: الدهر هكذا؟ فقال له النبى ﷺ: «**اصبر**» ثم قال: «**اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت**».

آل عمرو بن حرام، وسعد بن عبادة، والأنصار

١٦٨- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**جزاكم الله معشر الأنصار خيراً، ولا سيما آل عمرو بن حرام، وسعد بن عبادة**».

= معجمه ص١٣٣، والبيهقى فى الكبرى ٢/ ١٥٠، عن أم سلمة، قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح، وهو أحسن شىء فى هذا الباب، وفى الباب عن أنس وعمر بن أبى سلمة وأبى الجمراء.

- وأخرجه الطبرى فى تفسيره ٢٢/ ٧ عن أبى سعيد عن أم سلمة، وعن أبى هريرة عنها، وانظر: الحدائق ١/ ٣٩٦، جامع الأصول رقم (٦٦٨٩، ٦٦٩٠) سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٥٤ و ٢٨٣، البيان والتعريف (٤٠٢).

- وأخرجه الترمذى فى سننه رقم (٣٢٠٥) كتاب تفسير القرآن: باب سورة الأحزاب، والطبرى فى تفسيره ٢٢/ ٨، والطبرانى فى الكبير ٩/ ١١ رقم (٨٢٩٥) عن عمر بن أبى سلمة.

- وأخرجه الطبرى فى ٢٢/ ٦ والطبرانى فى الأوسط ٢/ ٤٩١ رقم (١٨٤٧) عن أبى سعيد، قال فى المجمع ٩/ ١٦٧: فيه عطية، وهو ضعيف.

- وأخرجه الطبرى فى جامع البيان ٢٢/ ٧، والطبرانى فى الكبير ٣/ ٥٥ رقم (٢٦٦٩) والحاكم ٣/ ١٤٧ من حديث واثلة بن الأسقع.

- وأخرجه الطبرى ٢٢/ ٧، وعبد بن حميد فى مسنده ص١٧٣ رقم (٤٧٥) من حديث أبى الحمراء مولى النبى ﷺ.

(١٦٦) الديلمى فى الفردوس ٢/ ٣١٠ رقم (٣٤٠٣).
كنز العمال رقم (٣٤١٤٩) وعزاه لأبى القاسم بن بشران فى أماليه عن عمران بن حصين.

(١٦٧) أخرجه أحمد ١/ ٦٢، وابن سعد ٣/ ١/ ١٧٧، وأورده الذهبى فى السير ١/ ٤١٠.
وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/ ٢٩٣ وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
وذكره فى ٧/ ٢٧٧ وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع.

(١٦٨) أخرجه النسائى فى فضائل الصحابة ص٥٢ رقم (١٧٦).

- وأخرجه ابن السنى فى اليوم والليلة رقم ٢٧٦، والحاكم فى المستدرك ٤/ ١١٢ مع قصة فى =

آل سعد بن عبادة

١٦٩- عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أن النبى ﷺ رفع يديه وهو يقول: «**اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة**».

جعفر بن أبى طالب، وبنوه وأهله رضى الله عنهم

١٧٠- عن عبد الله بن جعفر أن النبى ﷺ أمهل آل جعفر ثلاثًا أن يأتيهم، ثم أتاهم فقال: «**لا تبكوا أخى بعد اليوم**» ثم قال: «**ايتونى بنى أخى**» فجىء بنا كأنا أفراخ، فأمر بحلق رءوسنا، ثم قال: «**أما محمد فشبيه عمنا أبى طالب، وأما عبد الله فشبيه خَلقي وخُلقي**» ثم أخذ بيدى، ثم قال: «**اللهم أخلف جعفراً فى أهله، وبارك لعبد الله فى صفقة يمينه - اللهم أخلف جعفراً فى أهله، وبارك لعبد الله فى صفقة يمينه**».

١٧١- وعن جعفر بن خالد ابن سارة، عن أبيه، قال: أخبرنى عبد الله بن جعفر قال: كنت أنا وقثم وعبيد الله نلعب، فجاء النبى ﷺ فقال: «**احمل هذا**» ثم قال: «**احمل هذا**» فحمل قثم خلفه، لم يستح من عمه العباس، وكان عبد الله أحب إلى العباس من قثم، ومسح رأسه ثلاث مرات، وقال: «**اللهم اخلف جعفراً فى ولده**» قلت: ما فعل قثم؟ قال: استشهد، قلت: الله ورسوله كان أعلم بالخيرة، قال: أجل.

= أوله، قال الهيثمى: رواه البزار ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير إبراهيم بن حبيب وهو ثقة.

(١٦٩) قال الحافظ فى الفتح ١١/ ١٧٤: أخرجه أبو داود والنسائى، وسنده جيد.

(١٧٠) النسائى فى فضائل الصحابة ص١٨ رقم (٥٧) وأبو بكر بن أبى شيبة، وأبو يعلى، كما فى المطالب العالية (٤٠٧٧، ٤٠٧٨).

قال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٢٨٦: رواه أبو يعلى والطبرانى، ورجالهما ثقات.

(١٧١) أخرجه البخارى فى التاريخ ٤/ ١/ ١٩٤، والنسائى فى اليوم والليلة رقم (١٠٧٤، ١٠٨١) والحاكم فى المستدرك ١/ ٣٧٢، والبيهقى فى الكبرى ٤/ ٦٠.

الصلاة على آل أبي أوفى

١٧٢- عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ قال: كان أبي من أصحاب الشجرة وكان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: «**اللهم صل على آل فلان**» فأتاه أي بصدقته فقال: «**اللهم صل على آل أبي أوفى**».

عبد الله بن بسر، وأبوه، وأهل بيته

١٧٣- عن عبد الله بن بسر ﷺ قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي فقربنا إليه طعامًا ورطبة فأكل منها ثم أتى بتمر، فكان يأكله، ويلقى النوى بين إصبعيه، ويجمع السبابة والوسطى ثم أتى بشراب فشربه ثم ناوله الذى عن يمينه، فقال أبي، وأخذ بلجام دابته: ادع الله لنا فقال: «**اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم**».

---

(١٧٢) البخارى فى صحيحه (٣/ ٤٢٣ - فتح) كتاب الزكاة: باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة رقم (١٤٩٧) وفى ٧/ ٥١٣ المغازى: باب غزوة الحديبية رقم (٤١٦٦) وفى ١١/ ١٤٠ كتاب الدعوات: باب قول الله تباوك وتعالى ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة: ١٠٣) رقم (٦٣٣٢) وباب هل يصلى على غير النبى ﷺ ١١/ ١٧٣ رقم (٦٣٥٩) وأخرجه فى التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٢٤ ومسلم فى صحيحه كتاب الزكاة باب الدعاء لمن أتى بصدقته ٢/ ٧٥٦ رقم (١٠٧٨) وأبو داود فى سننه ٢/ ١٠٦ كتاب الزكاة: باب دعاء المصدق لأهل الصدقة رقم (١٥٩٠) والنسائى ٥/ ٣١ كتاب الزكاة: باب صلاة الإمام على صاحب الصدقة، ولم يذكر أنه كان من أصحاب الشجرة، وابن ماجه ١/ ٥٧٢ كتاب الزكاة: باب ما يقال عند إخراج الزكاة رقم (١٧٩٦) وأحمد فى مسنده ٤/ ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٨١، ٣٨٣، وعبد الرزاق فى المصنف ٤/ ٥٨ رقم (٦٩٥٧) والخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٩، والبيهقى فى السنن الكبرى ٤/ ١٥٧، ٧/ ٥، وفى الصغرى ٢/ ٨٠ رقم (١٢٨٥).
- وأخرج الديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠١ رقم (٢٠٤٦) المسند منه.

(١٧٣) مسلم فى صحيحه كتاب الأشربة: باب استحباب وضع النوى خارج التمر ٣/ ١٦١٥ - ١٦١٦ رقم (٢٠٤٢) وأبو داود فى سننه كتاب الأشربة: باب النفخ فى الشراب والنفس فيه ٣/ ٣٣٨ رقم (٣٧٩٢) والترمذى فى سننه كتاب الدعوات: باب فى دعاء الضيف ٥/ ٥٦٨ رقم (٣٥٧٦) والنسائى فى اليوم والليلة رقم (٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦) وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٤٧٦) والدارمى فى السنن: كتاب الأطعمة، باب الدعاء لصاحب الطعام إذا أطعم ٢/ ١٣٠ رقم (٢٠٢٢) وأحمد فى مسنده ٤/ ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، وابن حبان ٧/ ٣٥٠ وعبد بن حميد فى المنتخب ص١٨٢ رقم (٥٠٧) والبيهقى فى السنن الكبرى ٧/ ٢٧٤، وفى الآداب ص١٩١ رقم (٥٧٠) والبغوى فى شرح السنة.
وانظر: جامع الأصول رقم (٥٤٥١) عون المعبود (٣٧١١) والبيان والتعريف رقم (٣٨٨).

عتبان بن مالك، وأهله

١٧٤- عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت من الأنصار فطعم عندهم طعامًا، فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فنضح له على بساط، فصلى عليه ودعا لهم.

سعد بن تميم، أبو بلال السكونى، وبنوه

١٧٥- عن سعد بن تميم، أبى بلال السكونى، قال: قال النبى ﷺ: «**أين بنوك؟**» قلت: ها هم أولاء، قال: «**فأتنى بهم**» فأمرت أهلى فألبستهم قمصًا بيضاء، ثم أتيته بهم، فقال: «**اللهم إنى أعيذهم بك من الكفر والضلالة، ومن الفقر الذى يصيب بنى آدم**».

الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام وعياش بن أبى ربيعة والمستضعفون

١٧٦- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: لما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركعة، الثانية، قال: «**اللهم انج الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبى ربيعة والمستضعفين بمكة، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف**» وأهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له.

(**١٧٤**) البخارى فى الصحيح (١٠/ ٥١٥ - فتح) كتاب الأدب: باب الزيارة، ومن زار قومًا فطعم عندهم، رقم (٦٠٨٠).

(**١٧٥**) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٦/ ٤٥ رقم (٥٤٦٢) وفى مسند الشاميين (٦١١).
قال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٤١٤: إسناده حسن.

(**١٧٦**) البخارى فى الصحيح ٢/ ٣٣٩ الأذان: باب يهوى بالتكبير حين يسجد الحديث (٨٠٤) وفى ٢/ ٥٧٢ الاستسقاء باب دعاء النبى ﷺ: «واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف» الحديث رقم (١٠٠٦) وفى ٦/ ١٢٤ الجهاد والسير باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة حديث رقم (٢٩٣٢) وفى ٦/ ٤٨١ أحاديث الأنبياء: باب قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ**﴾ (**يوسف: ٧**) (٣٣٧٦) وفى ٨/ ٧٤ التفسير: باب ﴿**لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ**﴾ (**آل عمران: ١٢٨**) رقم (٤٥٦٠) وفى ١٠/ ٥٩٦ كتاب الأدب: باب تسمية الوليد رقم (٦٢٠٠) وفى ١١/ ١٩٧ الدعوات: باب الدعاء على المشركين رقم (٦٣٩٣) وفى ١٢/ ٣٢٦ الإكراه حديث رقم (٦٩٤٠) وأخرجه مسلم فى صحيحه ١/ ٤٦٦ فى المساجد باب =

قال أبو هريرة: رأيت رسول الله ﷺ ترك الدعاء بعد، فقلت: أرى رسول الله ﷺ وقد ترك الدعاء؟ قال: وما تراهم قد قدموا.

١٧٧- عن أبى سلمة رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ يصلى العشاء إذ قال: «**سمع الله لمن حمده**» ثم قال: «**اللهم نج عياش بن أبى ربيعة، اللهم نج سلمة بن هشام، اللهم نج الوليد بن الوليد، اللهم نج المستضعفين بمكة، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف**».

= (٥٤) استحباب القنوت فى جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة حديث رقم (٦٧٥) وأبو داود ٢ / ٦٨ (١٤٤٢) كتاب الصلاة، أبواب الوتر: باب القنوت فى الصلوات، والنسائى ٢ / ٢٠١ كتاب الإفتتاح: باب القنوت فى صلاة الصبح، وابن ماجه فى سننه ١ / ٣٩٤ (١٢٤٤) فى إقامة الصلاة باب (١٤٥) والدارمى فى السنن ١ / ٤٥٣ (١٥٩٥) كتاب الصلاة: باب القنوت بعد الركوع، وأحمد ٢ / ٢٣٩، ٢٥٥، ٢٧١، ٣٩٦، ٤١٨، ٤٧٠، ٥٠٢، ٥٢١، والطبرى فى تفسيره ٥ / ٢٣٧، والديلمى فى الفردوس ١ / ٥٠٣ (٢٠٥٧) والدارقطنى فى السنن ٢ / ٣٨، والبيهقى فى الكبرى ٢ / ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٩ / ١٤، من حديث أبى هريرة رضي الله عنه.

ـ وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف ٢. ٤٤٧ رقم (٤٠٣١) من حديث عطاء، ورقم (٤٠٣٢) من حديث عبد الملك بن أبى بكر، وكلاهما مرسل.

وانظر: جامع الأصول (٣٥٣٥) عون المعبود ٤ / ٣١٧ (١٤٢٩) ابن كثير ٢ / ٩٦.

(١٧٧) البخارى فى صحيحه (٨ / ١١٣ – فتح) كتاب التفسير: باب ﴿ **فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا** ﴾(النساء: ٩٩) رقم (٤٥٩٨).

الفصل السادس:

الدعاء للصبيان والأطفال

١٧٨- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم.

١٧٩- وفى رواية عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم، فأُتى بصبى فبال على ثوبه، فدعا بماء فأتبعه إياه، ولم يغسله.

١٨٠- وعن أنس، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار فيسلم على صبيانهم، ويمسح برءُوسهم، ويدعو لهم.

إبراهيم بن أبى موسى الأشعرى

١٨١- عن أبى موسى، رضي الله عنه، قال: ولد لى غلام على عهد النبى ﷺ فسماه إبراهيم، وحنكه بتمرة، ودعا له بالبركة، ودفعه إلىَّ، وكان أكبر ولد أبى موسى.

أبو أبى إياس. رضى الله عنه

١٨٢- عن أبى إياس قال: جاء أبى إلى النبى ﷺ وهو غلام صغير فمسح رأسه، واستغفر له.

---

(١٧٨) مسلم فى الآداب باب (١٥) تحنيك المولود عند ولادته ١٣/ ١٦٩١ (٢١٤٧) وأبو داود فى الأدب: باب فى الصبى يولد فيؤذن له (٥١٠٦).

(١٧٩) البخارى فى الصحيح (١١/ ١٥٥ - فتح) كتاب الدعوات: باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رءوسهم، رقم (٦٣٥٥).

(١٨٠) الترمذى رقم (٢٦٩٦) والنسائى فى فضائل الصحابة ص٧٢ رقم (١٤٤) وابن حبان فى صحيحه (٢١٤٥ - موارد) والبيهقى فى الآداب ص١٩٢ رقم (٥٧١) وانظر تحفة الأشراف ١/ ١٠٦.

(١٨١) البخارى فى صحيحه (٩/ ٥٠٠ - فتح) كتاب العقيقة: باب تسمية المولود غداة يولد لمن يعق عنه وتحنيكه رقم (٥٤٦٧) وفى ١٠/ ٥٩٤ كتاب الأدب: باب من سمى بأسماء الأنبياء رقم (٦١٩٨) ومسلم فى الآداب باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته ٣/ ١٦٩٠ رقم (٢١٤٥)

(١٨٢) الخطيب فى الكفاية ص٥٨.

عبد الله بن الزبير ـ رضى الله عنه

١٨٣ـ عن أسماء ﷺ أنها حملت بعبد الله بن الزبير، قالت: فخرجت وأنا متم، فأتيت المدينة، فنزلت بقباء فولدته بقباء، ثم أتيت به النبى ﷺ فوضعه فى حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فى فيه، فكان أول شىء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه، وكان أول مولود فى الإسلام.

عمرو بن حريث ـ رضى الله عنه

١٨٤ـ عن عمرو بن حريث، ﷺ، قال: ذهبت بى أمى ـ أو أبى ـ إلى النبى ﷺ فمسح على رأسى، ودعا لى بالرزق.

عبد الله بن عتبة ـ رضى الله عنه

١٨٥ـ عن حمزة بن عبد الله بن عتبة، قال: سألت أبى عبد الله بن عتبة بن مسعود أى شىء تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكر أنه أخذنى وأنا خماسى أو سداسى فأجلسنى فى حجره، ومسح رأسه بيده ودعا لى ولولدى من بعدى بالبركة.

عبد الله بن هشام ـ رضى الله عنه

١٨٦ـ عن أبى عقيل ـ زهرة بن معبد ـ رحمه الله عن جده عبد الله بن هشام ـ وكان قد أدرك النبى ﷺ، وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ، فقالت: بايعه، فقال: «**هو صغير**» فمسح رأسه، ودعا له [بالبركة].

---

(١٨٣) البخارى فى صحيحه ٧/ ٢٩٢ كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبى ﷺ إلى المدينة رقم (٣٩٠٩) وفى ٩/ ٥٠١ كتاب العقيقة: باب تسمية المولود غداة يولد لمن يعق عنه وتحنيكه رقم (٥٤٦٩) ومسلم ٣/ ١٦٩١ فى الآداب: باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته رقم (٢١٤٦) وأحمد فى المسند ٦/ ٣٤٧.

(١٨٤) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ص١٨٤، وفى التاريخ الكبير ١/ ١/ ٣٥٩، ٢/ ١/ ١٩٠، وأبو يعلى كما فى المطالب العالية (٤٠٨٩، ٤٠٩٠).

(١٨٥) الطبرانى فى الأوسط (١/ ٢٠٩) (٣٠٥).

(١٨٦) البخارى فى الصحيح (٥/ ١٦١ ـ فتح) كتاب الشركة باب (١٣) الشركة فى الطعام وغيره (٢٥٠١) وفى كتاب الدعوات باب الدعاء للصبيان بالبركة ١١/ ١٥٥ (٦٣٥٣) أبو داود فى سننه ٣/ ١٣٣ رقم (٢٩٤٢) كتاب الخراج والإمارة والفىء باب ما جاء فى البيعة إلى قوله: «فمسح رأسه» والطبرانى فى الأوسط ١/ ١٧٩ (٢٣٥) والبيهقى فى الكبرى ٩/ ٢٦٨.
وانظر: جامع الأصول (٣٢١٥) وعزاه للبخارى وحده، عون المعبود ٨/ ١٦٠ (٢٩٢٦).

وعن زهرة أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق، فيشترى الطعام، فيلقاه ابن عمر والزبير، فيقولان له: أشركنا، فإن النبى ﷺ قد دعا لك بالبركة، فيشركهم، فربما أصاب الراحلة كما هى، فيبعث بها إلى المنزل.

زاد فى رواية: وكان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله.

يوسف بن عبد الله بن سلام ـ رضى الله عنهما

١٨٧- **عن يوسف بن عبد الله بن سلام**، ﷺ، قال: سمانى رسول الله ﷺ يوسف، ومسح على رأسى.

حنظلة بن حذيم ـ رضى الله عنه

١٨٨- **عن حنظلة بن حذيم**، ﷺ، أن جده حنيفة قال لحذيم: اجمع لى بَنِىَّ فإنى أريد أن أوصى، فجمعهم، فقال: إن أول ما أوصى أن ليتيمى هذا الذى فى حجرى مائة من الإبل، التى كنا نسميها فى الجاهلية المطيبة، فقال حذيم: يا أبت، إنى سمعت بنيك يقولون: إنما نقر بهذا عند أبينا، فإذا مات رجعنا فيه، قال: فبينى وبينكم رسول الله ﷺ، فقال حذيم: رضينا، فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة معهم غلام، وهو رديف لجذيم، فلما أتوا النبى ﷺ سلموا عليه، قال النبى ﷺ: «**وما رفعك يا أبا حذيم؟**» قال: هذا، وضرب بيده على فخذ حذيم، فقال: إنى خشيت أن يفجأنى الكبر أو الموت فأردت أن أوصى، وإنى قلت: إن أول ما أوصى ليتيمى هذا الذى فى حجرى مائة من الإبل، كنا نسميها فى الجاهلية المطيبة.

فغضب رسول الله ﷺ حتى رأينا الغضب فى وجهه، وكان قاعداً فجثا على ركبتيه، وقال: «**لا لا لا، الصدقة خمس، وإلا فعشر، وإلا فخمس عشر، وإلا فعشرون، وإلا فخمس وعشرون، وإلا فثلاثون، وإلا فخمس وثلاثون، فإن كثرت فأربعون**» قال: فودعوه ومع اليتيم عصًا، وهو يضرب جملاً، فقال النبى ﷺ: «**عظمت هذه هراوة يتيم**» قال حنظلة: فدنا بى إلى النبى ﷺ فقال: إن لى بنين ذوى

---

(١٨٧) أخرجه أحمد فى مسنده ٤ / ٣٠٥.

(١٨٨) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٣٧، وأحمد فى المسند ٥ / ٦٨، وأبو يعلى كما فى المطالب العالية (٤١٢٠) ورواه الطبرانى فى الكبير (٣٤٧٧، ٣٥٠١) مختصراً، قال الهيثمى فى المجمع ٩ / ٤٠٨: رواه الطبرانى بنحوه، وأحمد رجاله ثقات.

لحى، وإن ذا أصغرهم فادع الله له، فمسح رأسه وقال: «**بارك الله فيك، أو بورك فيك**» قال ذيال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه، أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه، ويقول: باسم الله، ويضع يده على رأسه ويقول على موضع كف رسول الله ﷺ، فيمسحه عليه، وقال ذيال: فيذهب الورم.

رافع بن عمرو الغفاري - رضى الله عنه

١٨٩- عن رافع بن عمرو رضي الله عنه قال: كنت أرمى كل الأنصار، فأخذونى، فذهبوا بى إلى رسول الله ﷺ، فقال: «**يا رافع، لم ترمى نخلهم؟**» قلت: يا رسول الله الجوع، قال: «**لا ترم، وكل ما وقع، أشبعك الله وأرواك**».

١٩٠- وفى رواية عنه قال: كنت غلامًا أرمى نخل الأنصار، فأُتى بى إلى النبى ﷺ، فقال: «**يا غلام**، أو قال: **يا بنى - لم ترمى النخل؟**» قال: قلت: آكل، قال: «**فلا ترمِ النخل وكل مما يسقط فى أسافلها**» قال: ثم مسح رأسى وقال: «**اللهم شبع بطنه**».

غلام به جنة

١٩١- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابنى به جنون، وإنه يأخذه عند غدائنا وعشائنا فيخبث علينا، فمسح رسول الله ﷺ صدره ودعا، له، وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود فسعى.

---

(١٨٩) أخرجه الترمذى فى سننه رقم (١٣٠٧) كتاب البيوع: باب ما جاء فى الرخصة فى أكل الثمرة للمار بها، وقال: حسن غريب.

(١٩٠) أخرجه أبو داود فى سننه: كتاب الجهاد، باب من قال: إنه يأكل مما سقط ٣/ ٣٩ رقم (٢٦٢٢) وابن ماجه رقم (٢٢٩٩) فى التجارات: باب من مر على ماشية قوم أو حائط هل يصيب منه، وأحمد فى المسند ٥/ ٣١ والطبرانى فى الكبير ٥/ ١٩ رقم (٤٤٥٩، ٤٤٦٠). وانظر: جامع الأصول رقم (٥٥٣١) عون المعبود ٧/ ٢٨٦ رقم (٢٦٠٥).

(١٩١) أحمد فى المسند ١/ ٢٣٩ - ٢٥٣ - ٢٦٨، الدارمى فى السنن ١/ ٢٤ (١٩) المقدمة باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن، رواه الطبرانى.
قال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٢: فيه فرق السبخى: وثقه ابن معين والعجلى وضعفه غيرهما.

غلام من الأنصار

١٩٢- عن أنس رضي الله عنه، أن النبى ﷺ قال ذات يوم لغلام من الأنصار: «**ناولني نعلي**» فقال الغلام: يا نبى الله، بأبى أنت وأمى، اتركنى حتى أجعلها أنا فى رجليك، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم إن عبدك هذا يترضاك، فارض عنه**».

جمرة بنت عبد الله اليربوعية

١٩٣- عن جمرة قالت: ذهب بى أبى إلى النبى ﷺ، فقال: ادع الله لبنتى هذه بالبركة، **قالت**: فأجلسنى فى حجره ووضع يده على رأسى، فدعا لى بالبركة.

ابنة رافع بن سنان

١٩٤- عن رافع بن سنان أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم، فأتت النبى ﷺ، فقالت: ابنتى، وهى فطيم، وقال رافع: ابنتى، فقال له رسول الله ﷺ: «**اقعد ناحية**» وقال لها: «**اقعدى ناحية**» وأقعد الصبية بينهما، ثم قال: «**ادعواها**» فمالت الصبية إلى أمها، فقال النبى ﷺ: «**اللهم اهدها**» فمالت إلى أبيها.

وفى رواية جعل بدل «البنت» «ابنًا».

---

(١٩٢) أخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ٢/ ٢٨٣ رقم (١١٧٥).
قال الهيثمى فى المجمع ٨/ ٢٦٨: فيه الحسن بن أبى جعفر وهو متروك.

(١٩٣) قال ابن حجر فى الإصابة ٤/ ٢٥٢: أخرج حديثها الحسن بن سفيان وأبو يعلى فى مسنديهما، وذكر حديثها هذا خليفة بن خياط فى الطبقات ق (٢) ص٨٧٣ (٣٢٧٣).
وانظر: الاستيعاب ٤/ ٢٥٧، المطالب العالية ٣/ ٢٧ رقم (٢٧٨٧) و ٤/ ١٣٦ (٤١٦٠).

(١٩٤) أبو داود ٢/ ٢٧٣ (٢٢٤٤) فى الطلاق: باب إذا أسلم أحد الأبوين مع من يكون الولد، والنسائى فى الطلاق: باب إسلام أحد الزوجين وتخيير الولد، وابن ماجه ٢/ ٧٨٦ فى الأحكام: باب تخيير الصبى بين أبويه رقم (٢٣٥٢) وأحمد فى المسند ٥/ ٤٤٦، ٤٤٧، والبيهقى فى السنن الكبرى ٨/ ٣، وفى الصغرى ٣/ ١٩٣ (٢٩٠٣) والدارقطنى فى السنن ٤/ ٤٤، وسعيد بن منصور فى سننه ٢/ ١١٠ (٢٢٧٦) وعبد الرزاق فى المصنف رقم (١٢٦١٦).

الفصل السابع:

فيمن أبهم رجال من الأنصار

١٩٥- عن ابن مسعود ﷺ أن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين، فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبر أنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله تعالى: ﴿**مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ**﴾ (آل عمران: ١٥٢) فلما خالف أصحاب النبى ﷺ وعصوا ما أمروا به، أفرد رسول الله ﷺ فى تسعة: سبعة من الأنصار، ورجلين من قريش، وهو عاشرهم، فلما رهقوه قال: «**رحم الله رجلاً ردهم عنا**» **قال**: فقام رجل من الأنصار فقاتل ساعة حتى قُتل، فلما رهقوه أيضًا، قال: «**يرحم الله رجلاً ردهم عنا**» فلم يزل يقول ذا حتى قُتل السبعة، فقال النبى ﷺ لصاحبيه: «**ما أنصفنا أصحابنا**» فجاء أبو سفيان فقال: اعل هبل، فقال رسول الله ﷺ: «**قولوا الله أعلى وأجل**» فقال أبو سفيان: لنا عزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله ﷺ: «**قولوا الله مولانا والكافرون لا مولى لهم**» ثم قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، يوم لنا ويوم علينا، ويوم نُساء ويوم نُسَرُّ، حنظلة بحنظلة، وفلان بفلان، فقال رسول الله ﷺ: «**لا سواء، أما قتلانا فأحياء يرزقون، وقتلاكم فى النار يعذبون**» قال أبو سفيان: قد كانت فى القوم مثلة، وإن كانت لعن غير ملامنا، ما أمرت ولا نهيت، ولا أحببت ولا كرهت، ولا ساءنى ولا سرنى، قال: فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه، وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها، فقال رسول الله ﷺ: «**أأكلت منه شيئًا؟**» قالوا: لا، قال: «**ما كان الله ليدخل شيئًا**

---

(١٩٥) أخرجه أحمد فى مسنده ١/ ٤٦٣ من حديث ابن مسعود، وأخرجه مسلم فى الصحيح ٣/ ١٤١٥ كتاب الجهاد والسير، باب غزوة أحد (٧٨٩) والبيهقى فى السنن الكبرى ٩/ ٤٤، وأحمد ٣/ ٢٨٦، وعبد بن حميد فى المنتخب رقم (١٣٨٧) من حديث أنس، بعضه، ولفظه: أن رسول الله ﷺ أفرد يوم أحد فى سبعة من الأنصار ورجلين من قريش، فلما رهقوه قال: «من يردهم عنا وله الجنة، أو هو رفيقى فى الجنة؟» فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل، ثم رهقوه أيضًا، فقال: «من يردهم عنا وله الجنة؟ أو هو رفيقى فى الجنة» فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل، فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة، فقال رسول الله ﷺ لصاحبيه: «ما أنصفنا أصحابنا».

من حمزة النار» فوضع رسول الله ﷺ حمزة، فصلى عليه، وجيء برجل من الأنصار فوُضع إلى جنبه، فصلى عليه، فرُفع الأنصارى وتُرك حمزة، ثم جيء بآخر فوضعه إلى جنب حمزة، فصلى عليه، ثم رُفع وتُرك حمزة، حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة.

رجل من دوس

١٩٦- عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه، أن الطفيل بن عمرو الدوسى أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، هل لك فى حصن حصين ومنعة؟ قال: حصن كان له وسن فى الجاهلية، فأبى ذلك رسول الله ﷺ، للذى ذخر الله الأنصار.

فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، هاجر إليه الطفيل بن عمرو، وهاجر.

رجل تائب

١٩٧- عن أبى أمية المخزومى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بلص قد اعترف اعترافًا، ولم يوجد معه متاع، فقال له رسول الله ﷺ: **«ما أخالك سرقت؟»** فقال: بلى، فأعاد عليه مرتين - أو ثلاثًا - كل ذلك يعترف - فأمر به فقُطع، وجيء به، فقال له رسول الله ﷺ: **«استغفر الله وتب إليه»** فقال الرجل: أستغفر الله وأتوب إليه، فقال رسول الله ﷺ: **«اللهم تب عليه - ثلاثًا»**.

---

(١٩٦) أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» ١٨٠، ومسلم فى الإيمان: باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر ١/ ١٠٨ (١٨٤) وأحمد فى المسند ٣/ ٣٧١، والطبرانى فى الأورسط ٣/ ٢٠٤ (٢٤٢٧) والحاكم فى المستدرك ٤/ ٧٦، والبيهقى فى الكبرى ٨/ ١٧، وانظر: جامع الأصول ١٠/ ٥٧٧ (٧٧١٨).

(١٩٧) أخرجه البخارى فى التاريخ (كنى ٣) وأبو داود فى سننه ٤/ ١٣٤ فى الحدود: باب فى تلقين الحد رقم (٤٣٨٠) والنسائى ٨/ ٦٧ فى كتاب السارق: باب تلقين السارق، وابن ماجه ٢/ ٨٦٦ كتاب الحدود: باب تلقين السارق رقم (٢٥٩٧) وأحمد فى المسند ٥/ ٢٩٣، والدارمى فى سننه ٢/ ٢٢٨ كتاب الحدود باب المقترف بالسرقة رقم (٢٣٠٣) وابن المبارك فى المسند ص٨٥ رقم (١٤٤) والبيهقى فى السنن الصغرى ٣/ ٣١٧ رقم (٣٣٠١) وانظر جامع الأصول ٣/ ٥٦٠ رقم (١٨٧٨) عون المعبود ١٢/ ٤٤ رقم (٤٣٥٨).

-وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف ١٠/ ٢٢٥ رقم (١٨٩٢٣) عن ابن ثوبان، ورقم (١٨٩٢٥) من حديث محمد بن المنكدر، وكلاهما مرسل، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف ١/ ٢٢٥ رقم (١٨٩٢٤) والبيهقى فى السنن الصغرى ٣/ ٣١٤ رقم (٣٢٩٣) عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، مرسلاً.

شـــــاب تائب

١٩٨- عن أبي أمامة، ﷺ، قال: إن فتى شابا أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله ائذن لى بالزنا، فأقبل القوم عليه، فزجروه، قالوا: مه مه، فقال: «**ادنــه**» فـدنا منه قريبًا، قال: فجلس، قال: «**أتحبـه لأمـك**» قال: لا والله، جعلنى الله فداءك، قال: «**ولا الناس يحبونـه لأمهاتهم**» قـال: «**أفتحبـه لابنتك؟**» قال: لا والله يا رسول الله، جعلنى الله فداءك، قال: «**ولا النـاس يحبـونه لبناتهم**» قـال: «**أفتحبه لأختك؟**» قال: لا والله جعلنى الله فداك، قال: «**ولا الناس يحبـونه لأخـواتهـم**» قـــال: «**أفتحـبــه لعمـتك؟**» قـــال: لا والله، جـعلنى الله فـداءك، قـال: «**ولا النـــــاس يحـبـونه لعمـاتهم**» قـــال: «**أفتـحبه لخالتك؟**» قال: لا والله جعلنى الله فداءك، قـال: «**ولا النـاس يحبـونه لخالاتهـم**» قـال: فوضع يـده عليـه، وقـال: «**اللـهـم اغفـر ذنبـه، وطـهِّر قلبـه، وحصِّن فـرجـه**» فلم يـكن بعـد ذلك الفـتى يلتـفت إلى شيء.

رجـــــل

١٩٩- وعن أنـس ﷺ قال: حلب رجل لرسول الله ﷺ، فقال: «**اللهم جمِّله**» فاسود شعره.

رجـــل آخـــــر

٢٠٠- عن نمـران بن جـار، عن أبيه، أن رجلاً ضرب رجلاً بالسيف على ساعده فقطعها من غير مفصل، فاستعدى عليه النبى ﷺ فأمر له بالدية، فقال: يا رسول الله أريد القصاص، قال: «**خذ الدية، بارك الله لك فيها**» ولم يقض له بالقصاص.

---

(١٩٨) أخرجه أحمد فى المسند ٥/ ٢٥٦، ٢٥٧.

(١٩٩) أخرجه ابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٢٨٥).

- وأخرجه برقم (٢٨٩) عن أنس، ولفظه: استسقى النبى ﷺ، فسقاه يهودى، فقال النبى ﷺ: «جملك الله» فما رأى الشيب حتى مات، وأخرج رواية ابن السنى الثانية، عبد الرزاق فى المصنف (١٩٤٦٢) وأبو داود فى المراسيل، والبيهقى فى السنن الكبرى ٦/ ٢١٠، عن قتادة، مرسلة.

(٢٠٠) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٨/ ٦٥.

٢٠١- عن معيقيب اليمامى قال: حججت حجة الوداع فدخلت دارًا بمكة فرأيت منها رسول الله ﷺ ووجهه كدارة القمر، فسمعت فيه عجبًا، أتاه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد وقد لفه فى خرقة، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا غلام من أنا؟**» فقال: أنت رسول الله، قال: فقال له: «**بارك الله فيك**» ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها.

زاد فى رواية: حتى شب فكنا نسميه مبارك اليمامة.

آخـــــر

٢٠٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مر رسول الله ﷺ بقبة على باب رجل من الأنصار، فقال: «**ما هذه؟**» قالوا: قبة بناها فلان، قال رسول الله ﷺ: «**كل مال يكون هكذا، فهو وبال على صاحبه يوم القيامة**» فبلغ الأنصارى ذلك، فوضعها، فمر النبى ﷺ بعد فلم يرها، فسأل عنها، فأخبر أنه وضعها لما بلغه عنك، فقال: «**يرحمه الله، يرحمه الله**».

قوله: «كل مال يكون هكذا، أى: يكون مصروفًا فى غير ما لا بد منه من البناء فهو وبال على صاحبه».

آخـــــر

٢٠٣- عن أنس رضي الله عنه، أن النبى ﷺ عاد رجلاً من المسلمين فدخل عليه، وهو كالفرخ المنتوف جهداً، فقال: «**هل كنت تدعو بشىء وتسأله؟**» قال: نعم، كنت

(٢٠١) أخرجه البيهقى فى الدلائل، وابن جميع فى معجمه ص ٣٥٤ الترجمة (٣٣٧) والخطيب، وابن النجار كما فى منتخب الكنز (هامش المسند ٤/ ٢٨٠).
وانظر البيان والتعريف (١١٢١).

(٢٠٢) أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢/ ١٣٩٣ كتاب الزهد: باب فى البناء والخراب رقم (٤١٦١) وأحمد فى المسند ٣/ ٢٢٠.
قال فى مصباح الزجاجة (١٤٧٦): هذا إسناد فيه مقال، عيسى بن عبد الأعلى لم أر من جرحه ولا من وثقه، وباقى رجال الإسناد ثقات، ورواه أبو داود فى سننه مطولاً بغير هذا اللفظ من حديث أنس أيضًا إلا أنه لم يقل: «يرحمه الله» وقال بدله: «كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا» وله شاهد من حديث خباب بن الأرت، رواه ابن ماجه فى سننه، والترمذى، قال: حديث صحيح.

(٢٠٣) أخرجه مسلم فى صحيحه، والترمذى (٣٥٥٤) والنسائى فى اليوم والليلة رقم (١٠٥٣) =

أقول: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة، فعجله لي في الدنيا، فقال النبي ﷺ: «**سبحان الله، لا تطيقه، ولا تستطيعه، فهلا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار**» فدعا رسول الله ﷺ، فشفاه الله عز وجل.

آخــــر

٢٠٤- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له: يا نبي الله إني أريد السفر، فقال له: «**متى؟**» قال: غداً إن شاء الله، قال: فأتاه فأخذ بيده، فقال له: «**في حفظ الله، وفي كنفه، زودك الله التقوى، وغفر لك ذنبك ووجهك للخير أينما توخيت - أو: أينما توجهت**».

٢٠٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أريد أن أسافر، فأوصني، قال: «**عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف**» فلما ولى الرجل قال: «**اللهم اطو له البعد، وهوِّن عليه السفر**».

وفي رواية: «**اللهم ازو له الأرض، وهون عليه السفر**».

٢٠٦- وعنه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**زودك الله التقوى ووقاك الردى وغفر لك ذنبك ووجهك للخير ما توجهت**».

= وابن السني في اليوم والليلة رقم (٥٥٥) وأحمد في المسند ٣/ ١٠٧، ٢٠٩، ٢٧٧، ٢٨٨، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

(٢٠٤) الترمذي في السنن كتاب الدعوات: باب رقم (٤٦) مختصراً، وقال: حسن غريب، والدارمي في السنن ٢/ ٣٧٢ كتاب الاستئذان باب ما يقول إذا ودع رجلاً الحديث رقم (٢٦٧١) وابن السني في اليوم والليلة رقم (٥٠٢، ٥٠٣) والحاكم في المستدرك ٢/ ٩٧، وابن خزيمة في رقم (٢٥٣٢) وانظر: البيان والتعريف (١٠٦٩).

- وأخرجه مسدد (المطالب العالية - ١٩٠٨) عن رجل من الأنصار، لم يسمه، عن أبيه.

(٢٠٥) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الدعوات، باب ما جاء من قول إذا ودع إنساناً رقم (٥٣٠٨) وابن ماجه رقم (٢٧٧١) وأحمد في المسند ٢/ ٣٢٥، ٣٣١، ٤٤٣، ٤٧٦، والحاكم في المستدرك ٢/ ٩٨، وابن حبان في صحيحه (٢٣٧٨، ٢٣٧٩ - موارد) وابن خزيمة رقم (٢٥٦١) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٥٠٥) وابن السني في اليوم والليلة رقم (٥٠١، ٥٢٠).

والبيهقي في الكبرى ٥/ ٢٥١، والبغوي في شرح السنة ٥/ ١٤٣.

(٢٠٦) الفردوس ٢/ ٢٩٧ (٣٣٥٦).

غـــــلام

٢٠٧- وعن ابن عـمـر رضي الله عنهما، قال: جاء غلام إلى النبى ﷺ فقال: إنى أريد هذا الوجه الحج، قال: فمشى معه رسول الله ﷺ فقال: «**يا غلام زودك الله التقوى ووجهك فى الخير، وكفاك الهم**» فلما رجع الغلام سلَّم على النبى ﷺ، فرفع رأسه إليه، فقال: «**قبل الله حجك، وغفر ذنبك، وأخلف نفقتك**».

رجــــل

٢٠٨- عن جابر بن يزيد بن الأسود الوائى قال: حججت مع رسول الله ﷺ، حجة، فصليت معه صلاة الفجر بمنى، فلما فرغ من صلاته، إذا رجلان خلف الناس لم يصليا مع الناس، فقال: «**علىَّ بالرجلين**» فجىء بهما ترتعد فرائصهما فقال: «**أما صليتما معنا؟**» فقالا: يا رسول الله: إنا كنا صلينا فى رحالنا، وظننا أن لا ندرك الصلاة، قال: «**فلا تفعلوا، إذا صليتما فى رحالكما، ثم أدركتما الصلاة، فصليا تكون لكما نافلة**» فقال أحدهما: استغفر لى يا رسول الله فقال: «**اللهم اغفر له**» فازدحم الناس على رسول الله ﷺ، وأنا يومئذ كأشب الرجال وأقواهم فزاحمت الناس حتى أخذت بيد رسول الله ﷺ فوضعتها على صدرى، فلم أر شيئًا كان أبرد ولا أطيب من يد رسول الله ﷺ.

آخـــــر

٢٠٩- عن طلحة قال: انطلق رجل ذات يوم، فنزع ثيابه وتمرغ الرمضاء، ويقول

---

(٢٠٧) أخرجه ابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٥٠٦) وفى إسناده، مسلم بن سالم الجهنى، وهو ضعيف، وأخرجه الديلمى فى الفردوس ٢/٢٩٧ (٣٣٥٥) مختصراً.

(٢٠٨) أبو داود فى السنن كتاب الصلاة: باب فيمن صلى فى منزله ثم أدرك الجماعة يصلى معهم ١/ ١٥٧ (٥٧٥) والترمذى فى السنن كتاب الصلاة: باب ما جاء فى الرجل يصلى وحده ثم يدرك الجماعة ١/ ٤٢٤ - ٤٢٥ (٢١٩) ثم قال: حديث حسن صحيح، والنسائى فى السنن ٢/ ١١٢ كتاب الإمامة: باب إعادة الفجر مع الجماعة لمن صلى وحده، وأحمد فى المسند ٤/ ١٦١، ١٦٠ والدارمى فى السنن ١/ ٣٦٦ (١٣٦٧) وابن حبان (٤٣٤ - موارد) والطبرانى فى المعجم الصغير ١/ ٣٦١ (٦٠٣) وانظر: نصب الراية ٢/ ١٥٠، وتحفة الأحوذى ٢/ ٣، وعون المعبود ٢/ ٨٢٣ (٥٧١).

(٢٠٩) ابن أبى الدنيا فى محاسبة النفس ص٥٩ رقم ٥٧ من حديث طلحة، وإسناده ضعيف وأورده =

لنفسه: ذوقى ... نار جهنم أشد حرًا، جيفة بالليل وبطالة بالنهار، **قال**: فبينما هو كذلك إذ أبصر النبى ﷺ فى ظل شجرة فقال: غلبتنى نفسى، فقال له النبى ﷺ: «**ألم يكن لك بد من الذى صنعت، أما لقد فتحت لك أبواب السماء، ولقد باهى الله بك الملائكة**» ثم قال لأصحابه: «**تزودوا من أخيكم**» فجعل الرجل يقول له: يا فلان ادع له، فقال رسول الله ﷺ: «**عممهم**» فقال: اللهم اجعل التقوى زادهم، واجمع على الهدى أمرهم، فجعل النبى ﷺ يقول: «**اللهم سدده**» فقال: اللهم اجعل الجنة مآبهم.

آخــــر

٢١٠- عن سهل بن سعد، ﷺ، قال: جاءت امرأة إلى النبى ﷺ وعنده بعض أصحابه، فطافت بهم فلم تجد مكانًا، فأوسع لها رجل، فقام فجلست، فقضت حاجتها، ثم قامت، فقال رسول الله ﷺ: «**أتعرفها؟**» قال: لا، قال: «**أفرحمتها رحمك الله**» ثلاث مرات.

= ابن حمزة الحسينى فى البيان والتعريف (١٠٦٧) وعزاه للرويانى فى مسنده من حديث بريدة ﷺ.

(٢١٠) أخرجه عبد بن حميد فى المنتخب ص١٦٧ رقم (٤٥١) والطبرانى فى الكبير ٦/ ١٩٨، وفى إسنادهما عبد الحميد بن سليمان اختلف فى توثيقه، وبقية رجاله ثقات.

الفصل الثامن:

دعاؤه ﷺ للنساء

دعاؤه ﷺ لأزواجه أمهات المؤمنين - رضى الله تعالى عنهن

٢١١- عن أنس رضي الله عنه قال: أولم رسول الله ﷺ - حين بنى بزينب بنت جحش - فأشبع الناس خبزًا ولحمًا، ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما يصنع صبيحة بنائه، فيسلم عليهم ويدعو لهن، ويسلمن عليه ويدعون له، فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث، فلما رآهما رجع عن بيته، فلما رأى الرجلان نبى الله ﷺ رجع عن بيته وثبا مسرعي فما أدرى أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر، فرجع حتى دخل البيت، وأرخى الستر بينى وبينه، وأنزلت آية الحجاب.

عائشة - رضى الله عنها

٢١٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر لعائشة بنت أبى بكر الصديق مغفرة واجبة ظاهرة وباطنة**» فعجب أبواها لحسن دعاء النبى ﷺ فقال: «**أتعجبان؟ هذه دعوتى لمن شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله**».

ميمونة - رضى الله عنها

٢١٣- عن ميمونة زوج النبى، صلى الله عليه وسلم، ورضى الله عنها، قالت: كان لى جارية، فأعتقتها، فدخل عليَّ رسول الله ﷺ فقال: «**آجرك الله، أما أنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك**».

---

(٢١١) البخارى فى صحيحه (٨/ ٣٨٨ - فتح) كتاب التفسير: باب ﴿**لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ...**﴾ رقم (٤٧٩٤) وفى ٩/ ١٢٩ كتاب النكاح باب (٥٥) رقم (٥١٤٤).

(٢١٢) الحاكم فى المستدرك ٤/ ١١، الديلمى فى الفردوس ١/ ٤٩٨ (٢٠٣٢) ولفظه (اللهم اغفر لعائشة مغفرة ظاهرة وباطنة واسعة محللة لا تغادر دنسًا ولا تكتسب بها إثمًا».

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/ ٢٤٣ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادى، وهو ثقة.

(٢١٣) أخرجه الحاكم فى المستدرك ١/ ٤١٥ وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.

هاجر - أم إسماعيل - عليهما السلام

٢١٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما حديثًا طويلاً فى قصة إبراهيم وإسماعيل وأمه وبناء البيت وفيه قال النبى ﷺ: «**يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم** - أو قال: **لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معيناً**».

امرأة جابر - رضى الله عنها

٢١٥- عن جابر رضي الله عنه: أن امرأته قالت لرسول الله ﷺ: صلِّ علىَّ وعلى زوجى، فقال ﷺ: «**صلى الله عليك وعلى زوجك**».

وفى رواية: قال: أتيت النبى ﷺ أستعينه فى دين كان على أبى، فقال: «**آتيكم**» فقلت للمرأة: إن رسول الله ﷺ يأتينا فإياك أن تكلميه أو تؤذيه، قال: فأتى، فذبحت له داجنًا كان لنا، قال: «**يا جابر كأنك علمت حبنا اللحم**» فلما خرج قالت له المرأة: يا رسول الله، صل على وعلى زوجى، ففعل، فقلت لها: ألم أقل لك؟ فقالت: رسول الله ﷺ كان يدخل بيتى ويخرج ولا يصلى علينا.

---

(٢١٤) البخارى فى صحيحه ٦/ ٤٥٥ كتاب أحاديث الأنبياء باب: يزفون النسلان فى المشى (٣٣٦٢) مختصراً ومطولاً، وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف ٥/ ١٠٥ رقم (٩١٠٧) والنسائى فى فضائل الصحابة ص(٨٢) رقم (٢٧٣) والطبرى فى تفسيره ١٣/ ٢٣٠، والبيهقى فى الكبرى ٥/ ٩٩ مطولاً، وأخرجه أحمد فى المسند ١/ ٢٥٣، ٣٦٠، ٥/ ١٢١، والديلمى فى الفردوس ٢/ ٢٦٤ (٣٢٣٠) مختصراً.
وانظر: جامع الأصول ١١/ ٢٩ (٧٧٩٦) والإتحاف ٤/ ٤١١.
- وأخرجه النسائى فى فضائل الصحابة ص(٨١) رقم (٢٧٢، ٢٧١) وابن حبان فى صحيحه (١٠٢٨ - موارد) وأسلم بن سهل فى تاريخ واسط ص١٤٩، من حديث ابن عباس عن أبى بن كعب - مختصراً.

(٢١٥) أخرجه أبو داود فى سننه (١٥٣٣) كتاب الصلاة: باب الصلاة على غير النبى ﷺ، وإسماعيل القاضى فى فضل الصلاة على النبى ﷺ (٧٧).
قال الأرناؤوط فى تحقيق جامع الأصول (٢١٣٨) إسناده صحيح، ورواه ابن حبان فى صحيحه (١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٢ - موارد) مختصراً ومطولاً، قال الحافظ فى الفتح ١١/ ١٧٤: أخرجه أحمد مطولاً ومختصراً، وصححه ابن حبان.

امرأة جليبيب ـ رضى الله عنهما

٢١٦- عن حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن كنانة بن نعيم العدوى عن أبى برزة الأسلمى ﷺ، أن جليبيبًا كان امرأ من الأنصار، وكان يدخل على النساء، وكان يتحدث إليهن، قال أبو برزة: قلت لامرأتى: لا يدخل عليكم جليبيب، وكان أصحاب رسول الله ﷺ إذا كان لأحدهم أيم لم يزوجها حتى يعلم ألرسول الله فيها حاجة أم لا، فقال رسول الله ﷺ ذات يوم لرجل من الأنصار: «**زوجتى ابنتك**» قال: نعم، ونعما عين، قال: «**إنى لست لنفسى أريدها**» قال: فلمن؟ قال: «**لجليبيب**» قال: يا رسول الله حتى أستأمر أمها، فأتاها فقال: رسول الله يخطب ابنتك، قالت: نعم، ونعما عين، قال: إنه ليس لنفسه يريدها، قالت: فلمن يريدها؟ قال: لجليبيب، قالت: حلقى لجليبيب، قالت: لا لعمر الله، لا أزوج جليبيبًا، فلما قام أبوها ليأتى النبى ﷺ قالت: أتردون على رسول الله ﷺ أمره، ادفعونى إلى رسول الله ﷺ، فإنه لن يضيعنى، فذهب أبوها إلى النبى ﷺ فقال: شأنك بها، فزوجها جليبيبًا.

قال حماد: قال إسحاق بن أبى طلحة: هل تدرى ما دعا لها به رسول الله ﷺ؟ قال: وما دعا لها به؟ قال: «**اللهم صب الخير عليها صبا، ولا تجعل عيشها كدا**» قال: ثابت: فزوجها إياه، فبينا رسول الله ﷺ فى غزاته، قال: «**تفقدون من أحد؟**» قالوا: نفقد فلانًا ونفقد فلانًا، ثم قال: «**هل تفقدون من أحد؟**» قالوا: لا، قال: «**لكنى أفقد جليبيبًا، فاطلبوه فى القتلى**» فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه ـ فقال رسول الله ﷺ: «**أقتل سبعة ثم قتلوه؟ هذا منى وأنا منه ـ يقولها سبعًا**» فوضعه رسول الله ﷺ على ساعديْه، ما له سرير إلا ساعدى رسول الله ﷺ حتى وضعه فى قبره.

قال ثابت: وما كان فى الأنصار أيم أنفق منها.

---

(٢١٦) أخرجه مسلم فى صحيحه رقم (٢٤٧٢) فى فضائل الصحابة: باب من فضائل جليبيب ﷺ، وأحمد ٤/ ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٥، وابن حبان رقم (٢٢٦٩ – موارد).

أم الفضل ـ رضى الله عنها

٢١٧- عن أم الفضل رضي الله عنها قالت: رأيت كأن فى بيتى عضواً من أعضاء رسول الله ﷺ، قالت: فجزعت من ذلك، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك، فقال: «**خيراً، تلد فاطمة غلامًا فتكفلينه بلبن ابنك قثم**» قالت: فولدت حسنًا، فأعطانيه فأرضعته حتى تحرك، أو فطمته، ثم جئت به إلى رسول الله ﷺ فأجلسته فى حجره، فبال فضربت بين كتفيه، فقال: «**ارفقى بابنك رحمك الله** ـ أو أصلحك الله ـ **أوجعت ابنى**» قالت: قلت: يا رسول الله، اخلع إزارك والبس ثوبًا غيره حتى أغسله، قال: «**إنما يغسل بول الجارية وينضح بول الغلام**».

أم حرام بنت ملحان

٢١٨- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله ﷺ، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: قلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «**ناس من أمتى عُرضوا علىَّ غزاة فى سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر، ملوكًا على الأسرة** ـ أو قال: **مثل الملوك على الأسرة**» قالت: فقلت: يا رسول الله،

---

(٢١٧) أخرجه أبو داود (٣٧٥) وابن ماجه (٥٢٢) وأحمد فى المسند ٦/ ٣٣٩، ٣٤٠ والطبرانى فى الكبير ٣/ ٢٠ رقم (٢٥٢٦) وابن خزيمة (٢٨١) والحاكم ١/ ١٦٦ وصححه، ووافقه الذهبى.
ـ وأخرجه الطبرانى فى الكبير رقم (٣٥٤١) عن قابوس بن مخارق الشيبانى عن أبيه.

(٢١٨) البخارى فى الصحيح (٦/ ١٣ – فتح) كتاب الجهاد والسير: باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء (٢٧٨٨) وفى ٦/ ٢٢ باب فضل من يصرع فى سبيل الله فمات فهو منهم (٢٧٩٩) وفى ٦/ ٨٩ باب غزو المرأة فى البحر (٢٨٧٧) وفى ٦/ ١٠٣ باب ركوب البحر (٢٨٩٤) وفى ٦/ ٢٠ باب ما قيل فى قتال الروم (٢٩٢٤) وفى ١١/ ٧٣ كتاب الاستئذان: باب: من زار قومًا فقال عندهم رقم (٦٢٨٢) وفى ١٢/ ٤٠٨ كتاب التعبير: باب رؤيا النهار رقم (٧٠٠٢) ومسلم فى الإمارة، باب فضل الغزو فى البحر، الحديث (١٩١٢) وأبو داود (٢٤٩٠) والترمذى (١٦٤٥) فى الجهاد: باب ما جاء فى غزو البحر، وابن ماجه (٢٧٧٦) وأحمد فى المسند ٣/ ٢٦٤، والدارمى ٢/ ٢١٠ وابن سعد فى الطبقات ٨/ ٤٣٥، والبيهقى فى الكبرى ٩/ ١٦٥، ١٦٦، من حديث أنس.
ـ وأخرجه أحمد فى المسند ٦/ ٣٦١، ٤٢٣، عن أنس، عن أم حرام، فجعله فى مسندها.

ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله ﷺ، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: قلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «**ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله ...**» كما قال في الأولى - قالت: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**أنت من الأولين**» فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت.

أسماء بنت عميس رضي الله عنها

٢١٩- عن عكرمة، وعن أبي يزيد المدني، قالا: لما أهديت فاطمة إلى علي، بعث رسول الله ﷺ إلى علي «**أن لا تقرب أهلك حتى آتيك**» قالت: فجاء النبي ﷺ فدعا بماء فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح الماء على صدر علي ووجهه، ثم دعا فاطمة فقامت تعثر في ثوبها من الحياء فنضح عليها أيضاً، فقال: «**من هذا؟**» فقالت أسماء: أنا، فقال: «**أسماء بنت عميس؟**» فقلت: نعم، قال: «**أجئت مع ابنة رسول الله كرامة لرسول الله؟**» فقلت: نعم، فدعا لي بدعاء، إنه لأولى عملي عندي، فقال: «**يا فاطمة، إني لم آل أن أنكحت أحب أهلي**» ثم خرج فقال لعلي: «**دونك أهلك**» ثم ولى إلى حجره فما زال يدعو لهما حتى دخل حجرة.

أم قيس بنت محصن

٢٢٠- عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها قالت: توفي ابني، فجزعت عليه فقلت للذي يغسله: لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله، فانطلق عكاشة بن محصن إلى رسول الله ﷺ، فأخبره بقولها، فتبسم، ثم قال: «**ما قالت طال عمرها**» فلم نعلم امرأة عمرت ما عمرت.

---

(٢١٩) أخرجه إسحاق بن راهويه، كما في المطالب العالية (١٥٧٤، ٣٩٥٩) قال الحافظ: رجاله ثقات، لكن أسماء بنت عميس كانت في هذا الوقت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر، لا خلاف في ذلك، فلعل ذلك كان لأختها سلمى بنت عميس، وهي امرأة حمزة بن عبد المطلب.

(٢٢٠) النسائي في سننه، وانظر جامع الأصول رقم (٥٣٦٨).

نسيبة بنت كعب، أم عمارة
وابنها عبد الله بن زيد بن عاصم

٢٢١- عن عبد الله بن زيد بن عاصم، قال: شهدت أُحداً، فلما تفرقوا عن رسول الله ﷺ، دنوت منه أنا وأمي نذب عنه، فقال: «**ابن أم عمارة؟**» قلت: نعم، قال: «**ارم**» فرميت بين يديه رجلاً بحجر - وهو على فرس - فأصابت عين الفرس، فاضطرب الفرس، فوقع هو وصاحبه، وجعلت أعلوه بالحجارة، والنبى ﷺ يبتسم.

ونظر إلى جرح أمي على عاتقها، فقال: «**أمك أمك! أعصب جرحها! اللهم اجعلهم رفقائى فى الجنة**».

قال: قلت: ما أبالي ما أصابني في الدنيا.

فاطمة بنت أسد - رضى الله عنها

٢٢٢- عن أنس، قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم على، دخل عليها رسول الله ﷺ، فجلس عند رأسها فقال: «**رحمك الله يا أمي، كنت أمي بعد أمي، تجوعين وتشبعينني، وتعرين وتكسونني، وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعمينني، تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة**» ثم أمر أن تُغسل ثلاثًا ثلاثًا، فلما بلغ الماء الذى فيه الكافور سكبه عليها رسول الله ﷺ بيده، ثم خلع رسول الله ﷺ قميصه فألبسها إياه وكفنت فوقه، ثم دعا رسول الله ﷺ أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصارى وعمر بن الخطاب وغلامًا أسودًا ليحفروا، فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه، وقال: «**الله الذى يحيى ويميت وهو حى لا يموت، اغفر لأمى فاطمة بنت أسد، ولقِّنها حجتها، ووسِّع عليها مدخلها، بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلى فإنك أرحم الراحمين**» ثم كبَّر عليها أربعًا، ثم أدخلها القبر هو والعباس وأبو بكر الصديق ﷺ.

---

(٢٢١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٤١٤، ٤١٥.
وأورده الذهبى فى السير ٢/ ٢٨٠ فى ترجمة نسيبة أم عمارة لله.

(٢٢٢) الطبرانى فى الأوسط ١/ ١٥٢، ١٥٣ (١٩١) وفى الكبير ج٢٤ رقم (٨٧١).
قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/ ٢٥٦ رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

أم زفر الحبشية - رضى الله عنها

٢٢٣- عن عطاء بن أبى رباح قال: قال ابن عباس ﷺ: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء: أتت النبى ﷺ فقالت: إنى أصرع، وإنى أتكشف، فادع الله لى، قال: «**إن شئت صبرت فلك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك**» قالت: أصبر، قالت: إنى أتكشف فادع الله لى أن لا أتكشف، فدعا لها.

وعند البخارى فى رواية من عطاء «أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة».

امرأة من الأنصار

٢٢٤- عن أبى هريرة ﷺ، قال: جاءت الحمى إلى النبى ﷺ فقالت: ابعثنى إلى آثر أهلك عندك، فبعثها إلى الأنصار، فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن، فاشتد ذلك عليهم - فأتاهم فى ديارهم فشكوا ذلك إليه - فجعل النبى ﷺ يدخل داراً داراً وبيتًا بيتًا يدعو لهم بالعافية، فلما رجع تبعته امرأة منهم، فقالت: والذى بعثك بالحق إنى لمن الأنصار، وإن أبى لمن الأنصار، فادع الله لى كما دعوت للأنصار، قال: «**ما شئت، إن شئت دعوت الله أن يعافيك، وإن شئت صبرت ولك الجنة**» قالت: بل أصبر ولا أجعل الجنة خطراً.

٢٢٥- وفى رواية عنه، ﷺ، قال: جاءت امرأة إلى النبى ﷺ، بها لمم، فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يشفينى، قال: «**إن شئت دعوت الله أن يشفيك، وإن شئت فاصبرى ولا حساب عليك**» قالت: بل أصبر ولا حساب علىّ.

(**٢٢٣**) البخارى فى الصحيح ١٠/ ١١٩ كتاب المرضى: باب فضل من يصرع من الريح رقم (٥٦٥٢) وأخرجه فى الأدب المفرد ص١٤٩، ومسلم فى الصحيح ٤/ ١٩٩٤ رقم (٢٥٧٦) وأحمد فى مسنده ١/ ٣٤٧، والبزار كما فى كشف الأستار ١/ ٣٦٧ رقم (٧٧٣) الطبرانى فى الكبير ١٠/ ٣٩٦ (١٠٨٠٢) و ١١/ ١٥٧ (١١٣٥٢).
قال فى المجمع ٢/ ٤٧: رواه البزار وفيه فرقد السبخى، وهو ضعيف.

(**٢٢٤**) أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» ص١٤٨.

(**٢٢٥**) أخرجه أحمد فى المسند ٢/ ٤٤١.

امرأة يقال لها سودة

٢٢٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ خطب امرأة من قومه يقال لها: سودة، وكانت مصبية، كان لها خمسة صبية ـ أو ستة ـ من بعل لها مات، فقال لها رسول الله ﷺ: «**ما يمنعك مني؟**» قالت: والله يا نبي الله، ما يمنعني منك أن لا تكون أحب البرية إليَّ، ولكني أكرمك أن يضغوا هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية، قال: «**فهل منعك مني شيء غير ذلك؟**» قالت: لا والله، قال لها رسول الله ﷺ: «**يرحمك الله، إن خير نساء ركبن أعجاز الإبل، صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغر، وأرعاه على بعل بذات يد**».

وقال: جلس رسول الله ﷺ مجلساً له، فأتاه جبريل، عليه السلام، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، واضعاً كفيه على ركبتي رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، حدثني ما الإسلام؟ قال رسول الله ﷺ: «**الإسلام أن تسلم وجهك لله، وتشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله**» قال: فإذا فعلت فأنا مسلم؟ قال: «**إذا فعلت ذلك فقد أسلمت**» قال: يا رسول الله، فحدثني ما الإيمان؟ قال: «**الإيمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين، وتؤمن بالموت وبالحياة بعد الموت، وتؤمن بالجنة والنار، والحساب والميزان، وتؤمن بالقدر كله خيره وشره**» قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «**إذا فعلت ذلك، فقد آمنت**» قال: يا رسول الله، حدثني ما الإحسان؟ قال رسول الله ﷺ: «**الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك**» قال: يا رسول الله، فحدثني

---

(٢٢٦) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣١٩، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وحديث سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان أخرجه مسلم في الإيمان: باب وصف جبريل للنبي ﷺ الإسلام والإيمان رقم (٨) والترمذي فيه أيضاً رقم (٢٧٣٨) وأبو داود في السنة: باب في القدر رقم (٤٦٩٥) والنسائي في الإيمان: باب نعت الإسلام (٨/ ٩٧) من حديث ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما.

ـ وأخرجه البخاري في الإيمان ١/ ١٠٦، ١١٥، ومسلم فيه: باب الإسلام والإيمان والإحسان رقم (٩، ١٠) وأبو داود في السنة: باب في القدر رقم (٤٦٩٨) والنسائي في الإيمان: باب صفة الإيمان والإسلام ٨/ ١٠١ من حديث أبي هريرة وأبي ذر رضي الله عنهما.

ـ وأخرج أحمد في المسند ٢/ ٥٠٢، قوله: «خير نساء ركبن الإبل نساء قريش، أحناه على يتيم في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

متى الساعة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**سبحان الله، فى خمس من الغيب لا يعلمهن إلا هو: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾** (لقمان: ٣٤) «**ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك**» قال: أجل يا رسول الله، فحدثنى، قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيت الأمة تلد ربتها ـ أو ربها ـ ورأيت أصحاب الشاء تطاولوا فى البنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رءوس الناس، فذلك من معالم الساعة وأشراطها**» قال: يا رسول الله، ومن أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة؟ قال: «**العرب**».

جوار من بنى النجار

٢٢٧- عن أنس ؓ، قال: مر رسول الله ﷺ على جوار من بنى النجار، وهن يضربن بالدف، ويقلن:

* نحن جوار من بنى النجار *

* يا حبذا محمد من جار *

فقال النبى ﷺ: «**اللهم بارك فيهن**».

---

(٢٢٧) أخرجه البزار، وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٢٢٩) وفى إسناده رشيد، أبو عبد الله، قال الذهبى: مجهول، ورواه أبو يعلى (٤١٧٩ – المطالب) وسكت عليه البوصيرى.

الفصل التاسع:

الدعاء للقبائل والوفود
ولأهل النواحي والبلدان وقريش

٢٢٨- عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم أذقت أول قريش نكالاً، فأذق آخرهم نوالا**».

٢٢٩- عن ابن عباس ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اهد قريشًا فإن علم العالم منهم يسمع طباق الأرض**».

٢٣٠- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﷺ، قال: قام رسول الله ﷺ بين الركن والمقام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**ما يقول في قريش؟**» فيقولون: ابن وابن أخ، قال: «**أقول كما قال أخي يوسف عليه السلام: ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾**» (يوسف: ٩٢).

---

(٢٢٨) أخرجه البخارى فى التاريخ ١/ ١/ ٢٦، والترمذى رقم (٣٩٠٨، ٣٩٠٩) فى المناقب: باب فى فضل الأنصار وقريش، وقال: حسن صحيح، وأحمد فى المسند ١/ ٢٤٢، والعقيلى (١٩٥) والديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠٢ رقم (٢٠٥٣) وابن أبى عاصم فى السنة (١٥٣٨، ١٥٣٩) ومحمد بن عاصم الثقفى فى حديثه ٢/ ٢، والحارث فى مسنده كما فى المطالب العالية (٤١٦٦) والضياء فى المختارة ٢٩٨/ ١، والمخلص فى الفوائد المنتقاة ٨/ ٦/ ١ والبيهقى فى مناقب الشافعى ١/ ٢٥، وأبو نعيم فى الحلية ٩/ ٦٥، من حديث ابن عباس.
- وأخرجه القضاعى عن مسند الشهاب ٢/ ٣٤١ (١٤٨٨) من حديث ابن عمر، وأخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (١٥٤٠) والبيهقى فى مناقب الشافعى ١/ ٢٦، وأبو نعيم فى الحلية ٩/ ٦٥ من حديث ابن مسعود، والبيهقى فى مناقب الشافعى ١/ ٢٧ عن أبى هريرة.
انظر: جامع الأصول ١٠/ ١٣٤ (٦٧٧٥) تحقيق مسند الشهاب ٢/ ٣٤١.

(٢٢٩) الديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠٢ (٢٠٥٢) وأبو يعلى (٤١٦٧ - المطالب العالية).
- وعزاه السيوطى فى الجامع (٢/ ١٠٥ - ١٤٦٠ - فيض) للخطيب وابن عساكر عن أبى هريرة، ورمز لصحته، قال المناوى: وذكر البيهقى فى المدخل أنه ورد من حديث على وابن عباس ورواه البزار من حديث العباس أيضًا وقال البزار: حديث حسن صحيح، وفى الباب عن عدى بن حاتم رواه عنه الطبرانى فى حديث طويل، قال الهيثمى: السلوفى لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.
كنز العمال (٣٣٨٠٦) وعزاه للخطيب ٢/ ٦١ وابن عساكر عن أبى هريرة، وأخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (١٥٢٣).

(٢٣٠) ابن السنى فى اليوم والليلة (٣١٨) وفيه عبد الله بن المؤمل، منكر الحديث.

٢٣١- عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون**»(١).

قلت: كان هذا حكاية من النبى ﷺ لنبى من الأنبياء، كما جاء صريحًا فى رواية ابن مسعود، رضي الله عنه، قال عبد الله: كأنى أنظر إلى النبى ﷺ يحكى نبيا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: «**اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون**» فلو كانوا منه ﷺ لقومه لآمنوا جميعًا.

المهاجرون والأنصار

٢٣٢- عن أنس قال: قدم النبى ﷺ المدينة فنزل أعلى المدينة فى حى يقال لهم: بنو عمرو بن عوف، فأقام النبى ﷺ فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى بنى النجار فجاءوا متقلدى السيوف، كأنى أنظر إلى النبى ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بنى النجار حوله حتى ألقى بفناء أبى أيوب، وكان يحب أن يصلى حيث أدركته الصلاة، ويصلى فى مرابض الغنم، وإنه أمر ببناء المسجد، وأرسل إلى ملأ من بنى النجار فقال: «**يا بنى النجار ثامنونى بحائطكم هذا**» قالوا: لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله.

فقال أنس: فكان فيه ما أقول لكم: قبور المشركين، وفيه خرب وفيه نخل، فأمر النبى ﷺ بقبور المشركين فنبشت، ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع، فصفوا

(**٢٣١**) الديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠٠ (٢٠٤٢) كنز العمال رقم (٢٩٨٨٣، ٣٥٥٦٣) وعزاه لابن حبان والطبرانى، مجمع الزوائد ٦/ ١١٧، ٢٠١، ١٦٤، وعزاه للطبرانى ورجاله رجال الصحيح، فتح البارى ٧/ ٣٧٣.

(١) البخارى فى صحيحه كتاب الأنبياء: باب (٥٤) الحديث (٣٤٧٧).

(**٢٣٢**) البخارى فى الصحيح ١/ ٦٢٤ كتاب الصلاة: باب هل ننبش قبور مشركى الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد؟ رقم (٤٢٨) وأبو داود فى سننه ١/ ١٢٣ كتاب الصلاة: باب فى بناء المساجد رقم (٤٥٣، ٤٥٤) فى روايته الأولى «فانصر» مكان «فاغفر» وكنا ابن سعد فى الطبقات ١/ ٢٤٠، ورواه النسائى فى سننه ٢/ ٣٩ كتاب المساجد: باب نبش القبور واتخاذها مسجدًا، وابن ماجه ١/ ٢٤٥ فى المساجد: باب أين يجوز بناء المسجد رقم (٧٤٢) وأحمد فى المسند ٣/ ١٦٩، ١٧٠، ١٨٧، ٢١٠، ٢١٢، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٧٨، ٢٨٨، والبيهقى فى الكبرى ٢/ ٤٣٨.

وانظر: جامع الأصول رقم (٨٧١٥) عون المعبود ٢/ ١٢٣ - ١٢٥ رقم (٤٥٠، ٤٤٩).

النخل قبلة المسجد، وجعلوا عضاد فيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبى ﷺ معهم، وهو يقول:

* اللهم لا خير إلا خير الآخرة *

* فاغفر للأنصار والمهاجرة *

٢٣٣- وعنه، ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون فى غداة باردة، ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال:

* اللهم إن العيس عيش الآخرة *

* فاغفر للأنصار والمهاجرة *

فقالوا مجيبين له:

* نحن الذين بايعوا محمدا *

* على الجهاد ما بقينا أبدا *

٢٣٤- عن سهل بن سعد ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للمهاجرين والأنصار**».

---

(٢٣٣) البخارى فى صحيحه (٦/ ٢٥٤ - فتح) كتاب الجهاد والسير: باب التحريض على القتال رقم (٢٨٣٤) وباب حفر الخندق رقم (٢٨٣٥) وباب البيعة فى الحرب أن لا يفروا رقم (٢٨٣٥) وفى ٧/ ١٤٨ كتاب مناقب الأنصار: باب دعاء النبى ﷺ: أصلح الأنصار والمهاجرة رقم (٣٧٩٥، ٣٧٩٦) وفى ٧/ ٤٥٣ المغازى: باب غزوة الخندق، وهى الأحزاب رقم (٤٠٩٩، ٤١٠٠) وفى ١١/ ٢٣٣ كتاب الرقاق: باب ما جاء فى الرقاق، وأن لا عيش إلا عيش الآخرة رقم (٦٤١٣) وفى ١٣/ ٢٠٤ الأحكام: باب كيف يبايع الإمام الناس رقم (٧٢٠١) وأخرجه مسلم فى الصحيح ٣/ ١٤٣١ كتاب الجهاد والسير، باب غزوة الأحزاب رقم (١٨٠٥) والترمذى فى سننه، كتاب المناقب: باب مناقب سهل بن سعد ﷺ، وأحمد فى المسند ٣/ ١٧٢، ١٨٠، ٢٠٥، ٢١٦، ٢٧٦، وعبد بن حميد فى المنتخب ص٣٩٢ رقم (١٣١٩) وابن سعد فى الطبقات ٢/ ٧٠ والنسائى فى «فضائل الصحابة» ص٦٣، ٦٤ رقم (٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣) وسعيد بن منصور فى السنن ٢/ ٣٠٨ رقم (٢٨٥٥) والحاكم فى المستدرك ٤/ ١١٨ وفى لفظه زيادة على الصحيحين، والبيهقى فى الكبرى ٧/ ٤٣، ٩/ ٣٩، والديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠٥ رقم (٢٠٧٠) من حديث أنس.

(٢٣٤) البخارى فى صحيحه (٧/ ١٤٨ - فتح) كتاب مناقب الأنصار: باب دعاء النبى ﷺ «أصلح الأنصار والمهاجرة» رقم (٣٧٩٧) وفى ٧/ ٤٥٣ المغازى: باب غزوة الخندق وهى الأحزاب =

٢٣٥- وعن شعبة ، عن قتادة، عن أنس، مختصرًا، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**إن الخير خير الآخرة** - أو قال: **لا خير إلا خير الآخرة - فاغفر للأنصار والمهاجرة**».

قال شعبة: فكان قتادة يقول هذا في قصصه.

٢٣٦- وعن الحسن، عن أمه، **عن أم سلمة،** رضي الله عنها، قالت: ما نسيت قوله يوم الخندق، وهو يعاطيهم اللبن، وقد اغبر شعر صدره، وهو يقول: «**اللهم إن الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة**» قال: فرأى عمارًا، فقال: «**ويحه ابن سمية، تقتله الفئة الباغية**».

المهاجرون

٢٣٧- عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت: إني قد بلغ مني الوجع، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «**لا**» فقلت: بالشطر؟ فقال «**لا**» ثم قال: «**الثلث والثلث كبير** - أو كثير - **إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها، حتى ما تجعل في في امرأتك**» فقلت: يا رسول الله، أخلف بعد أصحابي؟ قال: «**إنك لن تخلف فتعمل عملاً صالحًا إلا ازددت به درجة ورفعة، ثم لعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكة**».

= رقم (٤٠٩٨) وفي ١١/ ٢٣٣ كتاب الرقاق: باب ما جاء في الرقاق، وأن لا عيش إلا عيش الآخرة رقم (٦٤١٤) ومسلم كتاب الجهاد والسير: باب غزوة الأحزاب وهي الخندق ٣/ ١٤٣١ رقم (١٨٠٤) والترمذي في سننه (٣٩٤٧) كتاب المناقب: باب مناقب سهل بن سعد رضي الله عنه، وأحمد في المسند ٥/ ٣٣٢، والنسائي في «فضائل الصحابة» ص٦٣ رقم (٢٠٧) والطبراني في الكبير (٥٨٧٥، ٥٩٤٩) والبيهقي في الكبرى ٧/ ٤٨، ٩/ ٣٩، من حديث سهل بن سعد.

- وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٨١ من حديث أبي هريرة، وانظر: جامع الأصول رقم (٦٠٨٠) فيض القدير رقم (١٤٤٨) والبيان والتعريف (٤٠٤).

(٢٣٥) أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ١٦٩.

(٢٣٦) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٢٨٩، ٣١٥.

(٢٣٧) البخاري في الصحيح كتاب الوصايا: باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس رقم =

الأنصار وأبناؤهم وأبناء أبنائهم

٢٣٨- عن أنس ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار».

= (٢٧٤٢) وفي ٣/ ١٩٦ كتاب الجنائز: باب رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة، وفي ٧/ ٣١٦ مناقب الأنصار: باب قول النبي ﷺ: «اللهم امض لأصحابي هجرتهم» ومرثيته لمن مات بمكة رقم (٣٩٢٦) وفي ٧/ ٧١٢ المغازي: باب حجة الوداع رقم (٤٤٠٩) وفي ٩/ ٤٠٧ كتاب النفقات: باب فضل النفقة على الأهل رقم (٥٣٥٤) وفي ١٠/ ١٢٨ كتاب المرضى: باب ما رخص للمريض أن يقول رقم (٥٦٦٨) وفي ١١/ ١٨٣ كتاب الدعوات: باب الدعاء برفع الوباء والوجع رقم (٦٣٧٣) وفي ١٢/ ١٦ كتاب الفرائض: باب ميراث البنات رقم (٦٧٣٣) وأخرج في الأدب المفرد ص٢٢٢ منه قوله لسعد «إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في فم امرأتك».

وأخرجه مسلم في الوصية: باب الوصية بالثلث ٣/ ١٢٥٠ رقم (١٦٢٨) ومالك في الموطأ ص٢٥٩ رقم (٧٣٦) كتاب الفرائض: باب الرجل يوصي عند موته بثلث ماله، والترمذي رقم (٢١٩٩) كتاب الوصايا: باب ما جاء في الوصية بالثلث، والنسائي ٦/ ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣ كتاب الوصايا: باب الوصية بالثلث، وابن ماجه ٢/ ٩٠٣ في الوصايا بالثلث رقم (٢٧٠٩) وأحمد في المسند ١/ ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٤ وعبد الرزاق في المصنف ٩/ ٦٤، ٦٥ رقم (١٦٣٥٧) وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٤٤، ١٤٥، وعبد بن حميد في المنتخب ص٧٥ رقم (١٣٣) والحميدي رقم (٦٦) وابن خزيمة رقم (٢٣٥٥) والبيهقي في السنن الصغرى ٢/ ٣٦٩ رقم (٢٣١٨، ٢٣١٩) وفي الكبرى ٧/ ٤٦٧، ٩/ ١٨، وسعيد بن منصور في السنن ١/ ١٠٤ رقم (٣٢٦، ٣٢٧) والطبراني في الأوسط ٢/ ٨٦ رقم (١١٦٩) وفي الكبير ٦/ ٧٦ عن عامر بن سعد عن أبيه.

وروى النسائي في اليوم والليلة رقم (١٠٩٨) والديلمي في الفردوس ١/ ٥٠٥ رقم (٢٠٦٦) بعضه، وهو قوله: «اللهم امض لأصحابي هجرتهم...» إلى آخر الحديث، وانظر: جامع الأصول (١/ ٩٢) بهجة النفوس ٣/ ٨٤، البيان والتعريف (٩٣٥) وأخرجه النسائي ٦/ ٢٤٣ كتاب الوصايا: باب الوصية بالثلث، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٤٥ من حديث محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، وأخرجه النسائي ٦/ ٢٤٣ من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن سعد، ومن حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/ ٦٥ رقم (١٦٣٥٩) من حديث أبي بكر بن حفص.

(٢٣٨) وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة: باب من فضائل الأنصار ﷺ ٤/ ١٩٤٨، رقم (٢٥٠٧) وزاد فيه «ولموالي الأنصار» والترمذي في المناقب: باب مناقب في فضل الأنصار وقريش، وزاد: «ولنساء الأنصار» وقال: حديث حسن غريب، والنسائي في فضائل الصحابة ص٧٣ رقم (٢٤٥) والطبراني في الصغير ١/ ٢٢١ (٣٥٤) والأوسط ٢/ ٢٩٤ (١٥١٦) و٣/ ٩٥ (٢١٩٠) والكبير ١/ ٢٥٥ (٧٣٥) وأحمد ٣/ ١٣٩، ١٥٦، ١٦٢، ٢١٣، ٢١٧، والبزار وعبد الرزاق في المصنف ١١/ ٦٢ رقم (١٩٩١٣) من حديث أنس. =

٢٣٩- وعن زيد بن أرقم، ﷺ، قال: قال النبى ﷺ: «**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار**».

٢٤٠- وعنه، ﷺ قال: قالت الأنصار: يا نبى الله، لكل نبى أتباع، وإنا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا، فدعا به.

وفى رواية: فقال ﷺ: «**اللهم اجعل أتباعنا منهم**».

وفى أخرى: «**اللهم اجعل أتباعهم منهم**».

٢٤١- وعن سلمة بن سلامة بن وقش، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولموالى الأنصار**».

٢٤٢- وعن رفاعة الزرقى قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر للأنصار ولذرارى الأنصار ولذارى ذراريهم، ومواليهم وأنصارهم**».

= قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠/ ٤٠: روى أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير نحو هذا، وبزيادات وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح وله شواهد ـ وأخرجه عبد بن حميد فى المنتخب ص٣٤٦ رقم (١١٤٤) من حديث جابر ﷺ، وإسناده ضعيف، لكنه يتقوى بشواهده، وأخرجه ابن ماجه ١/ ٥٨ فى المقدمة رقم (١٦٥) والطبرانى، عن عمرو بن عوف، وعزاه السيوطى فى الجامع (٤٤١٨ – فيض) لابن ماجه عن عمرو بن عوف ورمز لصحته.

قال المناوى: فيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزنى، وهو ضعيف وقد حسن له الترمذى، وبقية رجاله ثقات.

(**٢٣٩**) البخارى فى الصحيح (٨/ ٥١٨) – فتح) فى التفسير – تفسير سورة المنافقين ـ باب قوله: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لاَ تُنفِقُوا﴾ (المنافقون: ٧) رقم (٤٩٠٦) ومسلم فى الصحيح ٤/ ١٩٤٨ (٢٥٠٦) فضائل الصحابة، باب فضائل الأنصار، والترمذى فى السنن ٥/ ٧١٥ (٣٩٠٩) كتاب المناقب، باب فى فضل الأنصار وقريش، وأحمد فى المسند ٤/ ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، والطبرانى فى الكبير (٤٩٧٢، ٥١٠١، ٥١٠٢، ٥١٠٣، ٥١٠٤، ٥١٠٥، ٥١٠٦) عن زيد بن أرقم.

(**٢٤٠**) البخارى ٧/ ١٤٣ فى مناقب الأنصار: باب أتباع الأنصار رقم (٣٧٨٧، ٣٧٨٨).
وانظر: جامع الأصول ١٠/ ١٠٧ رقم (٦٧٠٨).

(**٢٤١**) أخرجه الحاكم فى المستدرك ٣/ ٤١٨.

(**٢٤٢**) الترمذى فى سننه، وابن حبان رقم (٢٩٩٥ – موارد) والديلمى فى الفردوس ١/ ٤٩٩ رقم (٢٠٣٨) والطبرانى فى الكبير ٥/ ٤١ رقم (٤٥٣٣) بنحوه، وابن أبى شيبة، كما فى المطالب العالية (٤١٧٥) وانظر: فتح البارى ٨/ ٦٥١.

قال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٤٠: رواه الطبرانى والبزار ورجالهما رجال الصحيح غير هشام ابن هارون، وهو ثقة، وقال البوصيرى: رواه ابن أبى شيبة بسند صحيح، وابن حبان فى صحيحه والبزار إلا أنه قال: عن رفاعة بن رافع عن أبيه.

٢٤٣- وعن أبى سعيد الخدرى، ﷺ، قال: لما أعطى رسول الله ﷺ ما أعطى من تلك العطايا فى قريش وقبائل العرب، ولم يكن فى الأنصار منها شىء، وجد هذا الحى من الأنصار فى أنفسهم، حتى كثرت فيهم القالة، حتى قال قائلهم: لقى رسول الله ﷺ قومه، فدخل عليه سعد بن عبادة، فقال: يا رسول الله، إن هذا الحى قد وجدوا فى أنفسهم، لما صنعت فى هذا الفىء الذى أصبته، قسمت فى قومك، وأعطيت عطايا عظامًا فى قبائل العرب، ولم يكن فى هذا الحى من الأنصار شىء، قال: «**فأين أنت من ذلك يا سعد؟**» قال: يا رسول الله، ما أنا إلا امرؤ من قومى - وأما أنا - قال: «**فاجمع لى قومك فى هذه الحضيرة**» **قال**: فخرج سعد فجمع الناس فى تلك الحضيرة، **قال**: فجاء رجل من المهاجرين، فتركهم فدخلوا، وجاء آخرون، فردهم، فلما اجتمعوا أتاه سعد، فقال: قد اجتمع لك هذا الحى من الأنصار، **قال**: فأتاهم رسول الله ﷺ، فحمد الله، وأثنى عليه بالذى هو له أهل، ثم قال: «**يا معشر الأنصار، ما قالة بلغتنى عنكم، وجدة وجدتموها فى أنفسكم؟ ألم آتكم ضلالاً فهداكم الله؟ وعالة فأغناكم الله، وأعداء فألف الله بين قلوبكم؟**» قالوا: بل الله ورسوله أَمَنُّ وأفضل، قال: «**ألا تجيبونى يا معشر الأنصار؟**» قالوا: وبم نجيبك يا رسول الله؟ ولله ورسوله المن والفضل، قال: «**أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصُدِّقْتُم، أتيتنا مُكذَّبًا فصدقناك، ومخذولا فنصرناك، وطريدًا فآويناك، وعائلاً فأغنيناك، أوجدتم فى أنفسكم يا معشر الأنصار فىَّ لعالة من الدنيا تألفت بها قومًا، ليسلموا، ووكلتم إلى إسلامكم؟ أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله ﷺ فى رحالكم؟ فوالذى نفسى محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس شعبًا وسلك الأنصار شعبًا لسلكت شعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار**» **قال**: فبكى القوم حتى أخضبوا لحاهم، وقالوا: رضينا برسول الله ﷺ قسمًا وحظا، ثم انصرف رسول الله ﷺ، وتفرقنا.

٢٤٤- وعن أنس، ﷺ قال: جاء أسيد بن حضير الأشهلى النقيب إلى رسول الله

---

(٢٤٣) أخرجه أحمد فى مسنده ٣/ ٧٦ من حديث أبى سعيد.

- وأخرجه أحمد ٣/ ١٦٩، وعبد الرزاق فى المصنف ١١/ ٥٩ رقم (١٩٩٠٨) عن أنس.

(٢٤٤) النسائى فى «فضائل الصحابة» ص٧١ رقم (٢٤٠) وابن حبان، (٢٢٩٧ - موارد) وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٤٣٩ عن ابن شفيع، عنه مختصراً.

ﷺ، وقد كان قسم طعامًا، فذكر له أهل بيت من بنى ظفر من الأنصار فيهم حاجة، فقال لى رسول الله ﷺ: أسيد، تركنا حتى إذا ذهب ما فى أيدينا، فإذا سمعت بشىء قد جاءنا فاذكر لى أهل ذلك البيت، **قال**: فجاءه بعد ذلك طعام من خيبر، شعير وتمر، **قال**: فقسم رسول الله ﷺ فى الناس وقسم فى الأنصار فأجزل، وقسم فى أهل ذلك البيت فأجزل، فقال أسيد بن حضير مستشكرًا: جزاك الله أى نبى الله أطيب الجزاء، أو قال: خيرًا، فقال له رسول الله ﷺ: «**وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله أطيب الجزاء**، أو قال خيرًا، **فإنكم ما علمت أعفة صبر، وسترون بعدى أثرة فى الأمر، والقسم، واصبروا حتى تلقونى على الحوض**».

الأنصار وغسان

٢٤٥- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الإيمان يمان والحكمة يمانية، وهى الإيمان دائر فى ولد قحطان، والقسوة والجفوة فيما ولد عدنان، حمير رأس العرب، ونابها، ومذحج هامتها وغلصمتها، والأزد كاهلها وجمجمتها، والأنصار منى وأنا منهم، اللهم أعز الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار، اللهم أعز غسان، غسان أكرم العرب فى الجاهلية وأفضل الناس فى الإسلام**».

بنو عامر

٢٤٦- عن مولة أن عامر بن الطفيل أتى رسول الله ﷺ فوثبه وسادة، وقال له: «**أسلم يا عامر**» قال: على أن لى الوبر ولك المدر، فأبى رسول الله ﷺ، وقام عامر مغاضبًا فقال: والله لأملأنها عليك خيلاً جردًا ورجالا مردا، ولأ ربطن بكل نخل فرسًا، فقال النبى ﷺ: «**والذى نفسى بيده، لو أسلم وأسلمت بنو عامر لزاحمت قريش على منابرها**».

ثم دعا رسول الله ﷺ ثم قال: «**يا قوم آمنوا**» ثم قال: «**اللهم اهد بنى عامر**

(**٢٤٥**) الرامهرمزى فى الأمثال ص١٥١ رقم (١١٥).

(**٢٤٦**) ابن الجوزى فى الحدائق ١/ ٢٥٥ كتاب فضائل نبينا محمد ﷺ باب (٣٢) ذكر الوفود على رسول الله ﷺ (٣) وفد عامر بن صعصعة.

ـ وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٣١٠.

واشغل عني عامر بن الطفيل كيف شئت» فخرج فأخذته غدة البكر في بيت سلولية، فقال: يا موت أبرز لي، وأقبل يشتد وينزو إلى السماء ويقول: غدة كغدة البعير، وموت في بيت سلولية!!!.

دوس

٢٤٧- **عن أبي هريرة** ﷺ قال: جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن دوسًا قد هلكت، عصت وأبت، فادع الله عليهم، فظن الناس أنه يدعو عليهم فقال: «**اللهم أهد دوسًا وأت بهم**».

ثقيف

٢٤٨- **عن، جابر بن عبد الله** ﷺ أن الصحابة قالوا: يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف، فادع الله عليهم، فقال: «**اللهم اهد ثقيف**».

وائل بن حجر ـ رضي الله عنه

٢٤٩- **عن وائل بن حجر** قال: لما بلغنا ظهور رسول الله ﷺ خرجت وافداً عن قومي، حتى قدمت المدينة، فلقيت أصحابه قبل لقائه، فقالوا: قد بشرنا بك رسول الله ﷺ من قبل أن تقدم علينا بثلاثة أيام، فقال: «**قد جاءكم وائل بن حجر**».

ثم لقيت عليه السلام، فرحب بي، وأدنى مجلسي، وبسط لي رداءه فأجلسني عليه، ثم دعا في الناس فاجتمعوا إليه، ثم طلع المنبر، وأطلعني معه، وأنا من دونه، ثم حمد الله وقال: «**أيها الناس هذا وائل بن حجر أتاكم من بلاد بعيدة، من بلاد**

---

(٢٤٧) البخاري في صحيحه (٦/ ١٢٦ – فتح) كتاب الجهاد والسير: باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم (٢٩٣٧) وفي ٧/ ٧٠٤ المغازي: باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي رقم (٤٣٩٢) وفي ١١/ ١٩٩ الدعوات: باب الدعاء للمشركين رقم (٦٣٩٧) وفي «الأدب المفرد» ١٩٧، ومسلم في فضائل الصحابة: باب (٤٧) ٤/ ١٩٥٧ رقم (١٩٧) وأحمد ٢/ ٢٤٣، ٤٤٨، ٥٠٢ والحميدي في المسند ٢/ ٤٥٣ (١٠٥٠) وزاد مرتين.
وانظر جامع الأصول (٦٧٩٢) سير أعلام النبلاء ١/ ٣٤٤.

(٢٤٨) الترمذي في سننه رقم (٣٩٣٧) في المناقب: باب في ثقيف وبني حنيفة، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد في المسند ٣/ ٣٤٣، وانظر: جامع الأصول ٩/ ٢٢٢ رقم (٦٨٠٧).

(٢٤٩) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٢/١٧٥، وابن سعد في الطبقات ١/ ٣٥٠، والطبراني في الصغير ٢/ ٢٨٤ – ٢٨٧، والكبير ٢٢/ ٤٦، قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٧٦: رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه محمد بن حجر، وهو ضعيف.

حضر موت، طائعًا غير مكره، بقية أبناء الملوك، بارك الله فيك يا وائل وفى ولدك» ثم نزل وأنزلنى معه، وأنزلنى منزلاً شاسعًا عن المدينة، وأمر معاوية بن أبى سفيان أن يبوئنى إياه، وخرجت وخرج معى حتى إذا كنا ببعض الطرق قال: يا وائل إن الرمضاء قد أصابت باطن قدمى، فأردفنى خلفك، فقلت: ما أضن عليك بهذه الناقة، ولكن لست من أرداف الملوك، وأكره أن أُعَيَّر بك، قال: فألقِ إلىَّ حذاءك أتوقى به من حر الشمس ـ قال: ما أضن عليك بهاتين الجلدتين، ولكن لست ممن يلبس لباس الملوك وأكره أن أُعَيَّر بك، فلما أردت الرجوع إلى قومى، أمر لى رسول الله ﷺ بكتب ثلاثة فيها كتاب لى خالص، فضلنى فيه على قومى، وكتاب لأهل بيتى بأموالنا هناك، وكتاب لى ولقومى، فى كتاب الخالص: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبى أمية، إن وائلاً يستسعى، ويترفل، على الأقوال حيث كانوا من حضرموت.

وفى كتابى الذى لى ولأهل بيتى: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبى أمية، لأبناء معشر وأبناء ضمعاج أقوال شنوءة، بما كان لهم فيها من ملك ومواصر [مرامر] وعمران، وبحر، وملح، ومحجر، وما كان لهم من مال اترثوه بايعت، وما لهم فيها من مال بحضرموت أعلاها وأسفلها، منى الذمة والجوار، اللهم لهم جار والمؤمنون على ذلك أنصار.

وفى الكتاب الذى لى ولقومى: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى وائل ابن حجر، والأقوال العياهلة من حضرموت، بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة من الصرمة التيعة، ولصاحبها التبعة، لا جلب، ولا جنب، ولا شغار، ولا وراط فى الإسلام، لكل عشرة من السرايا ما تحمل القراب من التمر، من أجبا فقد أربا، وكل مسكر حرام.

فلما ملك معاوية، بعث رجلاً من قريش، يقال له: بسر بن أبى أرطأة، فقال له: قد ضممت إليه الناحية، فاخرج بجيشك، فإذا تخلفت أفاه الشام، فضع سيفك، فاقتل من أبى بيعتى، حتى تصير إلى المدينة، ثم ادخل المدينة، ثم اخرج إلى حضر موت، فاقتل من أبى بيعتى، وإن أصبت وائل بن حجر فأتنى به، ففعل وأصاب وائلا حيا، فجاء به إليه، فأمر معاوية أن يتلقى، وأذن له فجلس معه على سريره، فقال معاوية: أسريرى هذا أفضل أم ظهر نا قتك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، كنت حديث

عهد بجاهلية وكفر، وكانت تلك سيرة الجاهلية، وقد أتانا الله اليوم بالإسلام، فبسيرة الإسلام ما فعلت.

قال: فما منعك من نصرنا؛ وقد اتخذك عثمان ثقة وصهرًا، قلت: إنك قاتلت رجلاً هو أحق بعثمان منك، قال: وكيف يكون أحق عثمان منى؟ وأنا أقرب إلى عثمان، فالأخ أولى من ابن العم، ولست أقاتل المهاجرين، قال: أولسنا مهاجرين؟ قلت: أولسنا قد اعتزلنا كما جميعًا.

وحجة أخرى، حضرت رسول الله ﷺ وقد رفع رأسه نحو المشرق، وقد حضره جمع كثير، ثم رد إليه بصره فقال: أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم، فشدد أمرها، وعجله، وقبحه، فقلت له من بين القوم: يا رسول الله، وما الفتن؟ فقال: يا وائل إذا اختلف سيفان في الإسلام فاعتزلهما، فقال: أصبحت شيعيا؟ قلت: لا، ولكن أصبحت ناصحًا للمسلمين، فقال معاوية: لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك، قلت: أوليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان، انتهى بسيفه إلى صخرة فضربه بها حتى انكسر، فقال: أولئك قوم يحملون علينا، فقلت: فكيف تصنع بقول رسول الله ﷺ: «**من أحب الأنصار فبحبي، ومن أبغض الأنصار فببغضي**» قال: اختر أي البلاد شئت، فإنك لست براجع إلى حضرموت، فقلت: عشيرتي بالشام، وأهل بيتي بالكوفة، فقال: رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك، فقلت: ما رجعت إلى حضرموت سرورًا بها، وما ينبغي للمهاجر أن يرجع إلى الموضع الذي هاجر منه إلا من علة، قال: وما علتك؟ قلت: قول رسول الله ﷺ في الفتن: «**فحيث اختلفتم اعتزلناكم وحيث اجتمعتم جئناكم**» فهذه العلة.

فقال: إني قد وليتك الكوفة فسر إليها، فقلت: ما لي بعد النبي ﷺ لأحد حاجة، أما رأيت أن أبا بكر قد أرادني فأبيت، وأرادني عمر فأبيت، وأرادني عثمان فأبيت، ولم أدع بيتهم، قد جاءني كتاب أبي بكر: حيث ارتد أهل ناحيتنا، فقمت فيهم حتى ردهم الله إلى الإسلام بغير ولاية، فدعا عبد الرحمن بن الحكم، فقال له: فقد وليتك الكوفة، وسر بوائل بن حجر، فأكرمه، واقض حوائجه، فقال: يا أمير المؤمنين، أسأت بي الظن، تأمرني بإكرام رجل قد رأيت رسول الله ﷺ أكرمه وأبا بكر، وعمر، وعثمان، وأنت.

فسُرَّ معاوية بذلك منه، فقدمت معه الكوفة، فلم يلبث أن مات.

مخـــــوس

٢٥٠- عن يزيد بن رومــان ومحمد بن كعب، والزهرى، وعكرمة بن خالد، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبى بكر بن حزم، وغيرهم من أهل العلم، **قالوا:** قدم وفد حضرموت مع وفد كندة على رسول الله ﷺ وهم بنو وليعة ملوك حضرموت حمدة ومخوس ومشرح وأبضعة فأسلموا، وقال مخوس: يا رسول الله، ادع الله أن يذهب عنى هذه الرتة من لسانى، فدعا له وأطعمه طعمة من صدقة حضرموت.

عبد الله بن الأسود

٢٥١- وعنهم، قــالوا: قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله ﷺ، وقدم معهم عبد الله بن الأسود بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس، وكان ينزل اليمامة، فباع ما كان له من مال فى اليمامة، وهاجر وقدم على رسول الله، ﷺ، بجراب من تمر فدعا له رسول الله ﷺ بالبركة.

وفد نهـــــــد

٢٥٢- عن على بن أبى طالب رضي الله عنه أن وفد نهد قدموا على رسول الله ﷺ، فيهم طخفة بن زهير فقال:

أتيناك يا رسول الله من غورى تهامة، على أكوار الميس، ترتمى بنا العيس، نستخلب الصبر من أرض بعيدة النطاء (١) غليظة الوطاء، قد نشفت المدهن (٢) وييبس الجعثن (٣) وسقط الأملوج، (٤) ومات العسلوج (٥) وهلك الهدال (٦) وفاد (٧) الودى (٨) برئنا إليك رسول الله من الوثن والعنن وما يحدث الزمن، ولنا نعمة همل (٩)

---

(٢٥٠) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٣٤٩. (٢٥١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٣١٥.

(٢٥٢) أخرجه ابن الجوزى فى الحدائق ١/ ٢٥٦ كتاب فضائل نبينا محمد ﷺ باب (٣٢) ذكر الوفود على رسول الله ﷺ، وفد نهد (٤).

(١) **النطاء**: البعد. (٢) **المدهن**: نقرة واسعة تكون فى الجبل يستنقع فيها الماء.

(٣) **الجعثن**: أصل النبات. (٤) **الأملوج**: ورق كالعيدان يكون لضروب من شجر البر.

(٥) **العسلوج**: الفصن. (٦) **الهدال**: ضرب من الشجر.

(٧) **وفاد**: مات. (٨) **الودى**: الفيل.

(٩) **الهمل**: المهملة بلا راع.

إغفال، ووقير (١٠) قليل الرسل (١١) أصابتنا سنة حمراء (١٢) أكدى فيها الزرع (١٣) وامتنع فيها الضرع ليس لها علل ولا نهل (١٤).

فقال ﷺ: «**اللهم بارك لهم في محضها ومذقها (١٥)، واحبس الزمن بيانع الثمر (١٦) وافجر لهم الثمد (١٧) وبارك لهم في الولد**».

ثم كتب معه كتابًا نسخته: [بسم الله الرحمن الرحيم من رسول الله إلى بنى نهد، السلام عليكم من أقام الصلاة كان مؤمنًا ومن آتى الزكاة كان مسلمًا، ومن شهد أن لا إله إلا الله لم يكتب غافلاً، لكم في الوظيفة (١٨) والغريضة (١٩) ولكم العارض (٢٠) والفريش (٢١) ما لم تضمروا إماقًا (٢٢) ولم تأكلوا ارباقا] (٢٣) فقلت له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله بنو أب واحد ونشأنا في بلد واحد وإنك لتكلم وفود العرب بلسان ما يفهم أكثره، فقال: «**إن الله أدبني فأحسن تأديبي، ونشأت في بنى سعد**».

أزد عمان

٢٥٣- وعنهم، قالوا: أسلم أهل عمان، فبعث إليهم رسول الله ﷺ، العلاء بن الحضرمي ليعلمهم شرائع الإسلام ويصدق أموالهم، فخرج وفدهم إلى رسول الله ﷺ، فيهم أسد بن برح الطاحي، فلقوا رسول الله ﷺ، فسألوه أن يبعث معه رجلاً يقيم أمرهم، فقال مخربة العبدي، واسمه مدرك بن خوط: ابعثني إليهم، فإن لهم عليَّ منة، أسروني يوم جنوب فمنوا علي، فوجهه معهم إلى عمان؛ وقدم بعدهم سلمة ابن عياذ الأزدي في ناس من قومه، فسأل رسول الله ﷺ عما يعبد وما يدعو إليه؟

---

(١٠) **الوقير**: الشاء براعيها.
(١١) **الرسل**: اللبن، والرسل ما يرسل منها إلى المرعى.
(١٢) **سنة حمراء**: أي سنة جدب وهم يصفونها بالحمرة لأن الآفاق في سنة الجدب تحمر.
(١٣) **أكدى**: انقطع. (١٤) **النهل**: الشراب الأول والعلل: الثاني.
(١٥) **المحض**: الخالص، المذق: خلط اللبن بالماء.
(١٦) **البيانع**: المدرك. (١٧) **والثمد**: الماء القليل.
(١٨) **الوظيفة**: كل ما يقدر. (١٩) **الفريضة**: الهرمة، وهي الفارض.
(٢٠) **العارض**: المريضة.
(٢١) **الفريش**: التي وضعت حديثًا كالنفساء من النساء.
(٢٢) **والأماق**: الأنفة والجرأة.
(٢٣) **أرباقًا**: جمع ربق وهو الحبل والمعنى: ما لم تقطعوا رباق العهد في أعناقكم.
(٢٥٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٣٥١.

فأخبره رسول الله ﷺ، فقال: ادع الله أن يجمع كلمتنا والفتنا، فدعا لهم، وأسلم سلمة ومن معهم.

أحمـــــس

٢٥٤- عن عثمان بن أبى حازم رحمه الله عن أبيه عن جده صخر: أن رسول الله ﷺ غزا ثقيفًا، فلما أن سمع ذلك صخر ركب فى خيل يمد النبى ﷺ، فوجد رسول الله ﷺ قد انصرف ولم يفتح، فجعل صخر يومئذ عهد الله وذمته: أن لا يفارق هذا القصر، حتى ينزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله ﷺ فكتب إليه صخر: أما بعد، فإن ثقيفًا قد نزلت على حكمك يا رسول الله، وإنى مقبل بهم، وهم فى خيل، فأمر رسول الله ﷺ بالصلاة جامعة، فدعى لأحمس عشر دعوات: «اللهم بارك لأحمس فى خيالها ورجالها» وأتاه القوم، فتكلم المغيرة بن شعبة، فقال: يا نبى الله، إن صخرًا أخذ عمتى، وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون، فدعاه: فقال «ياصخر، إن القوم إذا أسلموا فقد أحرزوا دماءهم وأموالهم، فادفع إلى المغيرة عمته، فدفعها إليه، وسأل النبى ﷺ ماء كان لبنى سليم، قد هربوا عن الإسلام، وتركوا ذلك الماء، فقال: يا نبى الله أنزلينه أنا وقومى، قال: «**نعم**» فأنزله، وأسلموا - يعنى السلميين - فاتوا صخرًا وسألوه أن يدفع إليهم الماء؟ فأبى، فأتوا نبى الله، فقالوا: يا نبى الله، أسلمنا وأتينا صخرًا ليدفع إلينا ماءنا، فأبى علينا، فدعاه، فقال: «**يا صخر، إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودماءهم، فادفع إلى القوم ماءهم**» قال: نعم يا نبى الله، قال: ورأيت وجه رسول الله يتغير عند ذلك حمرة، حياء من أخذه الجارية، وأخذه الماء.

٢٥٥- وعن جرير بن عبد الله قال لى رسول الله ﷺ: ألا تريحنى من ذى الخلصة؟ وكان بيتًا فى خثعم يسمى كعبة اليمانية، فانطلقت فى خمسين ومائة من أحمس وكانوا أصحاب خيل، فأخبرت النبى ﷺ وإنى لا أثبت على الخيل فضرب فى

(**٢٥٤**) أبو داود فى سننه ٣/ ١٧٥ كتاب الخراج والإمارة والفيء: باب فى إقطاع الأرضين رقم (٣٠٦٧) وأحمد، والدارمى فى السنن ٢/ ٢٩٩ كتاب السير: باب الحربى إذا قدم مسلمًا رقم (٢٤٨٠) والبيهقى فى الكبرى ٩/ ١١٤.

وانظر: جامع الأصول رقم (١١١٩) عون المعبود ٨/ ٣١٩ رقم (٣٠٥١).

(**٢٥٥**) البخارى فى الصحيح (٦/ ١٧٩ - فتح) فى الجهاد والسير: باب حرق الدور والنخيل رقم =

صدرى حتى رأيت أثر أصابعه فى صدرى، فقال: «**اللهم ثبته، واجعله هاديا مهديا**» فانطلقت إليها فكسرها وحرقها، فأرسل إلى النبى ﷺ يبشره، فقال رسول جرير لرسول الله ﷺ: يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب، فبارك على خيل أحمس ورجالها مرات.

٢٥٦- وعن طارق بن شهاب، رضي الله عنه، قال: قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ابدءوا بالأحمسيين قبل القيسيين ثم دعا لأحمس فقال: «**اللهم بارك فى أحمس وخيلها ورجالها**» سبع مرات.

* * *

غفار وأسلم

وقصة إسلام أبى ذر، رضى الله عنه

٢٥٧- عن أبى ذر الغفارى رضي الله عنه قال: خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يحلون الشهر

= (٣٢٠) وباب البشارة فى الفتوح رقم (٣٠٧٦) وفى ٧/ ١٦٤ مناقب الأنصار: باب ذكر جرير ابن عبد الله رضي الله عنه رقم (٣٨٢٣) وفى ٧/ ٦٦٩ المغازى: باب غزوة ذى الخلصة رقم (٤٣٥٥، ٤٣٥٦، ٤٣٥٧) وفى ١١/ ١٤٠ كتاب الدعوات: باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة: ١٠٣) رقم (٦٣٣٣) وأخرجه مسلم فى الصحيح ٤/ ١٩٢٥ كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه رقم (٢٤٧٦) وأبو داود فى سننه ٣/ ٨٨ كتاب الجهاد: باب فى بعثة البشراء رقم (٢٧٧٢) وأحمد ٤/ ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥ والنسائى فى اليوم والليلة رقم (٥٢٨) والحميدى فى المسند ٢/ ٣٥١ رقم (٨٠١) والبيهقى فى السنن الكبرى ٩/ ١٨٤ وانظر: جامع الأصول رقمن (٦١٧٥) عون المعبود ٧/ ٤٦١ رقم (٢٧٥٥) طبقات ابن سعد ١/ ٣٤٧.

(٢٥٦) أخرجه أحمد فى المسند ٤/ ٣١٥، وأبو داود الطيالسى كما فى المطالب العالية (٤١٨٧) وصحح إسناده فى الإصابة، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٤٩: رواه أحمد والطبرانى، ورجالهما رجال الصحيح.

(٢٥٧) مسلم ٤/ ١٩١٩ فى فضائل الصحابة: باب من فضائل أبى ذر رضي الله عنه رقم (٢٤٧٣) والدارمى فى السنن ٢/ ٣١٦ كتاب البر: باب فضل أسلم وغفار رقم (٢٥٢٤) أخرج منه الدعاء لأسلم وغفار فقط ولم يزد، وفى ٢/ ٣٦٠ كتاب الاستئذان: باب فى رد السلام رقم (٢٦٣٩) بعضه، وابن سعد فى الطبقات ٤/ ٢١٩ - ٢٢٢، وأحمد ٥/ ١٧٤، ١٧٥ والطبرانى فى المعجم الكبيبر ١/ ٢٦٦ رقم (٧٧٣) وفى الأوسط ١/ ٧٠ - ٧٣ رقم (٦٠) وفى الأحاديث الطوال، وأبو نعيم فى الحلية ١/ ١٥٧ - ١٥٨، والحاكم فى المستدرك ٣/ ٣٣٩ - ٣٤١ قال الذهبى: إسناده صحيح، انظر جامع الأصول رقم (٦٥٨٣) ١٠/ ١٣٨ رقم (٦٧٨٢) سير النبلاء ٢/ =

الحرام، قال: فخرجت أنا وأخى أنيس وأمنا فنزلنا على خال لنا، فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا، فحسدنا قومه فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أنيس فجاء خالنا فنشا علينا الذى قيل له، فقلت: أما ما مضى من معروفك: فقد كدرته، ولا جماع لك فيما بعد، فقربنا صرمتنا، فاحتملنا عليها، وتغطى خالنا بثوبه فجعل يبكى، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن فخير أنيسًا، فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها، قال: وقد صليت يا أبى أخى قبل أن ألقى رسول الله ﷺ بثلاث سنين، قلت: لمن؟ قال: لله تعالى، قلت: فأبى توجه؟ قال: أتوجه حيث يوجهنى ربى أصلى عشاء، حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأنى خفاء، حتى تعلونى الشمس، فقال أنيس: إن لى حاجة بمكة فاكفنى فانطلق أنيس حتى أتى مكة فراث على، ثم جاء فقلت: ما صنعت؟ قال: لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله، قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر، وكان أنيس أحد الشعراء، قال أنيس: لقد سمعت قول الكهنة، فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فما يلتئم على لسان أحد بعدى أنه شعر، والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون، قال: فاكفنى حتى أذهب فأنظر، قال فأتيت مكة فتضعفت رجلا منهم، فقلت: أين هذا الذى تدعونه الصابئ؟ فأشار إلىَّ فقال: الصابئ؟ فمال علىَّ أهل الوادى بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علىَّ، قال: فارتفعت - حين ارتفعت - كأنى نصب أحمر قال: فأتيت زمزم، فغسلت عنى الدماء وشربت من مائها، ولقد لبثت يا بن أخى ثلاثين بين ليلة ويوم، ما لى طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن بطنى، وما وجدت على كبدى سخفة جوع، قال: فبينما أهل مكة فى ليلة قمراء إضحيان، إذا ضرب على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد، وامرأتان تدعوان إسافا ونائلة، قال: فأتتا علىَّ فى طوافهما، فقلت: أنكحا إحداهما الأخرى، قال: فما تناهتا عن قولهما، قال: فأتتا علىَّ، فقلت: هنٌ مثل الخشبة - غير أنى لا أكنى - فانطلقتا تولولان، وتقولان: لو كان ههنا أحد من أنفارنا؟ قال: فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر، وهما هابطتان، قال: «**ما لكما؟**» قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها، قال: «**ما قال لكما؟**» قالتا: إنه قال لنا كلمة

= ٥٠ - ٥٣، وأخرجه الطبرانى فى الأوسط ٣/ ٣٦٦ - ٣٦٩، رقم (٢٧٨٥) عن ابن عباس عن أبى ذر.

تملأ الفم، وجاء رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر وطاف بالبيت، هو وصاحبه، ثم صلى، فلما قضى صلاته، قال أبو ذر: فكنت أول من حياه بتحية الإسلام، قال فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: «**وعليك ورحمة الله**» ثم قال: «**ممن أنت؟**» قلت: من غفار، قال: فأهوى بيده، فوضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي: كره أني انتميت إلى غفار، فذهبت آخذ بيده فمنعني صاحبه، وكان أعلم به مني، ثم رفع رأسه، ثم قال: «**متى كنت ههنا؟**» قال: قد كنت ههنا منذ ثلاثين، بين ليلة ويوم، قال: «**فمن كان يطعمك؟**» قال: قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عطن بطني، وما أجد على كبدي سخفة جوع، فقال: «**إنها مباركة وإنها طعام طعم**» فقال أبو بكر: يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة، فانطلق رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وانطلق معهما، ففتح أبو بكر بابًا، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، وكان ذلك أول طعام أكلته بها، ثم غبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله ﷺ، فقال: إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل، لا أراها إلا يثرب، فهل أنت مبلغ عني قومك، عسى الله أن ينفعهم بك، ويأجرك فيهم؟ فأتيت أنيسًا فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني قد أسلمت وصدقت، قال: ما بي رغبة عن دينك، فإني قد أسلمت وصدقت، فأتينا أمنا، فقالت: ما بي رغبة عن دينكما، فإني قد أسلمت وصدقت، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارًا، فأسلم نصفهم، وكان يؤمهم أيماء بن رحضة الغفاري، وكان سيدهم، وقال نصفهم: إذا قدم رسول الله ﷺ المدينة أسلمنا، فقدم رسول الله ﷺ المدينة، فأسلم نصفهم الباقي، وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول الله، إخواننا نسلم على الذي أسلموا عليه، فأسلموا، فقال رسول الله ﷺ «**غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله**».

٢٥٨- وعن خفاف بن إيماء رضي الله عنه قال: ركع رسول الله ﷺ، ثم رفع رأسه، فقال: «**غفار: غفر الله لها، وأسلم: سالمها الله، وعصية: عصت الله ورسوله، اللهم العن بني لحيان، والعن رعلا وذكوان**» ثم وقع ساجدًا ـ **قال خفاف بن إيماء:** فجعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك.

---

(٢٥٨) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٢١٥، ومسلم في فضائل الصحابة: باب دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم ٤/ ١٩٥٣ رقم (١٨٦) وأحمد في مسنده ٤/ ٥٧، والبيهقي ٢/ ٢٠٨، والطبراني في الكبير (٤١٦٩، ٤١٧٠، ٤١٧١، ٤١٧٢، ٤١٧٣، ٤١٧٤، ٤١٧٥) وانظر: جامع الأصول رقم (٣٥٣٣).

٢٥٩- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: «**أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها**».

٢٦٠- وعن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر: «**غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وعصية: عصت الله ورسوله**».

٢٦١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: «**أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها**».

٢٦٢- وعن أبى برزة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها، ما أنا قلته، ولكن الله عز وجل قاله**».

---

(٢٥٩) البخارى فى صحيحه ٦/ ٦٢٧ كتاب المناقب: باب (٦) رقم (٣٥١٤) ومسلم فى صحيحه ٤/ ١٩٥٣ كتاب فضائل الصحابة: باب دعاء النبى ﷺ لغفار وأسلم، وزاد: «أما إنى لم أقلها، ولكن الله عز وجل قالها» رقم (١٨٥) وأحمد فى المسند ٢/ ٤٦٩، الحاكم ٤/ ٨٢.
- وعزاه السيوطى ١/ ٥٠٨ - ١٠٢٧ فيض) لأحمد والطبرانى فى الكبير والحاكم عن سلمة بن الأكوع، ولمسلم عن أبى هريرة.
انظر: جامع الأصول رقم (٦٧٧٩) معجم الأحاديث القدسية الصحيحة رقم (٢٦) ومفتاح الجنة للسيوطى ص٧٠، والبيان والتعريف رقم (٢٣٢).

(٢٦٠) البخارى فى صحيحه ٦/ ٦٢٦ كتاب المناقب: باب (٦) رقم (٣٥١٣) ومسلم فى صحيحه ٤/ ١٩٥٣ كتاب فضائل الصحابة: باب دعاء النبى ﷺ لغفار وأسلم رقم (١٨٧) ولم يذكر «عصية» ومالك فى الموطأ ص٣٣٩ رقم (٦٥) باب النوادر، والترمذى فى سننه رقم (٣٩٤٤، ٣٩٤٥) فى المناقب: باب مناقب أسلم وغفار، والدارمى فى السنن ٢/ ٣١٦ كتاب السير: باب فضل أسلم وغفار رقم (٢٥٢٥) وأحمد ٢/ ٢٠، ٥٠، ٦٠، ١٠٧، ١١٧، ١٢٢، السير: باب فضل أسلم وغفار رقم (٢٥٢٥) وأحمد ٢/ ٢٠، ٥٠، ٦٠، ١٠٧، ١١٧، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٦، ١٥٣، والطبرانى فى الأوسط ٢/ ٨٩ رقم (١١٧٤).
وعزاه السيوطى (٤/ ٤٠٥ - ٥٧٧٥ - فيض) لأحمد والشيخين والترمذى عن ابن عمر، انظر: جامع الأصول رقم (١/ ٦٧٨).

(٢٦١) مسلم فى صحيحه ٤/ ١٩٥٢ كتاب فضائل الصحابة: باب دعاء النبى ﷺ لغفار وأسلم رقم (١٨٤) وأحمد فى مسنده ٣/ ٣٤٥، ٣٨٣، والديلمى فى الفردوس ٣/ ١٠٠ رقم (٤٢٧٩).
- وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف ١١/ ٥٤ رقم (١٩٨٩٠) عن معمر قال عن غير واحد.
- وأخرجه الطبرانى فى الكبير ٣/ ١٨ رقم (٢٥١٧) عن أبى قرصافة.
وعزاه السيوطى (١/ ٥٠٩ - ١٠٢٨ - فيض) للطبرانى فى الكبير عن عبد الرحمن بن سندر، ورمز لحسنه، قال المناوى: قال الهيثمى: إسناده حسن، ومن ثَمَّ رمز المصنف لحسنه.

(٢٦٢) أخرجه أحمد فى مسنده ٤. ٤٢٠.

٢٦٣- وعن سلمة بن الأكوع، ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها، أما والله، ما أنا قلته، ولكن الله قاله**».

عبد القيس

٢٦٤- عن نافع العبدى قال: قال رسول الله ﷺ: «**أسلمت عبد القيس طوعًا وأسلم الناس كرهًا، فبارك الله فى عبد القيس**».

٢٦٥- وعن أبى خيرة الصنابجى، قال: كنت فى الوفد الذين أتينا النبى ﷺ من عبد القيس، فزودنا الأراك نستاك به، فقلنا: يا رسول الله، عندنا الجريد، ولكنا نقبل كرامتك وعطيتك، قال: «**اللهم اغفر لعبد القيس إذا أسلموا طائعين غير مكرهين، إن بعض الناس لم يسلموا إلا خزايا موتورين**».

٢٦٦- وعن عروة أن رسول الله ﷺ نظر إلى الأفق، ليلة قدم عبد القيس، فقال: «**ليأتين ركب من المشرق لم يُكرَهوا على الإسلام، قد أنضبوا الركاب، وأفنوا الزاد، بصاحبهم علامة، اللهم اغفر لعبد القيس أتونى لا يسألونى مالا، هم خير أهل المشرق**».

فجاءوا عشرين رجلاً ورأسهم عبد الله الأشج، ورسول الله ﷺ فى المسجد، فسلموا عليه وسألهم رسول الله ﷺ: «**أيكم عبد الله الأشج؟**» فقال: أنا يا رسول الله، وكان رجلا دميمًا، فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال: «**إنه لا يستقى فى مسوكة الرجال، إنما يحتاج من الرجل إلى أصغريه لسانه وقلبه**».

---

(٢٦٣) أحمد فى مسنده ٤/ ٢٠، ٤٨، والحاكم ٤/ ٨٢ من حديث سلمة بن الأكوع، وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٨٠ من حديث الحارث بن معاقب.

(٢٦٤) عزاه السيوطى فى الجامع (١/ ٥٠١ - ١٠٣٠ - فيض) للطبرانى فى الكبير عن نافع العبدى، ورمز لصحته، وانظر: البيان والتعريف رقم (٢٣٤).

- وأخرجه أحمد فى المسند ٤/ ٢٠٦ عن أبى القموصى زيد بن عدى عن أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ.

(٢٦٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (كنى ٢٨) وابن سعد فى الطبقات ٧/ ٨٨، عن أبى خيرة الصنابجى.

(٢٦٦) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٣١٤.

- وعزاه فى البيان والتعريف رقم (٣٤) لابن سعد فى طبقاته عن عروة ﷺ.

المدينة المنورة

على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام

٢٦٧- عن أبى عبد الله القراظ، أنه سمع سعد بن مالك وأبا هريرة، رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم بارك لأهل المدينة فى مدينتهم، وبارك لهم فى صاعهم، وبارك لهم فى مدهم، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك، وإنى عبدك ورسولك، وإن إبراهيم سألك لأهل مكة، وإنى أسألك لأهل المدينة كما سألك إبراهيم لأهل مكة ومثله معه، إن المدينة مشتبكة بالملائكة، على كل نقب منها ملكان يحرسان، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال، من أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء**».

٢٦٨- وفى رواية عن أبى هريرة رضي الله عنه وحده أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بأول التمر فيقول: «**اللهم بارك لنا فى مدينتا وثمارها، وفى مدنا وصاعنا، بركة مع بركة، ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان**».

٢٦٩- وعن أبى سعيد الخدرى، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم بارك لنا فى مدنا وصاعنا، واجعل مع البركة بركتين**».

٢٧٠- وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه، عن النبى ﷺ: «**إن إبراهيم حرم مكة ودعا**

---

(٢٦٧) أخرجه أحمد فى المسند ١/ ١٨٤ و ٢/ ٣٣٠، والحاكم فى المستدرك ٤/ ٥٤٢، من حديث سعد بن أبى وقاص وأبى هريرة رضي الله عنهما.

(٢٦٨) مسلم فى صحيحه ٢/ ١٠٠٠ كتاب الحج: باب فضل المدينة رقم (١٣٧٣) ومالك فى الموطأ ٢/ ٨٨٥ فى الجامع: باب الدعاء للمدينة وأهلها، والترمذى فى سننه رقم (٣٤٥٠) كتاب الدعوات: باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر، وابن ماجه ٢/ ١١٠٥ كتاب الأطعمة باب إذا أتى بأول الثمرة رقم (٣٣٢٩) والنسائى فى اليوم والليلة رقم (٣٠٤) وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٢٧٩، ٢٨٠) والدارمى فى السنن ٢/ ١٤٥ كتاب الأطعمة: باب فى الباكورة رقم (٢٠٧٢) والطحاوى فى المشكل ٢/ ٩٨، والبغوى فى شرح السنة ٧/ ٣١٥.
- وأخرجه البيهقى فى الكبرى ٤/ ١٧١ بنحوه، ولفظه «اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا».

(٢٦٩) مسلم فى صحيحه ٢/ ١٠٠٢ كتاب الحج: باب الترغيب فى سكنى المدينة والصبر على لأوائها رقم (٤٧٦) وأحمد فى المسند ٣/ ٣٥، ٤٧، ٩١، وانظر: جامع الأصول رقم (٦٩٣١) فيض القدير ٢/ ١٢٦ رقم (١٤٩٥).

(٢٧٠) البخارى فى الصحيح (٤/ ٤٠٦ - فتح) كتاب البيوع: باب بركة صاع النبى ﷺ ومده رقم =

لها، وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم عليه السلام لمكة».

٢٧١- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ إلى خيبر أخدمه ـ فلما قدم النبي ﷺ راجعاً وبدا له أحد قال: «**هذا جبل يحبنا ونحبه**» ثم أشار بيده إلى المدينة قال: «**اللهم إني أحرم ما بين لابتيها كتحريم إبراهيم مكة، اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا**».

٢٧٢- وعنه رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة**».

٢٧٣- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قدم النبي ﷺ وعك أبو بكر وبلال، قالت:

= (٢١٢٩) ومسلم في الصحيح ٤/ ١١٢، وأحمد في المسند ٤/ ٤٠، وعبد بن حميد في المنتخب ص١٨٤ رقم (٥١٨) والبيهقي في الكبرى ٥/ ١٩٧.

(٢٧١) البخاري في صحيحه (٦/ ٩٨ – فتح) كتاب الجهاد والسير: باب فضل الخدمة في الغزو رقم (٢٨٨٩) وفي ٦/ ١٠١ باب من غزا بصبي للخدمة رقم (٢٨٩٣) مطولاً، وفي ٧/ ٤٣٦ المغازي: باب أحد جبل يحبنا ونحبه رقم (٤٠٨٤) وفي ٩/ ٤٦٥ كتاب الأطعمة: باب الحيس رقم (٥٤٢٥) وفي ١١/ ٦٠٦ كتاب كفارات الأيمان: باب صاع المدينة ومن النبي ﷺ وبركته رقم (٦٧١٤) وفي ١٣/ ٣١٦ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم رقم (٧٣٣١، ٧٣٣٣) ومسلم في الصحيح ٢/ ٩٩٣ كتاب الحج: باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة رقم (١٣٦٥) وأحمد في المسند ٣/ ١٥٩ و ٣/ ٢٤٣، والبيهقي في الكبرى ٩/ ١٢٥، ٥/ ١٩٧.

(٢٧٢) البخاري في الصحيح ٤/ ١١٧ كتاب فضائل المدينة رقم (١٨٨٥) وفي ٤/ ٤٠٧ كتاب البيوع رقم (٢١٣٠) ومسلم ٢/ ٩٩٤ كتاب الحج: باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ بالبركة رقم (١٣٦٨، ١٣٦٩) وأحمد في المسند ٣/ ١٤٢.

ـ وأخرجه مالك في الموطأ، والدارمي في السنن ٢/ ٣٣٤ كتاب البيوع: باب في صاع المدينة ومدها رقم (٢٥٧٥) من حديثه، ولفظه «اللهم بارك لهم في مكيالهم، وبارك لهم في صاعهم، وبارك لهم في مدهم» وانظر: جامع الأصول رقم (٦٩٢٨).

(٢٧٣) البخاري في الصحيح (٤/ ١٩ – فتح) كتاب فضائل المدينة: باب رقم (١٨٨٩) وفي ٧/ ٣٠٨ مناقب الأنصار: باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة رقم (٣٩٢٦) وفي ١٠/ ١٢٢ كتاب المرضى: باب عيادة النساء الرجال رقم (٥٦٥٤) وفي ١٠/ ١٣٨ باب من دعا برفع الوباء والحمى رقم (٥٦٧٧) وفي ١١/ ١٧٩ كتاب الدعوات: باب الدعاء برفع الوباء والوجع رقم (٦٣٧٢) وفي «الأدب المفرد» ص١٥٦، ومسلم في الصحيح ٢/ ١٠٠٣ كتاب الحج: باب الترغيب في سكنى المدينة (١٣٧٦) ومالك في الموطأ، وأحمد في المسند ٦/ ٦٥، =

فدخلت عليها، فقلت: يا أبت كيف تجدك؟ ويا بلال، كيف تجدك؟ قالت: فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

* كل امرئ مصبح فى أهله *

* والموت أدنى من شراك نعله *

وكان بلال إذا أقلع عنه، يرفع عقيرته ويقول:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة
بواد وحولى أذخر وجليل
وهل أردن مياه مجنة
وهل يبدون لى شامة وطفيل

قالت عائشة: فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: «**اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم صححها، وبارك لنا فى مدها وصاعها، وانقل حماها فاجعلها بالجحفة**».

٢٧٤- وعن على رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «**اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك؛ دعاك لأهل مكة بالبركة؛ وأنا محمد عبدك ورسولك؛ أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم فى مدهم؛ وصاعهم؛ مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين**».

٢٧٥- وعن عبادة بن الصامت، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه، وعليه لعنة الله وملائكته والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً».

= ٢٢٢، ٢٤٠، والطبرانى فى الأوسط ٢/ ١٧٩ رقم (١٣٢٥) والبيهقى فى الكبرى ٣/ ٣٨٢، وأخرج الديلمى فى الفردوس ١/ ٤٨٥ رقم (١٩٨٢) المسند منه.
وانظر: جامع الأصول رقم (٦٩٢٦).

(٢٧٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٨١، والترمذى فى سننه رقم (٣٩١٠) فى المناقب: باب ما جاء فى فضل المدينة، وأحمد فى المسند ١/ ١١٦.
وعزاه السيوطى فى الصغير (٢/ ١٢٦ - ١٤٩٤ - فيض) للترمذى عن على، ورمز لصحته.

(٢٧٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط، وفى الكبير ٧/ ١٧٠، وابن عساكر، وابن النجار، والديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠٥ رقم (٢٠٦٧) عن عبادة.
وأورده الهيثمى فى المجمع (٣/ ٣٠٦، ٣٠٧) وعزاه للطبرانى فى الأوسط والكبير، ثم قال: ورجاله رجال الصحيح، وانظر: كنز العمال (٣٤٨٨٤).

الدعاء للشام واليمن بالبركة

٢٧٦- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم بارك لنا فى شامنا، اللهم بارك لنا فى يمننا**» قالها مراراً، فلما كان فى الثالثة أو الرابعة قالوا: يا رسول الله ففى نجدنا!! قال: «**بها الزلازل، والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان**».

قلت: جاء فى لفظ الطبرانى وأبى نعيم «عراقنا» بدل «نجدنا» وهو تصحيف مدفوع من عدة وجوه:

١- برواية صحيح البخارى.

٢- بنص الحديث الشريف أن النبى ﷺ نظر قبل الشام واليمن والعراق فقال: «**اللهم أقبل بقلوبهم على طاعتك، وحط من وراءهم**»(١).

٣- جاءت أحاديث كثيرة تبين أن النبى ﷺ ما أخبر بمكان خروج الفتنة نظر قبل المشرق وأشار إليه.

* **عن ابن عمر** رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق فقال: «**ها إن الفتنة ههنا، إن الفتنة ههنا، من حيث يطلع قرن الشيطان**»(٢).

---

(٢٧٦) البخارى (٢/ ٤١ – فتح) وفى ٩/ ٦٧، ٦٨، وفى ١٣/ ٤٩ كتاب الفتن: باب قول النبى ﷺ «الفتنة من قبل المشرق» رقم (٧٠٩٤) والترمذى فى أبواب المناقب: باب فضائل الشام واليمن، وقال: حسن صحيح غريب، وأحمد ٢/ ٩٠، ١١٨، ١٢٤، ١٢٦، والطبرانى فى الكبير (١٣٤٢٢) وفى الأوسط ٢/ ٥٢٩ (١٩١٠) والبغوى فى شرح السنة ١٤/ ٢٠٦، وابن جميع فى معجمه ص٣٢٥، وأبو نعيم فى الحلية ٦/ ١٣٣، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١/ ١٢٠ – ١٢٨، والبيهقى فى مناقب الشافعى ١/ ٥١ وعنده «عراقنا».

وعزاه فى مجمع الزوائد للطبرانى فى الأوسط، وأحمد وقال: رجال أحمد رجال الصحيح، وانظر: جامع الأصول (٧٥٠٨).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط من حديث أنس رضي الله عنه.

قال فى مجمع الزوائد ١٠/ ٥٧: رجاله رجال الصحيح، غير على بن برى، وهو ثقة.

(٢) البخارى فى صحيحه كتاب بدء الخلق: باب فى صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٨٧ رقم (٣٢٧٩) وفى ٦/ ٦٢٤ كتاب المناقب: باب (٥) رقم (٣٥١١) وفى ١٣/ ٤٩ كتاب الفتن: باب قول النبى ﷺ «الفتنة من قبل المشرق» رقم (٧٠٩٢، ٧٠٩٣) ومسلم فى الفتن وأشراط الساعة: باب الفتنة من المشرق حيث يطلع قرن الشيطان ٤/ ٢٢٢٨ رقم (٢٩٠٥) وأحمد ٢/ ٥٠، ٧٢، ٩٢، ١٢١، ١٤٠) والطبرانى فى الأوسط ١/ ٢٤٧ (٣٤٩).

* **عن عقبة بن عمرو**، أبى مسعود قال: أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال: «**الإيمان ههنا، إلا أن القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين عند أصول أذناب البقر حيث يطلع قرنا الشيطان فى ربيعة ومضر**»(٣).

* **عن جابر** قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإيمان بالحجاز والقسوة وغلظ القلوب قبل المشرق**»(٤).

* **عن سهل بن حنيف** عن النبى ﷺ قال: «**يتيه قوم قبل المشرق محلقة رءوسهم**»(٥).

٤- تقرر ما ذكر أن النبى ﷺ إنما أشار إلى نجد المنطقة المعروفة ولم يرد أصلها لغة، وإلا جاءت قرينة تدل على ذلك.

أهـــل اليمـــن

٢٧٧- عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نظر قبل اليمن فقال: «**اللهم اقبل بقلوبهم، وبارك لنا فى صاعنا ومدنا**».

---

(٣) البخارى فى صحيحه (٦/ ٤٠٣ - فتح) بدء الخلق: باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال رقم (٣٣٠٢) وفى ٧/ ٧٠١ كتاب المغازى: باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن رقم (٤٣٨٧) وفى ٩/ ٣٤٨ كتاب الطلاق: باب اللعان رقم (٥٣٠٣) ومسلم فى الإيمان: باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه ١/ ٧١ رقم (٨١) وأحمد فى المسند ٤/ ٢٧٣، والطبرانى فى الأوسط ٣/ ٩٢ (٢١٨٤).

(٤) مسلم فى الإيمان: باب تفاضل أهل الإيمان فى ١/ ٧٣ رقم (٩٢)، وأحمد فى المسند ٣/ ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٥ وابن حبان رقم (٢٣١٠ - موارد) وابن جميع فى معجمه ص١٠٧.

وعزاه السيوطى فى الجامع (٤/ ٤٠٧ - ٥٧٨٠ - فيض) لأحمد ومسلم عن جابر.

(٥) مسلم فى كتاب الزكاة: باب الخوارج شر الخلق والخليقة ٢/ ٧٥٠ رقم (١٦٠).

(٢٧٧) الترمذى فى سننه رقم (٣٩٣٠) فى المناقب: باب فى فضل اليمن، وقال: حديث حسن غريب، وأحمد فى المسند ١٠/ ٦٩، والطبرانى فى الأوسط ٣/ ٢٥٣ رقم (٢٥٤٨) وفى الكبير ٥/ ١١٦ رقم (٤٧٨٩، ٤٧٩٠) عن أنس عن زيد بن ثابت.

- وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد ١٤٠، وأحمد فى المسند ٣/ ٣٤٢، والبزار (١١٨٤ - كشف) من حديث جابر ﷺ.

قال فى مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٤: رواه أحمد والبزار، وإسناده حسن.

- وأخرجه أحمد فى المسند ٥/ ١٨٥ من حديث أبى ذر ﷺ.

- وانظر: جامع الأصول ٩/ ٣٤٩ رقم (٦٩٨٧) وعزاه للترمذى عن أنس.

أهل العراق

٢٧٨- عن زيد بن ثابت ﷺ أن رسول الله ﷺ نظر قبل العراق، فقال: «**اللهم أقبل بقلوبهم**».

٢٧٩- وعن أنس بن مالك ﷺ، أن النبى ﷺ نظر قبل الشام، واليمن، والعراق، فقال: «**اللهم أقبل بقلوبهم على طاعتك، وحط من وراءهم**».

زبيد ورمع

٢٨٠- عن معمر بن راشد، رحمه الله، قال: بلغنى أن النبى ﷺ كان جالسًا فى أصحابه يومًا، فقال: «**اللهم أنج أصحاب السفينة**» ثم مكث ساعة، فقال: «**قد استمرت**» فلما دنوا من المدينة قال: «قد جاءوا يقودهم رجل صالح» قال: والذين جاءوا فى السفينة الأشعريون، والذى قادهم عمرو بن الحمق الخزاعى، قال: قال النبى ﷺ: «**من أين جئتم؟**» قالوا: من زبيد، قال النبى ﷺ: «**بارك الله فى زبيد**» قالوا وفى رمع قال: «**بارك الله فى زبيد**» فقالوا: وفى رمع، يا رسول الله! فقال فى الثالثة: «**وفى رمع**».

عسقلان

٢٨١- عن إسحاق بن رافع، قال: بلغنا أن النبى ﷺ قال: «**يرحم الله أهل المقبرة**» **قالت عائشة**: أهل البقيع، قال: «**يرحم الله أهل المقبرة**» **قالت عائشة**: أهل البقيع، حتى قالها ثلاثًا، قال: «**مقبرة عسقلان**».

---

(٢٧٨) أخرجه أبو داود والطيالسى فى مسنده ص٨٤، كما فى المطالب العالية (٤٤٣٠) قال محقق المطالب: اختصر المؤلف هذا الحديث، والذى أورده سقط من مطبوعة الطيالسى وذكره البوصيرى بتمامه، وقد أسقط بعض الكلمات، وزاد فى آخره: «وبارك...».

(٢٧٩) أخرجه الطبرانى فى الأوسط.
قال فى مجمع الزوائد ١٠/ ٥٧: رجاله رجال الصحيح، غير على بن برى، وهو ثقة.

(٢٨٠) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف ١١/ ٥٤ رقم (١٩٨٩١) عن معمر، بلاغًا.

(٢٨١) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف ٥/ ٢٨٧ (٩٦٣٥) عن إسحاق بن رافع، بلاغًا.
- وأخرجه سعيد بن منصور فى سننه رقم (٢٤٠١) عن عطاء الخراسانى، بلاغًا، وقال: فكان عطاء يرابط بها كل عام أربعين يومًا حتى مات.
- وأخرجه أبو يعلى كما فى المطالب العالية (٤٢٣٦) عن عبد الله ابن بحينة.
قال محقق المطالب: قال البوصيرى: رواه أبو يعلى، وهو حديث ضعيف، وذكره الفسوى فى =

حِمْـــــيَر

٢٨٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل، أحسبه من قيس، فقال: يا رسول الله، العن حمير؟ فأعرض عنه، ثم جاء من الشق الآخر، فأعرض عنه، ثم جاءه من الشق الآخر، فأعرض عنه، فقال رسول الله ﷺ: **«رحم الله حميراً، أفواههم سلام، وأيديهم طعام، وهم أهل أمن وإيمان»**.

= تاريخه، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٦٢: رواه أبو يعلى والبزار، وفى إسناد أبى يعلى على ابن عبد الله ابن بحينة، وفى إسناد البزار مالك بن عبد الله ابن بحينة، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجالهما ثقات، وفى بعضهم خلاف يسير.

(٢٨٢) الترمذى فى سننه رقم (٣٩٣٥) كتاب المناقب: باب فى فضل اليمن، وأحمد فى المسند ٢/ ٢٧٨.

وعزاه السيوطى فى الجامع (٤ / ٢١ - ٤٤١٦ - فيض) لأحمد والترمذى عن أبى هريرة، ورمز لصحته، وانظر: جامع الأصول ٩ / ٢٢٠ رقم (٦٨٠٣) البيان والتعريف (١٠٤٩).

الفصل العاشر:

تهنئة الزواج

٢٨٣- عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج، قال: «**بارك الله لك وبارك عليك، وجمع بينكما فى خير**».

٢٨٤- وفى رواية عنه، ﷺ، أن النبى ﷺ كان إذا أراد الرجل أن يتزوج، قال له: «**بارك الله لك، وبارك عليك**».

٢٨٥- عن الحسن رحمه الله، **عن عقيل بن أبى طالب،** ﷺ، أنه تزوج امرأة من بنى جشم، فقالوا: بالرفاء والبنين، فقال: لا تقولوا هكذا، ولكن قولوا كما قال رسول الله ﷺ: «**اللهم بارك لهم وبارك عليهم**».

عيادة المرضى والدعاء لهم

٢٨٦- عن عائشة ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا عاد مريضًا مسح وجهه وصدره - أو قال: مسح على صدره - وقال: «**أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**».

قالت: فلما كان مرضه الذى مات فيه جعلت آخذ بيده لأجعلها على صدره وأقول هذه المقالة، فانتزع يده منى، وقال: «**اللهم أدخلنى الرفيق الأعلى**».

---

(٢٨٣) أبو داود فى سننه ٢/ ٢٤١ كتاب النكاح: باب ما يقال للمتزوج رقم (٢١٣٠) والترمذى فى سننه ٣/ ٤٠٠ كتاب النكاح: باب ما جاء فيما يقال للمتزوج رقم (١٠٩١) وابن ماجه فى سننه ١/ ٦١٤ كتاب النكاح: باب تهنئة النكاح رقم (١٩٠٥) وأحمد فى المسند ٢/ ٣٨١، والدارمى فى سننه ٢/ ١٨٠ كتاب النكاح: باب إذا تزوج الرجل ماذا يقال له رقم (٢١٧٤) والنسائى فى اليوم والليلة رقم (٢٦٠) وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٦٠٤) والحاكم فى المستدرك ٢/ ١٨٣، وقال: على شرط مسلم، ووافقه الذهبى، والبيهقى فى السنن ٧/ ١٤٨ وسعيد بن منصور فى سننه ١/ ١٤٧ كتاب النكاح رقم (٥٢١).
وانظر: جامع الأصول رقم (٨٩٤١) عون المعبود ٦/ ١٦٦ رقم (٢١١٦).

(٢٨٤) أخرجه ابن حبان فى صحيحه (١٢٨٤ - موارد).

(٢٨٥) أخرجه النسائى ٦/ ١٢٨ كتاب النكاح: باب تهنئة النكاح رقم (١٩٠٦) وأحمد فى المسند ١/ ٢٠١، ٣/ ٤٥١، والبيهقى ٧/ ١٤٨، وعبد الرزاق فى المصنف (١٠٤٥٧).

(٢٨٦) البخارى فى صحيحه ١٠/ ١٣٦ كتاب المرضى: باب دعاء العائد للمريض رقم (٥٦٧٥) =

٢٨٧- **وعن على** رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضًا، أو أُتِىَ به إليه قال: «**أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافعى لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**».

٢٨٨- **وعن عبد العزيز بن صهيب** قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة اشتكيت، فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: «**اللهم رب الناس مذهب الباس، اشف أنت الشافى، لا شافى إلا أنت، شفاء لا يغادر سقمًا**».

٢٨٩- **وعن عبد الرحمن بن السائب**، ابن أخى ميمونة، أن ميمونة قالت: يا بن أخى ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قالت: باسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء فيك، أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافى، لا شافى إلا أنت.

= ومسلم فى صحيحه ٤/ ١٧٢٢ كتاب السلام: باب استحباب رقية المريض، رقم (٢١٩١) وفى ١٠/ ٢١٦ كتاب الطب: باب رقية النبى ﷺ رقم (٥٧٤٣، ٥٧٤٤) وباب مسح الراقى الوجع بيده اليمنى رقم (٥٧٥٠) والنسائى فى اليوم والليلة رقم (١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٤، ١٠٢٧، ١٠٢٨) وابن ماجه ٢/ ١١٦٣ كتاب الطب: باب ما عوذ به النبى ﷺ وما عوذ به رقم (٣٥٢٠) وأحمد ٣/ ٢٦٧ و٦/ ٤٤، ٤٥، ٥٠، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ٢٠٨، ٢٦١، ٢٧٨، ٢٨٠، وعبد الرزاق (١٩٧٨٣) وابن حبان ٤/ ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤ و٧/ ٦٣٣، وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٥٥١) والبيهقى فى السنن الكبرى ٣/ ٣٨١، وفى دلائل النبوة ٦/ ١٧٥، وفى الآداب ص١١٣ رقم (٣٣٧) وأبو داود الطيالسى رقم (١٤٠٤).

فيض القدير ٥/ ٨٦ رقم (٦٥٢٢) وعزاه السيوطى للبخارى ومسلم وابن ماجه ـ قال المناوى: وكذا النسائى أربعتهم فى الطب ـ عن عائشة ولفظه: «كان إذا أتى مريضًا أو أتى به قال: أذهب البأس...» وانظر: جامع الأصول رقم (٥٧١٠) والبيان والتعريف (١٨٦).

(٢٨٧) أخرجه الترمذى رقم (٣٥٦٠) فى الدعوات: باب فى دعاء المريض، قال الأرناؤوط: وفى سنده الحارث الأعور، وهو ضعيف، ولكن يشهد له حديث عائشة وأنس بن مالك اللذين فى الصحيحين، فهو بهما حسن، ولذلك قال الترمذى: هذا حديث حسن، يعنى بشواهده.
وأخرجه أيضًا أحمد فى مسنده ١/ ٧٦، وعبد بن حميد فى المنتخب ص٥٢ رقم (٦٦).

(٢٨٨) البخارى ١٠/ ٢١٦ فى الطب: باب رقية النبى ﷺ رقم (٥٧٤٣) وأبو داود (٣٨٩٠) فى الطب: باب كيف الرقى، والترمذى رقم (٩٧٣) فى الجنائز: باب فى التعوذ للمريض، وأحمد فى المسند ٣/ ١٥١، والنسائى فى اليوم والليلة رقم (١٠٣٠)
ـ وأخرجه أحمد فى المسند ٣/ ٢٦٧.

(٢٨٩) أخرجه أحمد فى مسنده ٦/ ٣٣٢، ابن حبان فى صحيحه رقم (١٤١٧ – موارد).

٢٩٠- وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود، **عن عبد الله** ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» قالت: لم تقول هذا؟ والله لقد كانت عيني تقذف، فكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيني، فإذا رقاني سكنت، قال عبد الله: إنما كان ذلك عمل.

٢٩١- **وعن إسماعيل بن أمية**، وقال: حدثني الثقة أن عبد الرحمن بن عوف زار مريضًا من أصحاب رسول الله ﷺ قال: فقال: أذكر كلامًا، قال: لا تقولوا هكذا، ولكن قولوا كما قال النبي ﷺ، إذا عاد مريضًا: «**اللهم أذهب عنه ما يجد، وأجره فيما ابتليته**».

محمد بن حاطب

٢٩٢- **عن محمد بن حاطب**، عن أمه أم جميل فاطمة بنت المجلل، قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة، حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبخة، ففنى الحطب، فخرجت أطلبه، فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك، فأتيت بك النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله هذا محمد بن حاطب، وهو أول من سُمِّي بك، قالت: فتفل رسول الله ﷺ في فيك، ومسح على رأسك، ودعا لك، وقال: «**أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**» قالت: فما قمت بك من عنده إلا وقد برئت يدك.

ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري

٢٩٣- **وعن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس**، عن أبيه، عن جده ﷺ، أن رسول الله ﷺ دخل عليه، فقال: «**اكشف البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس**» ثم أخذ ترابًا من بطحان، فجعله في قدح فيه ماء، فصبه عليه.

(٢٩٠) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٨١، ٤١٨، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٣٥٠.

(٢٩١) أخرجه مسدد في مسنده، كما في المطالب العالية (٢٤٤٦) ومن طريقه البرتي في مسند عبد الرحمن بن عوف (٤٧) وفي إسناده جهالة من روى عنه إسماعيل بن أمية.

(٢٩٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٨، ٤/ ٢٥٩، ٦/ ٤٣٨، وابن حبان في صحيحه رقم (١٤١٥، ١٤١٦ - موارد) والنسائي في اليوم والليلة رقم (١٨٧، ١٠٣٢، ١٠٣٤) والحاكم في المستدرك ٤/ ٦٣.

وانظر: البيان والتعريف رقم (١٨٦) وعزاه لابن أبي شيبة عن محمد بن حاطب.

(٢٩٣) البخاري في التاريخ ٤/ ٢/ ٣٧٧، والنسائي في اليوم والليلة (١٠٢٥، ١٠٤٨).

-وأخرجه النسائي برقم (١٠٢٦، ١٠٤٩) عن يوسف بن محمد بن ثابت، مرسلا.

طلق بن عدى

٢٩٤- وعن طلق بن عدى، قال: لدغتنى عقرب عند النبى ﷺ فرقانى ومسحها.

ابن لعمار بن ياسر

٢٩٥- عن رافع بن خديج رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء**» ودخل على ابن لعمار، فقال: «**اكشف البأس رب الناس، إله الناس**».

دعاؤه ﷺ فى طعام أصحابه بالبركة

٢٩٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ لما نزل مران، حيث صالح قريشا، بلغ أصحاب رسول الله ﷺ أن قريشًا تقول: إنما بايع أصحاب محمد ﷺ ضعفًا وهولا، فقال أصحاب النبى ﷺ: لو نحرنا ظهرنا فأكلنا لحومها وشحومها وحسونا من المرق أصبحنا غداً إذا غدونا عليهم وبنا جمام، قال: «**لا، ولكن ائتونى بما فضل من أزوادكم**» فبسطوا أنطاعًا ثم صبوا عليها ما فضل من أزوادهم، فدعا لهم النبى ﷺ بالبركة، فأكلوا حتى تضلعوا شبعًا، ثم كفنوا ما فضل من أزوادهم فى جربهم.

الدعاء عند الفراغ من الطعام لأصحابه

٢٩٧- عن جابر بن عبد الله قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم جائعًا فلم يجد فى أهله شيئا يأكله، وأصبح أبو بكر رضي الله عنه جائعًا فقال لأهله: عندكم شىء؟ قالوا: لا، فقال: آتى النبى ﷺ لعلِّى أجد عنده شيئًا آكله، فأتاه، فسلم، فقال له النبى ﷺ: «**يا أبا بكر أصبحتَ جائعًا، فلم تجد شيئا تأكله؟**» قال: نعم، قال: «**اقعد**» قال:

---

(٢٩٤) أخرجه أحمد فى مسنده ٤/ ٢٣، وابن حبان فى صحيحه رقم (١٤٢٢ - موارد) وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٥٧٢).

(٢٩٥) أخرجه ابن ماجه فى سننه (٣٤٧٣) وابن السنى فى اليوم والليلة (٥٦٧).

(٢٩٦) أخرجه ابن حبان فى صحيحه رقم (٢١٤٥ - موارد).

(٢٩٧) الطبرانى فى الأوسط ٣/ ١٢٩ رقم (٢٢٦٨) وأبو الشيخ فى كتاب «أخلاق النبى ﷺ وآدابه» ص٢٩٢ رقم (٨٤٣) من حديث جابر.

- وأخرج مسلم فى صحيحه ٣/ ١٦٠٩ كتاب الأشربة: باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك رقم (٢٠٣٨) نحوه من حديث أبى هريرة رضي الله عنه.

وأصبح عمر ﷺ مثل ذلك، فلم يجد عند أهله شيئًا يأكله، فأتى النبى ﷺ، فقال له: «**يا عمر، أصبحت جائعًا فلم تجد عند أهلك شيئا تأكله؟**» قال: نعم، قال: «**اقعد**» حتى وافوا عشرة، فقال لهم النبى ﷺ: «**انطلقوا بنا إلى دار فلان من الأنصار**» فأتوه فوجدوه فى حائط، فسلموا وقعدوا، وانطلق الرجل إلى نخلة له فصعدها فقطع منها عذقًا فيه رطب، وتذنوب وبسر، فجاء به حتى وضعه بين يدى رسول الله ﷺ، فقال له النبى ﷺ: «**فهلا كان من نوع واحد؟**» فقال: أحببت يا رسول الله أن آتيك به بسرا، وتذنوبًا، ورطبًا، فتضع يدك حيث أحببت، قال: «**فنعم إذًا**» قال: ثم أتى الرجل أهله، فقال لها: إن النبى ﷺ وأبا بكر وعمر وأصحابه ﷺ قد جاءوا جياعاً، فانظرى ما عندك، فأصلحى، فقالت: أما ما عندى فأنا أصلحه، فانظر ما عندك فاكفنى، فقامت إلى دقيق لها فعجنته، وعمد الرجل إلى عناق كانت عنده فذبحها وأصلحها، وشواها، فلما أدرك طعامها، أتى به النبى ﷺ، فوضعه بين يديه قال: فأكل النبى ﷺ، وأصحابه حتى شبعوا، فقال النبى ﷺ: «**هذه الأكلة من النعيم، لتسألن عنها يوم القيامة**» ثم قام النبى ﷺ وقاموا معه، فقالت المرأة للرجل: ما أعلم أحداً أجبن منك، قال: لم؟ قالت: دخل عليك رسول الله ﷺ منزلك، ثم خرج، لم يدع لك؟ فتبعه، فقام رسول الله ﷺ، وقال: «**ما شأنك؟**» قال: قالت لى المرأة: كذا، فقال النبى ﷺ: «**ألا أراها أكيس منك؟**» قال: فرجع النبى ﷺ ودعا لهم بالخير.

٢٩٨- وعن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار، فإذا جاء دور الأنصار أتاه صبيان الأنصار فيدورون حوله فيدعو لهم ويمسح رءوسهم ويسلم عليهم، فأتى النبى ﷺ سعد بن عبادة فسلم عليهم فقال: «**السلام عليكم ورحمة الله**» فسمع

(**٢٩٨**) أبو داود ٣/ ٣٦٧ رقم (٣٨٥٤) كتاب الأطعمة: باب ما جاء فى الدعاء لرب الطعام، والنسائى فى الوليمة من سننه الكبرى، وفى اليوم والليلة (٣٢٥) كما فى تحفة الأشراف ١/ ٤٣١، وأحمد فى المسند ٣/ ١٣٨، ٤٢١، والبزار (٢٠٠٧ - كشف) قال الهيثمى ٨/ ٣٤) ورجالهما رجال الصحيح، وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٦٦٣) والبيهقى فى السنن الكبرى ٤/ ٢٤٠، ٢٨٧، والصغرى ٢/ ١١٢ رقم (١٣٩٢) وفى الآداب ص١١٠ رقم (٣٢٩) ص١٩٢ رقم (٥٧١).

وأخرجه البغوى فى شرح السنة من حديثه، مختصراً، ولفظه: أكل رسول الله ﷺ فى بيت سعد ابن عبادة زبيبًا، فلما فرغ قال: «أكل طعامكم الأبرار وأفطر عندكم الصائمون، وصلت عليكم الملائكة».

سعد فرد على رسول الله ﷺ، ولم يسمع النبى ﷺ رده، فقال النبى ﷺ: «**السلام عليكم ورحمة الله**» فرد سعد، ولم يسمع النبى ﷺ، ثلاث مرات.

وقال: وكان النبى ﷺ لا يزيد على ثلاث تسليمات فإن أذن له وإلا رجع، قال: فانصرف النبى ﷺ وجاء سعد مبادراً، فقال: يا نبى الله، والذى بعثك بالحق ما سلمت تسليمة إلا رددتها عليك، ولكن أحببت أن تكثر علينا من السلام والرحمة، ادخل يا رسول الله، **قال**: فدخل فتحدثنا، فقرَّب إليه سعد طعاما، فأصاب منه النبى ﷺ، فلما أراد أن ينصرف قال: «**أكل طعامكم الأبرار وأفطر عندكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة**».

٢٩٩- وعنه، ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر عند قوم، قال: «**أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، ونزلت عليكم الملائكة**».

٣٠٠- وعن عبد الله بن الزبير، ﷺ، قال: أفطر رسول الله ﷺ عند سعد بن معاذ فقال: «**أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة**».

الدعاء لأصحاب الصدقات

قال عبد الله بن أبى أوفى: كان النبى ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم، قال: «اللهم صل على آل فلان» تقدم حديثه[١].

٣٠١- عن أبى بن كعب قال: بعثنى النبى ﷺ مصدقًا فمررت برجل جمع لى ماله لم أجد عليه فيه إلا ابنة مخاض، فقلت له: أد ابنة مخاض فإنها صدقتك، فقال: ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر، ولكن هذه ناقة فتية عظيمة سمينة فخذها، فقلت له: ما

(**٢٩٩**) أخرجه أحمد فى المسند ٣/ ١١٨، ٢٠١، والدارمى فى السنن رقم (١٧٧٩) والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠) وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٤٨٢) وعبد بن حميد فى المنتخب ص٣٧٠ رقم (١٢٣٤).

(**٣٠٠**) أخرجه ابن ماجه فى سننه ١/ ٥٥٦ كتاب الصوم: باب ثواب من فطر صائمًا رقم (١٧٤٧) وابن حبان فى صحيحه (١٣٥٣ – موارد) وفيه مصعب بن ثابت عن ابن الزبير ضعيف، ويشهد له حديث أنس المتقدم.

(**١**) تقدم برقم (١٧٢).

(**٣٠١**) أبو داود فى سننه كتاب الزكاة: باب زكاة السائمة ٢/ ١٠٤ (١٥٨٣) وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (٧٩٦ – الموارد) من حديثه، مع الزيادة المذكورة.

أنا آخذ ما لم أُومر به، وهذا رسول الله ﷺ منك قريب، فإن أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ما عرضت على فافعل، فإن قبله منك قبلته، وإن رده عليك رددته، قال: فإني فاعل، فخرج معي وخرج بالناقة التي عرض عليَّ حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فقال له: يا نبي الله، أتاني رسولك ليأخذ مني صدقة مالي، وايم الله ما قام في مالي رسول الله ﷺ ولا رسوله قط قبله، فجمعت له مالي فزعم أن عليَّ فيه ابنة مخاض، وذلك ما لا لبن فيه ولا ظهر، وقد عرضت عليه ناقة فتية عظيمة ليأخذها، فأبى عليَّ، وها هي ذه قد جئتك بها يا رسول الله، فخذها، فقال له رسول الله ﷺ: «**ذاك الذي عليك، فإن تطوعت بخير آجرك الله فيه، وقبلنا منك**» قال: فها هي ذه يا رسول الله قد جئتك بها فخذها، **قال**: فأمر رسول الله ﷺ بقبضها ودعا له في ماله بالبركة.

زاد في رواية: قال عمارة بن حزم: فضرب الدهر ضربة، وولاني مروان صدقة بلى وعذرة في زمن معاوية، فمررت بهذا الرجل فصدقت ماله ثلاثين حقة فيها فعلها على الألف وخمسمائة بعير.

٣٠٢- عن وائل بن حجر رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعث ساعيًا، فأتى رجلا، فأتاه فصيلا مخلولا، فقال النبي ﷺ: «**بعثنا مصدق الله ورسوله، وإن فلانًا أعطاه فصيلا مخلولا، اللهم لا تبارك فيه ولا في إبله**» فبلغ ذلك الرجل فجاء بناقة حسناء، فقال: أتوب إلى الله عز وجل وإلى نبيه ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**اللهم بارك فيه وفي إبله**».

نقادة الأسدى

٣٠٣- عن نقادة الأسدى قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل يستمنحه ناقة، فرده، ثم بعثني إلى رجل آخر، فأرسل إليه بناقة، فلما أبصرها رسول الله ﷺ قال: «**اللهم بارك فيه وفيمن بعث بها**» **قال نقادة**: فقلت لرسول الله ﷺ: وفيمن جاء

---

(٣٠٢) أخرجه النسائي في السنن ٥/ ٣٠ كتاب الزكاة: باب الجمع بين المتفرق والتفريق بين المجتمع، والبيهقي في الكبرى ٤/ ١٥٧.

(٣٠٣) أخرجه ابن أبي شيبة، ومن طريقه ابن ماجه في سننه ٢/ ١٣٨٥ كتاب الزهد: باب في المكثرين رقم (٤١٣٤) ورواه أحمد في مسنده ٥/ ٧٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده.
قال في الزوائد رقم (١٤٨٦) ليس لنقادة عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له رواية في شيء من الخمسة أصول، وإسناد حديثه فيه مقال، البراء [السليطي] ذكر ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: مجهول، وباقي رجال الإسناد ثقات.
- وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٩٣ عن رجل من بني مالك بن مالك.

بهـا، قال: «**وفيمن جاء بها**» ثم أمر بها فحُلِبت فدرت، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم أكثر مال فلان**» للمانع الأول «**واجعل رزق فلان يوما بيوم**» للذى بعث بالناقة.

تشميث العاطس

٣٠٤- عن أبى هريرة قال: عطس عند النبى ﷺ رجلان: شريف، ووضيع، فشمت الوضيع ولم يشمت الشريف، فقال: يا رسول الله شمَّتَّ هذا ولم تشمتنى، فقال: «**إن هذا ذكر الله فذكره، وأنت نسيته فنسيك**».

٣٠٥- عن أنس بن مالك ﷺ قال: عطس رجلان عند رسول الله ﷺ، فشمت أحدهما، ولم يشمت الآخر، فقيل له، فقال: «**هذا حمد الله، وهذا لم يحمده**».

وفى أخرى: فقال الذى لم يشمته: يا رسول الله، شمت هذا ولم تشمتنى؟ قال: «**إن هذا حمد الله، ولم تحمد الله**».

٣٠٦- عن سلمة بن الأكوع ﷺ أنه سمع النبى ﷺ - وعطس رجل عنده - فقال له: «**يرحمك الله**» ثم عطس أخرى فقال له رسول الله ﷺ: «**الرجل مذكوم**» **وفى رواية**: أنه قال له فى الثالثة: «**أنت مزكوم**».

---

(٣٠٤) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ص٢٧٤، وأحمد فى المسند ٢ / ٣٢٨، وابن حبان (١٩٤٩ – موارد) والطبرانى فى الأوسط ٢ / ٢٢٤ رقم (١٤٠٢).
قال فى المجمع ٨ / ٥٨ : رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعى بن إبراهيم، وهو ثقة مأمون.

(٣٠٥) البخارى فى صحيحه ١٠ / ٦١٥ كتاب الأدب: باب الحمد للعاطس رقم (٦٢٢١) وباب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد ١٠ / ٦٢٥ رقم (٦٢٢٥) وفى « الأدب المفرد » ص٢٧٤، ومسلم فى صحيحه ٤ / ٢٢٩٤ كتاب الزهد: باب تشميت العاطس رقم (٥٠٣٩) والترمذى ٥ / ٨٤ كتاب الأدب: باب ما جاء فى إيجاب التشميت بحمد العاطس رقم (٢٧٤٢) والنسائى فياليوم والليلة رقم (٢٢٢) وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٢٤٨) وابن ماجه ٢ / ١٢٢٣ كتاب الأدب: باب تشميت العاطس رقم (٣٧١٣) وأحمد فى المسند ٣ / ١٠٠، ١٧٦، والدارمى فى السنن ٢ / ٣٦٨ كتاب الاستئذان: باب إذا لم يحمد الله لم يشمته ورقم (٢٦٦٠) وابن حبان فى صحيحه ١ / ٤٠٢ رقم (٥٩٩، ٦٠٠) والطيالسى فى المسند ص٢٧٥ رقم (٢٠٦٥) والبغوى فى شرح السنة ١٢ / ٣١١، ٣١٢.
وانظر: جامع الأصول ٧ / ٣٩٦ رقم (٤٨٧٨) فتاوى النووى ص٧٥.

(٣٠٦) البخارى فى صحيحه: كتاب الأدب، باب إذا عطس كم يشمت، وفى « الأدب المفرد » ص٢٧٥، ومسلم فى صحيحه ٤ / ٢٢٩٢ كتاب الزهد: باب تشميت العاطس رقم (٢٩٩٣) وأبو داود فى سننه ٤ / ٣٠٨ كتاب الأدب: باب كم مرة يشمت العاطس رقم (٥٠٣٧) =

أهـــــل بــــــــدر
رضى الله تعالى عنهم

٣٠٧- عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄ أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر فى ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا، فلما انتهى إليها قال رسول الله ﷺ: «**اللهم إنهم حفاة فاحملهم، اللهم إنهم عراة فاكسهم، اللهم إنهم جياع فأشبعهم**» ففتح الله له يوم بدر، فانقلبوا - حين انقلبوا - وما منهم رجل إلا وقد رجع بحمل، أو حملين، واكتسوا، وشبعوا.

٣٠٨- عن زيد بن نفيع، قال: كان أبو بكر الصديق ﵁ مع رسول الله ﷺ فى العريش، فجعل النبى ﷺ يدعو، يقول: «**اللهم انصر هذه العصابة، فإنك إن لم تفعل لن تعبد فى الأرض**» قال: فقال أبو بكر: بعض مناشدتك منجزك ما وعدك.

أهل حجة الوداع

٣٠٩- عن الحارث بن عمر السهمى الباهلى ﵁: لقى رسول الله ﷺ فى حجة الوداع، وهو على ناقته العضباء، فأتيته من أحد شقيه، فقلت: يا رسول الله، بأبى أنت وأمى استغفر لى، فقال: «**غفر الله لكم**» ثم أتيته من الشق الآخر أرجو أن يخصنى

= والترمذى فى سننه ٥ / ٨٤ كتاب الأدب: باب ما جاء كم يشمت العاطس رقم (٢٧٤٣) والنسائى فى اليوم والليلة رقم (٢٢٣) وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٢٤٩) وابن ماجه ٢ / ١٢٢٣ كتاب الأدب: باب تشميت العاطس رقم (٣٧١٤) وأحمد فى المسند ٤ / ٤٦، ٥٠، وابن حبان فى صحيحه ١ / ٤٠٣ رقم (٦٠٢) والدارمى فى السنن ٢ / ٣٦٩ كتاب الاستئذان: باب كم يشمت العاطس رقم (٢٦٦١) والبغوى فى شرح السنة ١٢ / ٣١٣.
وانظر جامع الأصول رقم (٤٨٨٣) وعون المعبود ١٣ / ٣٧٧ رقم (٥٠١٦).

(٣٠٧) أبو داود فى سننه ٣ / ٧٩ كتاب الجهاد: باب نقل السرية تخرج من العسكر رقم (٢٧٤٧) وابن سعد فى الطبقات ٢ / ٢٠، والحاكم فى المستدرك ٢ / ١٣٣، وقال: صحيح على شرطهما، ووافقه الذهبى.
وانظر: جامع الأصول رثم (٦٠٠٩) عون المعبود ٧ / ٤٢٢ رقم (٢٧٣٠).

(٣٠٨) أخرجه ابن جرير الطبرى فى جامع البيان ٩ / ١٩٠.

(٣٠٩) النسائى فى سننه ٧ / ١٦٨، ١٦٩ كتاب الفرع والعتيرة، والطبرانى فى الكبير ٣ / ٢٦١ رقم (٣٣٥١، ٣٣٥٢) والحاكم ٤ / ٢٣٦.
قال فى المجمع ٣ / ٢١٦: رجاله ثقات، وقال أيضًا فى ٣ / ٢٦٩: وقد رواه أبو داود باختصار، رواه فى الأوسط والكبير باختصار، ورجاله ثقات وانظر: جامع الأصول رقم (٥٦١٦).

دونهم، فقلت: يا رسول الله، استغفر لى، فقال فى يديه: «**غفر الله لكم**» فقال رجل من الناس: يا رسول الله العتائر والفرائع؟ قال: «**من شاء عتر، ومن شاء لم يعتر، ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع، فى الغنم أضحيتها، وقبض أصابعه، وإلا واحدة**».

الضعفاء

٣١٠- عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يتخلف فى المسير، فيزجي الضعيف، ويردفه، ويدعو لهم.

الدعاء للمحلقين والمقصرين

٣١١- عن ابن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم ارحم المحلقين**» قالوا: والمقصرين، يا رسول الله؟ قال: «**اللهم ارحم المحلقين**» قالوا: والمقصرين، يا رسول الله؟ قال: «**والمقصرين**».

٣١٢- وعن أبى هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر للمحلقين**»، قالوا: يا رسول الله، والمقصرين؟ قال: «**اللهم اغفر للمحلقين**» ثلاثًا، قالوا: يا رسول الله، والمقصرين؟ قال: «**والمقصرين**».

٣١٣- وعن حبشي بن جنادة السلولى ﷺ - وكان ممن شهد حجة الوداع -

---

(٣١٠) أبو داود فى سننه، وانظر: جامع الأصول رقم (٣٠٠٩).

(٣١١) أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/ ٦٥٦ رقم (١٧٢٧) كتاب الحج: باب الحلق والتقصير عند الإحلال، ومسلم فى صحيحه ٢/ ٩٤٥ رقم (١٣٠١) كتاب الحج، باب تفضيل الحلق على التقصير، ومالك فى الموطأ ص١٥٥ رقم (٤٦٢) كتاب الحج، باب فضل الحلق وما يجزئ من التقصير، وأبو داود فى سننه ٢/ ٢٠٢ رقم (١٩٧٩) كتاب المناسك، باب الحلق والتقصير والترمذى ٣/ ٢٥٦ رقم (٩١٣) كتاب الحج، باب الحلق والتقصير، وابن ماجه ٢/ ١٠١٢ كتاب المناسك: باب الحلق رقم (٣٠٤٤) وأحمد ٢/ ١٦، ٣٤، ٧٩، ١١٩، ١٣٨، ١٤١، ١٥١، والدارمى ٢/ ٨٩ رقم (١٩٠٦) كتاب المناسك، باب فضل الحلق على التقصير، وابن جرير الطبرى فى التفسير ٢/ ٢٢١، والبيهقى فى السنن الصغرى ٢/ ١٩٢ رقم (١٦٩٢، ١٦٩٣) وفى الكبرى ٥/ ١٠٣، ١٣٤، من حديث ابن عمر ﷺ.

(٣١٢) أخرجه البخارى ٣/ ٦٥٦ رقم (١٧٢٨) كتاب الحج، باب الحلق والتقصير عند الإحلال، ومسلم رقم (١٣٠٢) فى الحج: باب تفضيل الحلق على التقصير، وابن ماجه ٢/ ١٠١٢ كتاب المناسك: باب الحلق رقم (٣٠٤٣) والطبرانى فى الأوسط ٣/ ٣٧٤ رقم (٢٧٩٤) والبيهقى فى الكبرى ٥/ ١٣٤، من حديث أبى هريرة ﷺ.

(٣١٣) أخرجه أحمد فى مسنده ٤/ ١٦٥، والطبرانى فى الكبير ٤/ ١٥ رقم (٣٥٠٩، ٣٥١٠) قال فى المجمع ٣/ ٢٦٢: ورجال أحمد رجال الصحيح.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر للمحلقين**» قالوا: يا رسول الله، والمقصرين؟ قال: «**اللهم اغفر للمحلقين**» قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال في الثالثة: «**والمقصرين**».

٣١٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم اغفر للمحلقين**» فقال رجل: والمقصرين، قال: «**اللهم اغفر للمحلقين**» فقال الرجل: وللمقصرين، فقال في الثالثة أو الرابعة: «**وللمقصرين**».

٣١٥- وعنه، رضي الله عنه، قال: قيل: يا رسول الله، لم ظاهرت للمحلقين ثلاثًا، وللمقصرين واحدة؟ قال: «**إنهم لم يشكوا**».

ومعنى (**ظاهرت للمحلقين**) أي أعنتهم وأيدتهم بالدعاء لهم ثلاث مرات، ومعنى (**أنهم لم يشكوا**) أي ما عاملوا معاملة من يشك في أن الاتباع أحسن، وأما من قصر فقد عامل معاملة الشاك في ذلك، حيث ترك فعله ﷺ.

٣١٦- عن وهب بن عبد الله بن قارب - أو مارب - عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول: «**يرحم الله المحلقين**» وأشار بيده هكذا - ومد الحميدي يمينه - قالوا: يا رسول الله! والمقصرين، فقال: يرحم الله المحلقين قالوا: يا رسول الله! والمقصرين، فقال: «**يرحم الله المحلقين**» قالوا: يا رسول الله والمقصرين، فقال: «**والمقصرين**»، وأشار الحميدي، فلم يمد مثل الأول.

٣١٧- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ وأصحابه حلقوا

---

(٣١٤) أخرجه ابن ماجه رقم (٣٠٤٥) وأحمد في مسنده ١/ ٢١٦، والطبراني في الكبير رقم (١١١٥٠، ١١٤٩٢، ١٢١٤٩) وفي الأوسط.
- وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٠٣ عن قتادة مرسلا.

(٣١٥) أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٣٥٣، وابن ماجه ٢/ ١٠١٢ كتاب المناسك: باب الحلق رقم (٣٠٤٥) قال في الزوائد رقم (١٠٥٨): هذا إسناد صحيح وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٤٦٧ رقم (٨٤٩) والبيهقي في سننه ٥/ ٢١٥، قال في المجمع ٣/ ٢٦٢: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل، ضعفه أحمد وغيره، وقد وثق.

(٣١٦) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٣٩٣، والحميدي في المسند ٢/ ٤١٥ رقم (٩٣١) والبزار (١١٣٥ - كشف).
قال في المجمع ٣/ ٢٦٢: رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار، وإسناده صحيح.

(٣١٧) أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٢٠، ٨٩.

رءوسهم عام الحديبية، غير عثمان بن عفان، وأبى قتادة، فاستغفر رسول الله ﷺ للمحقلين ثلاث مرات، وللمقصرين مرة.

٣١٨- وعن أبى مريم، مالك بن ربيعة السلولى، رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول: «**اللهم اغفر للمحلقين، اللهم اغفر للمحلقين**» قال: يقول رجل من القوم: والمقصرين؟ فقال رسول الله ﷺ فى الثالثة، أو فى الرابعة: «**والمقصرين**» ثم قال: وأنا يومئذ محلوق الرأس، فما يسرنى بحلق رأسى حمر النعم، أو خطرًا عظيمًا.

٣١٩- وعن أم الحصين الأحمسية، رضي الله عنها، قالت: سمعت النبى ﷺ وهو يقول: «**يرحم الله المحلقين، يرحم الله المحلقين**» قالوا فى الثالثة: والمقصرين؟ قال: «**والمقصرين**».

وفى رواية عنها: سمعت نبى الله ﷺ يخطب، يقول: «**غفر الله للمحلقين**» ثلاث مرات، قالوا: والمقصرين؟ فقال: «والمقصرين» فى الرابعة، قالت: وسمعته يقول: «إن استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله، فاسمعوا له وأطيعوا».

٣٢٠- وعن أم عمارة، نسيبة بنت كعب، قالت: أنا أنظر إلى رسول الله ﷺ، وهو ينحر بدنه قيامًا، وسمعته يقول وقد حلق رأسه، ثم دخل قبة له حمراء، فرأيته أخرج رأسه من قبته، وهو يقول: «**يرحم الله المحلقين**» ثلاثًا، ثم قال: «**والمقصرين**».

الاستغفار لأهل البقيع

٣٢١- عن أبى مويهبة، رضي الله عنه، مولى رسول الله ﷺ قال: أيقظنى رسول الله ﷺ

---

(٣١٨) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣٠٠ وأحمد فى المسند ٤ / ١٧٧، والطبرانى فى الأوسط ٣ / ٤٣٤ رقم (٢٩٣٥).

(٣١٩) أحمد فى المسند ٤ / ٧٠، ٦ / ٤٠٢، ٤٠٣، والبيهقى فى الكبرى ٥ / ١٠٣.

(٣٢٠) أخرجه الحارث بن أبى أسامة، كما فى المطالب العالية (١١٧٧) وفيه الواقدى، قال البوصيرى: ضعيف.

قلت: لكن يشهد لحديثها ما تقدم.

(٣٢١) أخرجه البخارى فى التاريخ (كنى ٧٤) وأحمد ٣/ ٤٨٨ - ٤٨٩، الطبرانى فى الكبير ٢٢/ ٣٤٦ (٨٧١) والحاكم فى المستدرك ٣/ ٥٦ كتاب المغازى باب استغفاره ﷺ لأهل البقيع، قال الذهبى: الحديث صحيح، والدارمى فى السنن ١/ ٥٠ (٧٨) والبيهقى، وأبو نعيم فى الحلية ٨/ ٧، وابن سعد فى الطبقات ٢/ ٢٠٤، والبزار (٨٦٣) والدولابى فى الكنى (٥٧، ٥٨، ٨٥). =

ليلة، وقال: «**إني أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي**» فانطلقت معه، فسلم عليهم ثم قال: «**ليهنئكم ما أصبحتم فيه، قد أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، يتبع آخرها أولها، الآخرة شر من الأولى**» ثم قال: «**قد أوتيت مفاتح خزائن الأرض والخلد بها، ثم الجنة وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي فاخترت لقاء ربي**» ثم استغفر لأهل البقيع، ثم انصرف فبدئ بمرضه الذي قبض فيه.

٣٢٢- عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غداً، مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد**».

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢٤ رواه أحمد والطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات، وانظر: الخصائص الكبرى ٢ / ٢٩٩، سيرة ابن هشام ٤ / ٣٢٩، الكامل في التاريخ ٢ / ٢١٦.

(٣٢٢) مسلم كتاب الجنائز باب (٣٥) ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ٢ / ٦٦٩ (٩٧٤) وابن سعد في الطبقات ٢ / ٢٠٣ وأخرجه النسائي ٧ / ٧٣، ٧٤ من حديثها مطولا.
وانظر: الطبقات ٢ / ٢٠٣ - ٢٠٥ وأخرج روايات من حديثها، ورواه من مرسل عطاء.

الفصل الحادي عشر:

دعاؤه وصلاته ﷺ لناس من المسلمين ماتوا على عهده

٣٢٣- عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ على رجل من المسلمين، فسمعته يقول: «**اللهم إن فلان ابن فلان في ذمتك** - زاد في رواية: **وحبل جوارك** - **فَقِه من فتنة القبر وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحق، اللهم اغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم**».

٣٢٤- وعن علي بن شماخ - وقيل: شماس - قال: شهدت مروان يسأل أبا هريرة: كيف سمعت رسول الله ﷺ يصلي على الجنازة؟ قال: أسمع الذي قلت؟ قال: نعم - قال: كلام كان بينهما قبل ذلك - **قال أبو هريرة**: سمعته يقول: «**اللهم أنت ربها، وأنت خلقتها، وأنت هديتها إلى الإسلام، وأنت قبضت روحها، وأنت أعلم بسرها وعلانيتها، جئنا شفعاء فاغفر له**».

٣٢٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، رفعه، عن النبي ﷺ، أنه إذا صلى على جنازة، قال: «**اللهم عبدك وابن عبدك، كان يشهد أن لا إله إلا أنت...**» الحديث.

---

(٣٢٣) أبو داود في سننه ٣/ ٢١١ كتاب الجنائز: باب الدعاء للميت رقم (٣٢٠٢) وابن ماجه في سننه كتاب الجنائز: باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة رقم (١٤٩٩) وأحمد في مسنده (٣/ ٤٩١) والديلمي في الفردوس ١/ ٤٩٨ رقم (٢٠٣١) وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٥٢٥.
وعزاه في كنز العمال رقم (٤٢٣٩٥) لأحمد وأبي داود وابن ماجه عن واثلة.
وانظر: جامع الأصول رقم (٤٣١٠) مشكاة المصابيح رقم (١٦٧٧) موارد الظمآن رقم (٧٥٨) أحوال الميت لابن حجر ٦٥ رقم (٨٩) وعون المعبود ٨/ ٥٠٠ رقم (٣١٨٦).

(٣٢٤) أبو داود ٣/ ٢١٠ رقم (٣٢٠) كتاب الجنائز: باب الدعاء للميت، وأحمد ٢/ ٢٥٦، ٣٤٥، ٣٦٣، ٤٥٨، وعبد بن حميد رقم (١٤٥٠) والنسائي في اليوم والليلة.
وانظر جامع الأصول (٤٣١٧) عون المعبود (٣١٨٤) أحوال الميت للحافظ ابن حجر (٣٨، ٩٠).

(٣٢٥) أورده في المطالب العالية (٧٦٣) وقال: إسناده صحيح، وعزاه لمسدد وأبي يعلى، قال: وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى.
قال البوصيري: رواه مسدد بسند رجاله ثقات وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه.

٣٢٦- وعنه ﷺ، قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازة، فقال: «**اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا وشاهدنا وغائبنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان، ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده**».

٣٢٧- وعن عوف بن مالك ﷺ قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازة، فحفظنا من دعائه: «**اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلا خيراً من أهله، وزوجًا خيراً من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من النار**» قال عوف: حتى تمنيت أن أكون ذلك الميت.

وفى رواية لدعاء رسول الله ﷺ.

٣٢٨- وعن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم آجرها من الشيطان ومن عذاب القبر، اللهم جاف الأرض عن جثتها وصعد روحها ولقها منك رضوانا**».

٣٢٩- وعن أبى إبراهيم الأشهلى الأنصارى عن أبيه أنه سمع النبى ﷺ يقول فى الصلاة على الميت: «**اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وأنثانا وصغيرنا وكبيرنا**».

---

(٣٢٦) أخرجه أبو داود رقم (٣٢٠١) فى الجنائز: باب الدعاء للميت، وابن ماجه ١/ ٤٨٠ فى الجنائز: باب ما جاء فى الدعاء فى الصلاة على الجنازة رقم (١٤٩٨).

(٣٢٧) مسلم فى صحيحه ٢/ ٦٦٢ كتاب الجنائز: باب الدعاء للميت فى الصلاة رقم (٩٦٣) والترمذى رقم (١٠٣٠) فى الجنائز: باب ما يقول فى الصلاة على الميت، والنسائى فى الطهارة: باب الوضوء بماء البرد ١/ ٥١، وفى الجنائز: باب الدعاء ٤/ ٧٣، وابن ماجه فى سننه كتاب الجنائز: باب ما جاء فى الدعاء فى الصلاة على الجنازة رقم (١٥٠٠) وأحمد ٦/ ٢٣، ٢٨، والبيهقى فى السنن الكبرى ٤/ ٤٠، وإثبات عذاب القبر رقم (١٥٩).
ورواه الطبرانى فى الأوسط ٢/ ٢٢٨ رقم (١٤٠٨) مختصراً.
وانظر: جامع الأصول رقم (٤٣٠٩) أحوال الميت لابن حجر ص٦٦ رقم (٩٣).

(٣٢٨) الفردوس ١/ ٤٩٧ رقم (٢٠٢٥).

(٣٢٩) أخرجه الترمذى رقم (١٠٢٤) فى الجنائز: باب ما يقول فى الصلاة على الميت، والنسائى ٤/ ٧٤ فى الجنائز: باب الدعاء، وهو حسن بشواهده.

٣٣٠- وعن ابن عباس ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه فى عليين واخلفه على عقبه فى الآخرين، ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده**».

٣٣١- **وعنه** ﷺ، أن النبى ﷺ دخل قبراً ليلا، فأسرج له سراج، فأخذه من قبل القبلة وقال: «**رحمك الله، إن كنت لأواهًا تلاء للقرآن**، وكبر عليه أربعًا».

٣٣٢- **وعن عبد الله بن مسعود** قال رسول الله ﷺ: «**اللهم إنى أستجيرك له بحبل جوارك من فتنة القبر، ومن عذاب جهنم، إنك ذو الوفاء وذو العهد**».

٣٣٣- **وعن أنس بن مالك** ﷺ أن النبى ﷺ قال: «**اللهم اجعله لنا سلفا، وفرطا، وأجرا، ونورا، وعظم لأبويه فيه الأجر**».

٣٣٤- **وعن أبى سعيد**، ﷺ، قال: كانت سوداء تقم المسجد، فتوفيت ليلا، فلما أصبح رسول الله ﷺ أخبر بموتها، فقال: «**ألا آذنتمونى بها**» فخرج بأصحابه، فوقف على قبرها، فكبر عليها والناس من خلفه، ودعا لها، ثم انصرف.

٣٣٥- **وعن أبى هريرة**، ﷺ، أن النبى ﷺ صلى على المنفوس ثم قال: «**اللهم أعذه من عذاب القبر**».

والمنفوس: هو الذى نزف دمه حى مات.

٣٣٦- **عن عائشة** ﷺ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول فى الصلاة على الميت: «**اللهم اغفر له، وصل عليه، وأورده حوض رسولك**».

---

(٣٣٠) ابن حبان فى صحيحه، والديلمى فى الفردوس ١ / ٤٩٧ رقم (٢٠٢٧) وابن السنى فى عمل اليوم والليلة رقم (٥٥٥) وانظر: الإحياء ١ / ٣٢٨.

(٣٣١) أخرجه الترمذى رقم (١٠٦٣) كتاب الجنائز: باب ما جاء فى الدفن بالليل.

(٣٣٢) الفردوس ١ / ٤٩٧ رقم (٢٠٢٨).

(٣٣٣) الفردوس ١ / ٤٧٩ رقم (٢٠٢٩).

(٣٣٤) أخرجه ابن ماجه فى سننه ١. ٤٩٠ كتاب الجنائز: باب ما جاء فى الصلاة على القبر رقم (١٥٣٣) قال فى الزوائد رقم (٥٤٥): هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة، ومتن هذا الحديث ثابت فى الصحيحين من حديث أبى هريرة، وفى الستة من حديث ابن عباس.

(٣٣٥) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٤ / ٩، وفى إثبات عذاب القبر رقم (١٦٠، ١٦١) وأورده السيوطى فى جمع الجوامع ٢ / ٦٩٤، ٦٩٩ وعزاه للبيهقى وابن النجار.

(٣٣٦) أخرجه أبو يعلى، كما فى المطالب العالية (٧٦١) وفيه عاصم بن هلال مختلف فيه وحسن إسناده البوصيرى، ورواه ابن أبى شيبة ٤ / ١١٠ عن ابن عمر، موقوفًا.

٣٣٧- وعن أبى خالد الوالبى، أن النبى ﷺ عزى رجلا، فقال: «**يرحمك الله ويأجرك**».

أبو سلمة

٣٣٨- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبى سلمة ـ وقد شق بصره ـ فأغمضه، ثم قال: «**إن الروح إذا قبض تبعه البصر**» فضج ناس من أهله، فقال: «**لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون**» ثم قال: «**اللهم اغفر لأبى سلمه، وارفع درجته فى المهديين، واخلفه فى عقبه فى الغابرين، واغفر له يا رب العالمين، وافسح له فى قبره، ونَوِّر له فيه**».

٣٣٩- عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبى سلمة، وهو مريض، قال: «**كيف تجدك؟**» قال: صالحا، قال: «**أصلحك الله**».

---

(٣٣٧) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٤/ ٦٠ مرسلا.

(٣٣٨) مسلم فى الجنائز: باب فى إغماض الميت والدعاء له إذا حضر ٢/ ٦٣٤ رقم (٩٢٠) وأبو داود فى سننه كتاب الجنائز: باب تغميض الميت رقم (٣١١٨) والترمذى، والنسائى فى السنن، وفى فضائل الصحابة ص٥٤ رقم (١٨٠) وابن ماجه فى الجنائز: باب ما جاء فى تغميض الميت، وأحمد فى المسند ٦/ ٢٩٧، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢/ ٣٨٤، وفى الصغرى ٢/ ٨ (١٠١٨) من حديث أم سلمة، رضي الله عنها.
ـ وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف ٣/ ٣٩٣ رقم (٦٠٦٧) وابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢٤٢ عن أبى قلابة، مرسلا.
ـ وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ١١٣، والبزار، كما فى كشف الأستار ١/ ٣٧٤ (٧٨٨) من حديث أبى بكرة ﷺ، وفى إسنادهما ابن أبى نوار، قال فى المجمع ٢/ ٣٣٠: رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه، وفيه محمد بن أبى نوار وهو مجهول.

(٣٣٩) أخرجه ابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٥٣٨) وفيه محمد بن يزيد بن سنان، وهما ضعيفان.

الفصل الثانى عشر:

الاســـــتســــــقاء

٣٤٠- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أصابت الناس سنه على عهد رسول الله ﷺ، فبينما النبى ﷺ يخطب يوم الجمعة قام أعرابى، فقال: يا رسول الله هلك المال وجاع العيال، فادع الله لنا، فرفع يديه وما نرى فى السماء قزعة، فوالذى نفسى بيده، ما وضعهما حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت السحاب يتحادر على لحيته، فمطرنا يومنا ذلك، ومن الغد، ومن بعد الغد والذى يليه، حتى يوم الجمعة الأخرى، فقام ذلك الأعرابى - أو قال: غيره - فقال: يا رسول الله

---

(٣٤٠) البخارى فى الصحيح (٢/ ٤٧٩ - فتح) كتاب الجمعة: باب رفع اليدين فى الخطبة رقم (٩٣٣) وفى ٢/ ٥٨١ الاستسقاء: باب الاستسقاء فى المسجد الجامع رقم (١٠١٣) وفى ٢/ ٥٨٩ باب الاستسقاء فى خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة رقم (١٠١٤) وباب الاستسقاء على المنبر رقم (١٠١٥) وباب من اكتفى بصلاة الجمعة فى الاستسقاء رقم (١٠١٦) وباب الدعاء إذا انقطعت السبل من كثرة المطر رقم (١٠١٧) وباب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقى لهم لم يرد هم رقم (١٠١٩) وباب الدعاء إذا كثر المطر « حوالينا ولا علينا » رقم (١٠٢١) وباب من تمطر فى المطر حتى يتحادر على لحيته رقم (١٠٣٣) وفى ٦/ ٦٨٠ كتاتب المناقب: باب علامات النبوة فى الإسلام رقم (٣٥٨٢) وفى ١٠/ ٥٢٠ كتاب الأدب: باب التبسم والضحك رقم (٦٠٩٣) وفى ١١/ ١٤٨ كتاب الدعوات: باب الدعاء غير مستقبل القبلة رقم (٦٣٤٢) وفى « الأدب المفرد » ص١٧٩، وأخرجه مسلم فى الصحيح ٢/ ٦١٢ كتاب صلاة الاستسقاء: باب الدعاء فى الاستسقاء رقم (٨٩٧) وأبو داود فى سننه ١/ ٣٠٥ كتاب الصلاة: باب رفع اليدين فى الاستسقاء رقم (١١٧٤، ١١٧٥) والنسائى كتاب الاستسقاء: باب متى يستسقى الإمام ٣/ ١٥٤، وباب كيف يرفع ٣/ ١٥٨، وباب ذكر الدعاء ٣/ ١٦٠، وباب مسألة الإمام رفع المطر إذا خاف ضرره ٣/ ١٦٥، وباب رفع الإمام يديه عند مسألة إمساك المطر، ومالك فى الموطأ ١/ ١٩١ فى الاستسقاء: باب ما جاء فى الاستسقاء، وأحمد فى المسند ٣/ ١٠٤، ١٨٧، ١٩٤، ٢٦١، ٢٧١، وعبد الرزاق فى المصنف ٣/ ٩١ رقم (٤٩١٠) وعبد بن حميد فى المنتخب رقم (١٢٨٢، ١٤١٧) والطبرانى فى الأوسط ١/ ٣٥٢ رقم (٥٩٦) وفى ٣/ ٢٨٦ رقم (٢٦٢٢) والبيهقى فى الكبرى ٣/ ٢٢١، ٣٤٤، ٣٥٦.
انظر: جامع الأصول ٦/ ١٩٥ - ٢٠١ رقم (٤٢٨٩) بهجة النفوس ٢/ ٥٩، عون المعبود ٤/ ٣٨، ٣٩ رقم (١١٦٢، ١١٦٣) والبيان والتعريف رقم (٣٩٥).
- وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٢٩٧ عن أبى وجزة السعدى.

تهدم البناء وغرق المال، فادع الله لنا، فرفع يديه، وقال: «**اللهم حوالينا ولا علينا**» فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت، وصارت المدينة مثل الجوبة، وسال وادى قناة شهراً، ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود، وفى رواية «فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يميناً وشمالا، يمطر ما حوالينا ولا يمطر فيها شيء، يريهم الله كرامة نبيه ﷺ وإجابة دعوته.

٣٤١- وعن عبد الله بن زيد ﷺ قال: خرج النبى ﷺ إلى هذا المصلى يستسقى، فدعا واستسقى، ثم استقبل القبلة وقلب رداءه.

٣٤٢- وعن عائشة ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «**اللهم اجعله صيباً نافعاً**».

٣٤٣- وعن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب: يا كعب بن مرة! حدثنا عن رسول الله ﷺ واحذر، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله! استسق الله، فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال: «**اللهم اسقنا غيثا مريئاً مريعاً طبقًا عاجلا غير رائث، نافعا غير ضار**» قال: فما جمعوا حتى أحيوا، قال: فأتوه فشكوا إليه المطر، فقالوا: يا رسول الله: تهدمت البيوت، فقال: «**اللهم حوالينا ولا علينا**» قال: فجعل السحاب يتقطع يميناً وشمالا.

٣٤٤- وعن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: إن قريشاً أبطئوا الإسلام، فدعا عليهم النبى ﷺ، فأخذتهم سنة، حتى هلكوا فيها، وأكلوا الميتة والعظام، فجاءه أبو

---

(٣٤١) البخارى فى صحيحه ١١/ ١٤٨ كتاب الدعوات: باب الدعاء مستقبل القبلة رقم (٦٣٤٣) والبيهقى فى الكبرى ٣/ ٣٤٤.
- وأخرجه أحمد فى مسنده ٢/ ٣٢٦ من حديث أبى هريرة.

(٣٤٢) أخرجه البخارى ٢/ ٤٣٠ فى الاستسقاء: باب ما يقال إذا أمطرت، والنسائى ٣/ ١٦٤ فى الاستسقاء: باب القول عند المطر.

(٣٤٣) أخرجه أبو داود رقم (٣٩٦٧) وابن ماجه ١/ ٤٠٤ كتاب الصلاة: باب ما جاء فى الدعاء فى الاستسقاء رقم (١٢٦٩) وأحمد ٤/ ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٢١، وأخرجه عبد بن حميد فى المنتخب ١٤٥ رقم (٣٧٢) من حديثه، بزيادة فيه.

(٣٤٤) البخارى ٨/ ٤٣٩ فى تفسير سورة الدخان: باب ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ (الدخان: ١٠) وفى الاستسقاء: باب دعاء النبى ﷺ «اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف» وباب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط، وفى تفسير سورة يوسف: باب ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾ (يوسف: ٢٣) وفى تفسير سورة الروم وفى تفسير سورة ص، وأخرجه مسلم =

سفيان، فقال: يا محمد، جئت تأمر بصلة الرحم، وإن قومك هلكوا، فادع الله لهم، فقرأ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ (الدخان: ١٠) ثم عادوا إلى كفرهم، فذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ (الدخان: ١٦) يوم بدر.

زاد فى رواية: فدعا رسول الله ﷺ، فسقوا الغيث، فأطبقت عليهم سبعًا، وشكا الناس كثرة المطر قال: «**اللهم حوالينا ولا علينا**» فانحدرت السحابة عن رأسه، فسقوا الناس حولهم.

٣٤٥- وعن عمرو بن شعيب رحمه الله، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللهم اسق عبادك وبهائمك، وانشر رحمتك وأحيى بلدك الميت**».

٣٤٦- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: أتت رسول الله ﷺ بواكى -وفى رواية: رأيت رسول الله ﷺ بواكى- فقال: «**اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا مريعًا، نافعًا غير ضار، عاجلا غير آجل**» قال: فأطبقت عليهم السماء.

وقوله: (رأيت رسول الله ﷺ بواكى) معناه التحامل على يديه إذا رفعهما ومدهما فى الدعاء.

دعاؤه ﷺ عند رؤية الهلال

٣٤٧- عن طلحة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «**اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربى وربك الله**».

= رقم (٢٧٩٨) فى صفات المنافقين باب الدخان، والترمذى رقم (٣٢٥١) فى التفسير: باب ومن سورة الدخان، وقد تقدم الحديث فى تفسير سورة الدخان.
وانظر: جامع الأصول ٢/ ٣٤٨ رقم (٨٠٠) و ٦/ ٢٠٦ رقم (٤٢٩١).

(**٣٤٥**) أخرجه مالك فى الموطأ ١/ ١٩٠، ١٩١ فى الاستسقاء: باب ما جاء فى الاستسقاء مرسلا من حديث يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رسول الله ﷺ ... وذكر الحديث، وقد وصله أبو داود رقم (١١٧٦) فى الصلاة: باب رفع اليدين فى الاستسقاء من حديث يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وإسناده حسن.

(**٣٤٦**) أخرجه أبو دادو رقم (١١٦٩) فى الصلاة: باب رفع اليدين فى الاستسقاء، وعبد بن حميد فى المنتخب ص٣٨٨ رقم (١١٢٥) وابن خزيمة رقم (١٤١٦).

(**٣٤٧**) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٠٩، والترمذى فى سننه ٥/ ١٦٧ فى الدعوات: باب ما يقول إذا رأى الهلال، رقم (٣٥١٥) وأحمد فى المسند ١/ ١٦٢، وعبد بن حميد فى المنتخب ص٦٥ رقم (١٠٣) وابن السنى فى اليوم والليلة رقم (٦٤١) والحاكم فى المستدرك ٤/ ٢٨٥، والبغوى فى شرح السنة ٥/ ١٢٨.

٣٤٨- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «**اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة، والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، وربنا وربك الله**».

دعـاء السـفر

كان رسول الله ﷺ إذا سافر دعى لنفسه بكلمات، ولمن معه ولأهليهم.

٣٤٩- فعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر، فركب راحلته كبر ثلاثا، ثم قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ (الزخرف: ١٣، ١٤) ثم يقول: «**اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا السفر واطو لنا بعد الأرض، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في سفرنا هذا، واخلفنا في أهلنا**» وكان إذا رجع قال: «**آيبون إن شاء الله، عابدون، تائبون، لربنا حامدون**».

---

(٣٤٨) أخرجه الدارمي ٢/ ٤١٣، وابن حبان في صحيحه (٢٣٧٤ - موارد) وابن السني في اليوم والليلة (٦٤٠).

(٣٤٩) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ١٠٤، وأبو داود رقم (٢٥٩٩) والترمذي رقم (٣٤٤٧) وأحمد ٢/ ١٤٤، ١٥٠، وابن خزيمة رقم (٢٥٤٢) وعبد بن حميد في المنتخب ص٢٦٣، رقم (٨٣٣) والبيهقي في الكبرى ٥/ ٢٥٢، ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

- وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ١/ ١٧، ومسلم ٤/ ١٠٤، والترمذي (٣٤٣٩) والنسائي ٨/ ٢٧٢، ٢٧٣، وفي اليوم والليلة رقم (٤٩٩) وابن ماجه (٣٨٨٨) وأحمد ٥/ ٨٢، ٨٣ والدارمي (٢٦٧٥) وعبد الرزاق في المصنف ٥/ ١٥٤ رقم (٩٢٣١) وفي ١١/ ٤٣٣ رقم (٢٠٩٢٧) وابن خزيمة (٢٥٣٣) وعبد بن حميد (٥١٠، ٥١١) وابن السني في اليوم والليلة رقم (٤٩٢) والبيهقي في الكبرى ٥/ ٢٥٠، عن عبد الله بن سرجس.

- وأخرجه أبو داود (٢٥٩٨) والترمذي في سننه ٥/ ١٦٠ في الدعوات: باب ما يقول إذا خرج مسافرا رقم (٣٥٠) وعبد الرزاق في المصنف، وأحمد في المسند ٢/ ٤٣٣، والنسائي في اليوم والليلة (٥٠٣) وابن السني في اليوم والليلة رقم (٤٩٤، ٤٩٨) وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٢، والحاكم ٢/ ٩٩، والخطيب في الكفاية ١٨٠، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

- وأخرجه ابن السني في اليوم والليلة رقم (٤٩٣) من حديث البراء رضي الله عنه.

الفصل الثالث عشر:

الأمة الإسلامية المباركة المرحومة

٣٥٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أُتي رسول الله ﷺ بلحم، فرفع إليه الذراع - وكانت تعجبه - فنهس منها نهسة ثم قال: «**أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذلك؟ يجمع الناس - الأولين والآخرين - في صعيد واحد، يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس: ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له: أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحًا فيقولون: يا نوح، إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سماك الله عبدًا شكورًا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات** - فذكرهن أبو حيان في الحديث، **نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله،**

---

(٣٥٠) البخاري في صحيحه (٨/ ٢٤٧ - فتح) كتاب التفسير: باب ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ (الإسراء: ٣) رقم (٤٧١٢).

ولن يغضب بعده مثله، وإنى قد قتلت نفسًا لم أومر بقتلها، نفسى نفسى نفسى، اذهبوا إلى غيرى، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وكلمت الناس فى المهد صبيا اشفع لنا، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربى قد غضب غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر ذنبًا - **نفسى نفسى نفسى، اذهبوا إلى غيرى، اذهبوا إلى محمد ﷺ، فيأتون محمداً ﷺ فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فأنطلق، فآتى تحت العرش فأقع ساجداً لربى عز وجل، ثم يفتح الله علىَّ من محامده وحسن الثناء عليه شيئًا لم يفتحه على أحد قبلى، ثم يقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسى فأقول: أمتى يا رب، أمتى يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب»** ثم قال: «**والذى نفسى بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير، أو كما بين مكة وبصرى**».

٣٥١- عن سعد بن أبى وقاص قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبًا من غزورا نزل ثم رفع يديه فدعا ساعة ثم خر ساجداً، فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجداً، فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجداً - ثلاثًا - قال: «**إنى سألت ربى وشفعت لأمتى فأعطانى ثلث أمتى، فخررت ساجداً شكراً لربى، ثم رفعت رأسى فسألت ربى لأمتى، فأعطانى ثلث أمتى، فخررت ساجداً لربى شكراً، ثم رفعت رأسى فسألت ربى لأمتى فأعطانى الثلث الآخر، فخررت ساجداً لربى**».

٣٥٢- عن عائشة، رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ أمر بكبش أقرن، يطأ فى سواد،

(**٣٥١**) أبو داود فى سننه ٣/ ٨٩ كتاب الجهاد: باب فى سجود الشكر رقم (٢٧٧٥) قال المندرى: فى إسناده موسى بن يعقوب الزمعى، وفيه مقال، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢/ ٣٧٠، وانظر: عون المعبود ٧/ ٤٦٤ رقم (٢٧٥٨).

(**٣٥٢**) مسلم فى صحيحه ٣/ ١٥٥٧ فى الأضاحى: باب استحباب الأضحية رقم (١٩٦٧) وأبو داود فى سننه ٣/ ٩٤ كتاب الضحايا: باب ما يستحب من الضحايا رقم (٢٧٩٢) وأحمد ٦/ =

ويبرك فى سواد، وينظر فى سواد، فأتى به ليضحى فقال لها: «**يا عائشة هلمى المدية**» ثم قال: «**اشحذيها بحجر**» ففعلت، ثم أخذها وأخذ الكبش، فأضجعه ثم ذبحه، ثم قال: «**باسم الله، اللهم تقبل من محمد وآل محمد، ومن أمة محمد**» ثم ضحى به ﷺ.

٣٥٣- وعنها، ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم من رفق بأمتى فارفق به، ومن شق عليهم فاشقق عليه**».

٣٥٤- عن صخر بن وداعة الغامدى ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم بارك لأمتى فى بكورها**» وكان إذا بعث سرية أو جيشًا بعثهم من أول النهار، وكان صخر تاجرًا فكان يبعث تجارته أول النهار، فأثرى وكثر ماله.

= ٧٨، والبيهقى فى السنن الصغرى ٢/ ٢٢٠ رقم (١٨٠٣) وفى الكبرى ٩/ ٢٦٧، ٢٨٦، من حديث عائشة ﵂.

-وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٤/ ٢٢٧ عن عائشة وأبى هريرة.

-وأخرجه عبد بن حميد ص٣٤٧ رقم (١١٤٦) والبيهقى فى الكبرى ٩/ ٢٦٨ عن جابر.

-وأخرجه البخارى فى صحيحه، وعبد بن حميد رقم (١٣٨٥) والبيهقى فى الكبرى ٥/ ٢٣٨، ٩/ ٢٥٩، من حديث أنس، وانظر: جامع الأصول (١٦٧١) عون المعبود رقم (٢٧٧٥).

(**٣٥٣**) مسلم فى صحيحه ٣/ ١٤٥٨ كتاب الإمارة: باب فضيلة الإمام العادل رقم (١٨٢٨) والنسائى فى السير (فى الكبرى) كما فى فيض القدير (١٤٦٤) وأحمد فى المسند ٦/ ٦٢، ٩٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، وابن حبان ١/ ٣٨٢، وابن المبارك فى المسند ١٦٦ رقم (٢٧١)، والطبرانى فى الأوسط ١/ ٢٣٥ رقم (٣٦٢) والبيهقى فى السنن الكبرى ٩/ ٤٣، ١٠/ ١٣٦، والديلمى فى الفردوس ١/ ٥٠٦ رقم (٢٠٦٨).

وانظر: «الأربعون فى ردع المجرم على سلب المسلم لابن حجر رقم (٧) و «البيان والتعريف (٤٠٣).

وأورده السيوطى فى الجامع الكبير ١/ ٧٨٠ وعزاه لابن أبى الدنيا فى كتاب «ذم الغضب» ثم قال: ورجال إسناده ثقات.

(**٣٥٤**) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٣١٠، وأبو داود فى سننه ٣/ ٣٥ رقم (٢٦٠٦) فى الجهاد: باب الإبكار فى السفر، والترمذى رقم (١٢١٢، ٢٢٣٦) وقال: حسن.

وابن ماجه ٢/ ٧٥٢ كتاب التجارات: باب ما يرجى من البركة فى البكور رقم (٢٢٣٦) وأحمد فى المسند ٣/ ٤١٦، ٤١٧، ٤٣١، ٤٣٢، و ٤/ ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩١ والدارمى فى سننه ٢/ ٢٨٣ رقم (٢٤٣٥) وعبد بن حميد فى المنتخب رقم (٤٣٢) وسعيد بن منصور فى سننه ٢/ ١٤٧ رقم (٢٣٨٢) والبغوى فى شرح السنة والطبرانى فى الكبير رقم (٧٢٧٥، =

= ٧٢٧٧) والبيهقي في الكبرى ٩/ ١٥١، والديلمي في الفردوس ١/ ٥٠٤ رقم (٢٠٦١) والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٤٢ رقم (١٤٩١، ١٤٩٣) من حديث صخر الغامدي.
وعزاه السيوطي في الجامع (٢/ ١٠٣ – ١٤٥٧ – فيض) لأحمد وابن حبان والأربعة عن صخر وابن ماجه عن ابن عمر، والطبراني في الكبير عن ابن عباس وابن مسعود، وعن عبد الله بن سلام وعن عمران بن حصين وعن كعب بن مالك وعن النواس بن سمعان، ورمز له بالصحة.
وانظر: جامع الأصول رقم (٢٩٩٢) وعون المعبود ٧/ ٢٦٥ رقم (٢٥٨٩) والبيان والتعريف (٣٨٧).
- وأخرجه تمام بن محمد في « مسند المقلين » ص٣٣ رقم (١٧) والبزار في مسنده (١٢٤٩ – كشف) وأبو يعلى كما في المطالب العالية (١٢٨٥) والخطب، وابن النجار، من حديث أنس.
- وأخرجه ابن ماجه في سننه ٢/ ٧٥٢ في التجارات: باب ما يرجى من البركة في البكور رقم (٢٢٣٧) والطبراني في الأوسط ١/ ٤٣٣ رقم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة.
قال في المجمع ٤/ ٦٢: فيه عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني، وهو ضعيف.
وعزاه السيوطي (١٤٥٨ – فيض) لابن ماجه عن أبي هريرة، ورمز لضعفه، وفيه زيادة « يوم الخميس » قال المناوي: وسئل أبو زرعة عن هذه الزيادة؟ فقال: هي مفتعلة.
قال: قال الحافظ العراقي: وروى بدل « الخميس » « السبت » قال: وكلاهما ضعيف، وقال في محل آخر: أسانيدها كلها ضعيفة.
- وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٥٣٠ رقم (١٠٠٠) من حديث جابر ولفظه « اللهم بارك لأمتي في بكورها ».
- والطبراني في الأوسط ٣/ ٤٦٦ رقم (٣٩٩٩) والصغير رقم (٢٥٧) عن أبي بكرة.
- وأخرجه أبو عمرو بن منده في الفوائد ص٩١ رقم (٦٥) عن أبي أمامة الباهلي.
وعزاه الهندي في الكنز رقم (٢٤٤٦٠) للدارقطني في الأفراد عن أبي أمامة.
- وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٩٩، والبزار رقم (٢٥٠ – كشف) والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٢٩ رقم (١٢٩٦٦) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٨٩، ١٤٩٢) من حديث ابن عباس.
- وأخرجه ابن ماجه في سننه ٢/ ٧٥٢ في التجارة: باب ما يرجى من البركة في البكور رقم (٢٢٣٨) والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٧٥ رقم (١٣٣٩٠) وفي الصغير رقم (٣٠٠) وعبد بن حميد في المنتخب رقم (٧٥٧) والبرذعي في أسامي الضعفاء ٢/ ٧٧٥، والقضاعي في مسنده رقم (١٤٩٠) من حديث ابن عمر.
- وأخرجه الطبراني في الصغير (٦٥) والقضاعي رقم (١٤٩٤) من حديث نبيط بن شريط.
- وأخرجه عبد الله بن أحمد ١/ ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، والبزار (١٢٤٨ – كشف) عن علي.
قال في المجمع ٤/ ٦١: رواه عبد الله بن أحمد في زيادته والبزار، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف، قال البزار: هو صالح الحديث. =

٣٥٥- وعن أنس رضي الله عنه، قال: خرجنا ليلة مع رسول الله ﷺ فى شهر رمضان، فمر بنيران فقال: «**اللهم بارك لأمتى فى سحورها**».

٣٥٦- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبى ﷺ قال: «**لكل نبى دعوة قد دعاها فى أمته، وخبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة**».

٣٥٧- وعن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لكل نبى دعوة مستجابة يدعو بها، وأريد أن أخبئ دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة**».

وفى رواية بزيادة: «**فهى نائلة إن شاء الله من مات من أمتى لا يشرك بالله شيئًا**».

٣٥٨- وعن أنس رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «**لكل نبى سأل سؤالا** - أو قال: **لكل نبى دعوة دعا بها - فاستجيب، فجعلت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة**».

= - وأخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ٢/ ٢٣٩، وفى الكبير ٣/ ٢/ ٢٩٠، والطبرانى فى الكبير ١٠/ ٢٥٧ رقم (١٠٤٩٠) وأبو يعلى، من حديث عبد الله بن مسعود.

- وأخرجه الطبرانى، وأبو يعلى كما فى المطالب العالية (١٢٨٤) عن عبد الله بن سلام.

- وأخرجه الطبرانى عن النواس بن سمعان، وكعب بن مالك، وعمران بن حصين وعائشة.

(٣٥٥) أورده السيوطى فى أسباب ورود الحديث الشريف رقم (٧٩) وعزاه للخطيب وابن النجار فى تاريخ بغداد عن أنس، وانظر: البيان والتعريف - لابن حمزة رقم (٣٨٩).

(٣٥٦) مسلم فى صحيحه ١/ ١٩٠ كتاب الإيمان: باب اختباء النبى ﷺ دعوة الشفاعة لأمته رقم (٢٠١) وأحمد ٣/ ٣٨٤، ٣٩٦ وابن المبارك فى مسنده ص٦٥ رقم (١٠٥) من حديث جابر رضي الله عنه، وانظر: جامع الأصول رقم (٧٩٨٥).

(٣٥٧) أخرجه البخارى فى صحيحه ١١/ ٩٦ كتاب الدعوات: باب لكل نبى دعوة مستجابة رقم (٦٣١٤) وباب لكل نبى دعوة مستجابة ١١/ ٩٩ رقم (٦٣٠٤) وفى ١٣/ ٤٥٦ كتاب التوحيد: باب فى المشيئة والإرادة رقم (٧٤٧٤) ومسلم فى صحيحه ١/ ١٨٨ - ١٨٩ كتاب الإيمان: باب اختباء النبى ﷺ دعوة الشفاعة لأمته، رقم (١٩٨) ومالك فى الموطأ ص٣٢٢: باب الشفاعة رقم (٩٠٨) والترمذى ٥/ ٥٨٠ كتاب الدعوات: باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله رقم (٣٦٠٢) وابن ماجه ٢/ ١٤٤٠ كتاب الزهد: باب ذكر الشفاعة رقم (٤٣٠٧) ،أحمد فى المسند ٢/ ٢٧٥، ٣١٣، ٣٨١، ٣٩٦، ٤٠٩، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٨٦، والدارمى فى السنن ٢/ ٤٢٢ كتاب الرقاق: باب لكل نبى دعوة رقم (٢٨٠٥، ٢٨٠٦) وعبد الرزاق فى المصنف ١١/ ٤١٣ رقم (٢٠٨٦٤) وابن خزيمة ص١٦٨، والآجرى، والبيهقى فى الكبرى ٨/ ١٧، ١٠/ ١٩٠، وفى الآداب ص٣٣٩ رقم (١٠٢٢) والطبرانى فى الأوسط ٢/ ٤٣٣ رقم (١٧٤٨) من حديث أبى هريرة رضي الله عنه، وانظر: جامع الأصول ١٠/ ٤٧٦ رقم (٨٠١١).

(٣٥٨) أخرجه البخارى فى صحيحه ١١/ ٩٩ كتاب الدعوات: باب لكل نبى دعوة مستجابة رقم =

٣٥٩- وعن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : «**كل نبى قد أعطى عطية فينجزها ، وإنى قد اختبأت عطيتى شفاعة لأمتى**» .

٣٦٠- عن أبى بن كعب رضي الله عنه قال : كنت فى المسجد ، فدخل رجل يصلى ، فقرأ قراءة أنكرتها ، ثم دخل آخر ، فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضيا الصلاة ، دخلنا جميعًا على رسول الله ﷺ ، فقلت : إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ، فدخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه ، فأمرهما رسول الله ﷺ فقرآ ، فحسن النبى شأنهما ، فسقط فى نفسى من التكذيب ، ولا إذ كنت فى الجاهلية ، فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشينى ضرب فى صدرى ، ففضت عرقًا وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقًا ، فقال لى : «**يا أبى أرسل إلى : أن أقرأ القرآن على حرف ، فرددت إليه : أن هوِّن على أمتى ، فرد إلىَّ الثانية : أن اقرأه على حرفين ، فرددت إليه أن هوِّن على أمتى ، فرد إلى : أن اقرأه على سبعة أحرف ، ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها ، فقلت : اللهم اغفر لأمتى ، اللهم اغفر لأمتى ، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلىَّ الناس كلهم حتى إبراهيم**» .

٣٦١- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : تلا رسول الله ﷺ قول الله

= (٦٣٠٥) ومسلم ١/ ١٩٠ رقم (٢٠٠) كتاب الإيمان : باب اختباء النبى ﷺ دعوة الشفاعة لأمته ، وأحمد ٣/ ١٣٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٢) وابن خزيمة ص١٦٨ ، والآجرى ٣٤٢ ، وابن أبى عاصم فى السنة رقم (٧٩٧ ، ٧٩٨) والبيهقى فى الكبرى ١٠/ ١٩٠ ، عن أنس وعزاه السيوطى فى الصغير (٢/ ١٧ ٥ - ٢٤٣٤ - فيض) لأحمد والشيخين عن أنس .
- وأخرجه أحمد فى مسنده ١/ ٢٨١ ، ٢٩٥ و ٣/ ٢٧٦ ، من حديث ابن عباس .
- وأخرجه أحمد ٥/ ١٤٨ ، وابن حبان فى صحيحه (٢٠٠ - موارد) من حديث أبى ذر .

(٣٥٩) أخرجه عبد بن حميد فى المسند ص٢٨٣ رقم (٩٠٣) وأحمد فى المسند ٣/ ٢٠ ، وفى لفظه زيادة ، وإسنادهما ضعيف لضعف عطية العوفى ، لكن يشهد له أحاديث أبى هريرة وجابر وأنس وأبى ذر وابن عباس المتقدمة ، فهو بها حسن .

(٣٦٠) مسلم فى صحيحه رقم (٨٢٠) كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه ، والترمذى ، وأبو داود فى سننه رقم (١٤٧٨) كتاب الصلاة مختصراً : باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ، والنسائى فى السنن الصغرى كتاب الافتتاح ٢/ ١٥٢ رقم (٩٣٩) : باب جامع ما جاء فى القرآن ، وأحمد فى المسند ٥/ ١٢٩ .
وانظر : جامع الأصول رقم (٩٣٩) معجم الأحاديث القدسية الصحيحة رقم (١٩٩) .

(٣٦١) مسلم فى صحيحه ١/ ١٩١ فى الإيمان : باب دعاء النبى ﷺ لأمته وبكائه شفقة عليهم رقم (٢٠٢) وابن أبى الدنيا فى «حسن الظن بالله» ص٦١ رقم (٦٢) وانظر : جامع الأصول رقم (٦٣٤٤) . =

﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (إبراهيم: ٣٦) وقول عيسى ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (المائدة: ١١٨) فرفع يديه وقال: «**اللهم أمتى، اللهم أمتى**، وبكى» فقال الله عز وجل: يا جبريل، اذهب إلى محمد - وربك أعلم - فاسأله: ما يبكيك؟ فأتاه جبريل فسأله، فأخبره بما قال - وهو أعلم - فقال الله: يا جبريل، اذهب إلى محمد، فقل له: إنا سنرضيك فى أمتك ولا نسوءك.

= قال الإمام النووى فى شرح مسلم [٣/ ٧٨] هذا الحديث مشتمل على أنواع من الفوائد منها:
١- بيان كمال شفقة النبى ﷺ على أمته واعتنائه بمصالحهم واهتمامه بأمرهم.
٢- استحباب رفع اليدين فى الدعاء.
٣- البشارة العظيمة لهذه الأمة زادها الله تعالى شرفًا بما وعدها الله تعالى بقوله: [سنرضيك فى أمتك ولا نسوءك» وهذا من أرجى الأحاديث لهذه الأمة.
٤- بيان عظمة منزلة النبى ﷺ عند الله تعالى، وعظم لطفه سبحانه به ﷺ.
٥- هذا الحديث موافق لقول الله عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (الضحى: ٤).

الفصل الرابع عشر:

كمال شفقته وعظيم رحمته ﷺ

٣٦٢- عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم أتخذ عندك عهداً تؤديه إليَّ يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد، إنما أنا بشر فأى المسلمين آذيته أو شتمته** - أو قال: ضربته، **أو سببته فاجعلها له صلاة، واجعلها له زكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة**».

(٣٦٢) أخرجه مسلم فى صحيحه، والبيهقى فى الكبرى ٧/ ٦١، من حديث أبى هريرة.
- أخرجه أحمد فى المسند ٢/ ٤٤٩، ٣/ ٣٣، وعبد بن حميد فى المنتخب ص٣٠٧ رقم (٩٩٨) من حديث أبى سعيد.
- وأخرجاه من حديث جابر.
- وأخرج ابن سعد فى الطبقات ٧/ ٨٤ عن أبى السوار العدوى، عن خاله، نحوه.

الفصل الخامس عشر:

جملة أخرى من الأدعية العامة

الأئمة والمؤذنون

٣٦٣- عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، اللهم ارشد الأئمة واغفر للمؤذنين**».

٣٦٤- وعن عائشة ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة، وعفا عن المؤذنين**».

(**٣٦٣**)أخرجه أبو داود فى السنن كتاب الصلاة: باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت ١/ ١٤١ (٥١٧، ٥١٨) وفى المسائل ٢٩٣، والترمذى ١/ ١٨٢ (٢٠٧) وأحمد فى مسنده ٢/ ٢٣٢، ٢٨٤، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٧٢، ٥١٤، والشافعى فى الأم ١/ ١٤١، وعبد الرزاق فى المصنف ١/ ٤٧٧ (١٨٣٨، ١٨٣٩) وابن خزيمة فى صحيحه ٣/ ١٥، ١٦ (١٥٢٨) وابن حبان (١٦٦٤) وأبو نعيم فى الحلية ٧/ ٧، ١١٨/ ٧٨، والطبرانى فى الأوسط ١/ ٨٥ رقم (٧٤) وفى الصغير ١/ ١٠٧، ١٨٧، ٢١٤، ٣٦٥ رقم (٢٩٧، ٥٩٥) ٢/ ٤٣، ٦٩ رقم (٧٥٠، ٧٩٦) والحميدى فى المسند ٢/ ٤٣٨ رقم (٩٩٩) والقضاعى فى مسند الشهاب ١/ ١٦٥ رقم (٢٣٤) وابن أبى شيبة ١/ ٢٢٤، وأسلم ابن سهل فى تاريخ واسط ص١٠١، والطحاوى فى المشكل ٣/ ٥٢، ٥٣، وأبو داود الطيالسى رقم (٢٤٠٤) وأبو الشيخ الأصبهانى فى ذكر رواية الأقران ٣/ ١ رقم (٢٢) وابن عدى فى الكامل ٤/ ١٦١١، والخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٢، ٤/ ٣٠١، ٣٨٧، ٦/ ١٦٧، ٩/ ٤١٢، ١١/ ٣٠٦، والبيهقى ١/ ٤٣٠، ٤٣١، ٣/ ١٢٧، والديلمى فى الفردوس ١/ ١٢٠ (٤٠٧) والبغوى فى شرح السنة ٢/ ٢٧٩ (٤١٦) وابن عساكر ١٤/ ٣٦٩/ ١ وابن الدبيثى فى ذيل تاريخ بغداد ١/ ١٩٥ - ١٩٦، من حديث أبى هريرة ﷺ.

- وعزاه السيوطى فى الجامع (٣/ ١٨٢ - ٣٠٧٦ - فيض) لأبى داود والترمذى وابن حبان والبيهقى فى السنن عن أبى هريرة، ولأحمد عن أبى أمامة، ورمز لصحته، قال المناوى: سنده صحيح.

وانظر: جامع الأصول ١٠/ ٢٥٤ (٧٠٦٧) موارد الظمآن (٣٦٣) مجمع الزوائد ٢/ ٢، وعون المعبود ٢/ ٢١٦ رقم (٥١٣، ٥١٤) منحة المعبود رقم (٦٢٠).

(**٣٦٤**)أخرجه أحمد ٦/ ٦٥، وابن حبان (١٦٦٣) وابن خزيمة ٣/ ١٦ (١٥٣٢) والبيهقى فى الكبرى ١/ ٤٢٦، ٤٣١، وفى الصغرى ١/ ٢٠٧ (٥٢٩) والبخارى فى التاريخ ١/ ١/ ٧٨، والرامهرمزى فى المحدث الفاضل ص٢٩٠، وأبو داود فى المسائل ص٢٩٣ والخطيب فى الموضح ١/ ٢٦٩، وابن الجوزى فى الواهيات ١/ ٤٣٥، من حديث عائشة. =

٣٦٥- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر للمؤذنين، اللهم اغفر للمؤذنين**».

الدعاء بالنضرة لأهل الحديث

٣٦٦- عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ بالخيف من منى فقال: «**نضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم أداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهم قلب المؤمن: إخلاص العمل لله، وطاعة ذوي الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم**».

= ـ ورواه أحمد ٥/ ٢٦٠، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٢ (٨٠٩٧) من حديث أبي أمامة.
ـ ورواه السراج في مسنده ١/ ٢٣/ ٢ والبيهقي ١/ ٤٣١، من حديث ابن عمر.

(٣٦٥) الفردوس ١/ ٥٠٠ (٢٠٤١).
ـ وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان ١/ ٢/ ١١٤ من حديث أنس، وانظر: كنز العمال (٢٣١٦٥، ٢٣١٥٨) وعزاه للبيهقي في الشعب.

(٣٦٦) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٨٧، ٨٨ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والدارمي في السنن ١/ ٨٦ (٢٢٨) وابن ماجه في المقدمة: باب من بلغ علماً ١/ ١٠٣ رقم (٢٣١) وفي كتاب المناسك ٢/ ١٠١٥: باب الخطبة يوم النحر رقم (٣٠٥٦) وأحمد ٤/ ٨٠، ٨٢، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٠٨) من حديث جبير بن مطعم.
ـ وأخرجه أبو داود ٣/ ٣٢٢ رقم (٣٦٦٠) كتاب العلم: باب فضل نشر العلم، والترمذي ٤/ ١٤١ (٢٧٩٤) كتاب العلم: باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (١٠٤٨) وأحمد في المسند ٥/ ١٨٣، وفي الزهد ٤٢، وابن أبي عاصم في السنة رقم (٩٤) والطبراني في الكبير ٥/ ١٥٤ رقم (٤٩٢٤، ٤٩٢٥) والبيهقي في الآداب رقم (١٠٤٧) وابن حبان رقم (٧٢، ٧٣ – موارد) وابن الجوزي في الحدائق (١/ ٥١٢) كتاب العلم: باب فضل تبليغ الحديث، من حديث زيد بن ثابت.
ـ وعزاه السيوطي (٩٢٦٤ – فيض) للترمذي والضياء عن زيد بن ثابت، ورمز لصحته، قال المناوي: قال ابن حجر في تخريج المختصر: حديث زيد بن ثابت صحيح خرجه أحمد وأبو داود وابن حبان وابن أبي حاتم والخطيب وأبو نعيم والطيالسي والترمذي وفي الباب عن معاذ ابن جبل وأبي الدرداء وأنس وغيرهم.
وقال الحافظ في موضع آخر: الحديث صحيح المتن وإن كان بعض أسانيده معلول.
ـ وأخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٣٣، ٣٤ رقم (٢٦٥٦) كتاب العلم: باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، وابن ماجه ١/ ١٠٣ (٢٣٢) في المقدمة: باب من بلغ علماً، وأحمد ١/ ٤٣٧، والطبراني في الأوسط ٢/ ١٨٠ رقم (١٣٢٦) ٢/ ٣٦٣ رقم (١٦٣٢) وابن جميع =

قال السيد محمد بن علوى المالكى الحسنى: وهكذا خصهم النبى ﷺ بدعاء لم يشرك فيه أحداً من الأمة، ولو لم يكن فى طلب الحديث وحفظه وتبليغه فائدة سوى أن يستفيد بركة هذه الدعوات المباركة، لكفى ذلك فائدة وغنماً، وجل فى الدارين حظا وقسماً، وهذا الدعاء يناسب حال مبلغ الحديث، لأنه سعى فى نضارة العلم وتجديد السنة فجازاه بما يناسب حاله.

= فى معجمه ص٣١٥ (الترجمة ٢٨٦، ٢١٦) من حديث ابن مسعود، وقال الترمذى: حسن صحيح، ورمز السيوطى فى الجامع (٩٢٦٣) لصحته.

- وأخرجه ابن ماجه ١/ ١٠٣ (٢٣٦) وأحمد ٣/ ٢٢٥، وخيثمة بن سليمان فى الفوائد ص٦٥، ٦٦ المنتخب من حديثه، والطبرانى فى الأوسط، كما فى الترغيب للمنذرى ١/ ٦٤ (٣) من حديث أنس بن مالك.

- وأخرجه الطبرانى فى الكبير ١٧/ ٤٩ (١٠٦) وفى الأوسط (٢٣ - مجمع البحرين) عن عمير بن قتادة الليثى، قال فى المجمع ١/ ١٣٨: رجاله موثقون، إلا أنى لم أجد من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبرانى.

- وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١/ ٨٨ من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه.

- وأخرجه الدارمى فى السنن ١/ ٨٧ رقم (٢٣٠) من حديث أبى الدرداء.

- وأخرجه الخطيب فى الكفاية ص١٩٠ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

- وأخرجه أحمد فى المسند ٥/ ٣٩، ٤٥، ٤٩، من حديث أبى بكر رضي الله عنه.

- وأخرجه البزار (١٤١، ١٤٢ - كشف الأستار) من حديث أبى سعيد رضي الله عنه.

- وعزاه السيوطى فى الجامع (٤/ ٢٩ - ٤٤٤٣ - فيض) لابن عساكر عن زيد بن خالد الجهنى، ورمز لحسنه، وأورده السيوطى فى الأزهار المتناثرة عن ستة عشر نفسا.

وأورده الزبيدى فى لفظ اللآلئ المتناثرة ص٤٨ وعده من المتواتر، وعزاه لأصحاب السنن الأربعة من حديث زيد بن ثابت، وللترمذى من حديث ابن مسعود، وللحاكم من حديث جبير بن مطعم والنعمان بن بشير، وللطبرانى من حديث سعد بن أبى وقاص وأنس بن مالك وبشير والد النعمان وجابر بن عبد الله وعمير بن قتادة الليثى ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وأبو قرصافة جندرة بن خيشنة، وللبزار من حديث أبى سعيد الخدرى، ولأبى نعيم من حديث ربيعة بن عثمان التيمى، وللرافعى فى تاريخ قزوين عن ابن عمر، وابن عساكر من حديث زيد بن خالد الجهنى.

وأورده الكتانى فى نظم المتناثر، كتاب العلم وقال: «ورد أيضاً من حديث عائشة وأبى هريرة وشيبة بن عثمان».

قلت: وورد أيضاً من حديث أبى بكرة رضي الله عنه.

وانظر: الترغيب والترهيب ١/ ٦٣، رياض الصالحين ص٣٣٩ رقم (١٣٧٦) مشكاة المصابيح ١/ ٧٨ رقم (٢٣٠) جامع الأصول رقم (٥٨٤٠) عون المعبود ١٠/ ٩٤ رقم (٣٦٤٣) الحدائق ١/ ٥١٢، تحقيق لفظ اللآلئ لمحمد عبد القادر عطا ص ١٦١.

٣٦٧- عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: **«اللهم حبب إليَّ من يعلم أني رسولك»**.

٣٦٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: **«اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج»**.

٣٦٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ﷺ: **«اللهم اغفر للمعلمين وبارك لهم في أبدانهم وأطل أعمارهم»**.

٣٧٠- عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: **«رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت، وأيقظت زوجها فإن أبى نضحت في وجهه الماء»**.

٣٧١- عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: **«رحم الله امرءًا صلى قبل العصر أربعًا»**.

---

(٣٦٧) الفردوس ١/ ٤٨٥ رقم (١٩٨٣).

(٣٦٨) أخرجه البزار، كما في كشف الأستار (١١٥٥) وابن خزيمة في صحيحه رقم (٢٥١٦) والحاكم في المستدرك ١/ ٤٤١، والديلمي في الفردوس ١/ ٤٩٩ رقم (٢٠٣٩).
قال في مجمع الزوائد ٣/ ٢١١: رواه البزار والطبراني في الصغير، وفيه شريك بن عبد الله النخعي، وهو ثقة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.
- وعزاه السيوطي في الجامع رقم (١٤٥١ - فيض) للبيهقي في الشعب، ورمز له بالصحة قال المناوي: ورواه الحاكم ومن طريقه البيهقي ٥/ ٢٦١، والخطيب ٣/ ٢٦٩ وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي بأن فيه شريكا القاضي ولم يخرج له مسلم إلا في المتابعات.
- وأخرجه مسدد، كما في المطالب العالية (١٢١٨) عن عمر، موقوفًا.
وانظر: كنز العمال ٣/ ٧، وعزاه لابن أبي شيبة، والدر المنثور ١/ ٢١٠.

(٣٦٩) الفردوس ١/ ٥٠٠ رقم (٢٠٤٠).

(٣٧٠) أبو داود في سننه ٢/ ٧٠ كتاب الصلاة: باب الحث على قيام الليل رقم (١٤٥٠) وابن ماجه ١/ ٤٢٤ في إقامة الصلاة: باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل رقم (١٣٣٦) وأحمد ٢/ ٢٥٠، ٣٤٦، والحاكم ١/ ٣٠٩، والبيهقي في الكبرى ٢/ ٥٠١.

(٣٧١) أخرجه الترمذي رقم (٤٢٨) في الصلاة: باب ما جاء في الأربع قبل العصر، وأبو داود رقم (١٢٧١) في الصلاة: باب الصلاة قبل العصر، وأحمد في مسنده ٢/ ١١٧، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٢٠٦ كتاب الصلاة: باب فضل صلاة التطوع قبل صلاة العصر، وابن حبان في صحيحه (٦١٦ - موارد) والبيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٤٧٣، وأورده في الصغرى ١/ ٢٧١ رقم (٧٣٣).

٣٧٢- عن أبى هريرة مرفوعًا : «رحم الله عبدًا كان لأخيه عنده مظلمة فى عرض أو مال أو جاه فاستحله قبل أن يؤخذ ، وليس له ثَمَّ دينار ولا درهم ، فإن كانت له حسنات أُخذ من حسناته ، وإن لم يكن له حسنات وُضع من سيئات صاحبه على سيئاته» .

٣٧٣- عن الزبير بن العوام ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : **«اللهم اغفر للذين يدعون ، ولا يتكلفون»** .

٣٧٤- عن على ؓ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«حفظ الله من حفظنى فى أصحابى»** .

---

(٣٧٢) البخارى فى صحيحه ٥/ ١٠١ كتاب المظالم : باب من كانت له مظلمة عند الرجل رقم (٢٤٤٩) والترمذى فى سننه ٤/ ٦١٣ صفة القيامة : باب ما جاء فى شأن الحساب والقصاص رقم (٢٤١٩) والطبرانى فى الأوسط ٢/ ٤٠٨ رقم (١٧٠٤).

(٣٧٣) الفردوس ١/ ٥٠٠ رقم (٢٠٤٣).

(٣٧٤) الديلمى فى الفردوس ٢/ ١٣٤ رقم (٢٦٨٩).
وانظر : عون المعبود ٥/ ٤٥٤ رقم (١٩٦٣).

الخاتمـــــة

تـم ولله الحمد والمنة والفضل والثناء.

اللهـم انفعنى به وقارئه والناظر فيه وارزقنا جزيل الثواب.

اللهـم اغفـر لنا ولوالدينا ومشايخنا وأصحـاب الحقوق علينا، وللمـؤمنين يوم يقوم الحساب.

اللهـم اجعل لنا من أعمالنا ذخيرة، يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً، نحوز بها رضاك.

اللهـم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع | الصفحة

الموضـــوع | الصفحة

الفصل التاسع

الموضـــــــوع الصفحة